صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

الثلاثاء 25 آذار (مارس) 2014 الموافق 24 جمادى الأولى 1435هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

عدد الصفحات 12 العدد 33 السعر |25 ل.س|

"سوريا بخير"... لكن التضخُّم ارتفع في تشرين الأول الماضي ١١٧٪ عنه في ٢٠١٢

تفاصيل صفحة 5

لـواء داوود: ليـس لنـا علاقـة بالتفجيـرات فـي المنطقـة.. وهدفنـا الوحيـد مـن تشـكيل جيـش الشـام هـو مواجهـة النظـام ..

التقت صحيفة "صدى الشام" وائل طويلة في حديث تناول الأحداث الأخيرة والاقتتال بين تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام/داعش/" وباقي الفصائل المعارضة من جهة وتشكيل "جيش الشام" من جهة أخرى

تفاصيل صفحة 7

"الأنفال" تنتزع "كَسَب" من النظام... و"أمّهات الشهداء" تلتحق بها

مرحلة جديدة تطلّ من الساحل مع اقتراب سيطرة المعارضة على أول منفذ بحري يُسهِل تزويدها بالأسلحة

هاشم حاج بكري ـ اللاذقية

أعلنت قوات المعارضة الجمعة الماضية بدء معركة "الأنفال" التي تمكّنت فيها من السيطرة على معبر "كسب" الحدودي مع تركيا الذي يعدّ منطقة استراتيجية للنظام، كونه المعبر الوحيد الواقع تحت سيطرته، حيث يربط الشمال السوري بتركيا، وأدت الاشتباكات إلى إحراق عدة مبانٍ كانت تتحصّن فيها عناصر النظام قرب المعبر، والسيطرة على مخفر الصخرة وقرية السمرا، وبعض القمم الهامة.

معركة جديدة في السّاحل السوري بعد توقُّف دام لمدة 7 أشهر، شاركت فيها كلٌّ من جبهة النصرة والجبهة الإسلامية وحركة شام الإسلام وكتائب أنصار الشام، والتي أصدرت بياناً قالت فيه:

"إننا في الساحل السوري قد سحبنا السيوف من أغمادها، ولن تعود حتى يأمنَ أهلُنا على أرض سوريا من ظلمكم، ويُفكَّ الحصار عن كلّ المدن، ويخرج الأسرى من غيابات سجونكم".

ونقلت وكالة أنباء النظام (سانا) عن مصدر عسكري قوله إن قوات النظام تحاول منع تسلُّل "مجموعات إرهابية" من الأراضي التركية و"الاعتداء" على بعض المعابر الحدودية في ريف اللاذقية الشمالي" مشيرة إلى مقتل 17 شخصاً من قوات المعارضة، بينهم أميرٌ لجبهة النصرة.

وقال الجعفري في رسالة نشرتها سانا إن "مجموعات إرهابية" قامت صباح اليوم "بالتسلُّل عبر الأراضي التركية ومهاجمة الجانب السوري من المعبر الحدودي" وأن الجيش التركي قام بتغطية هذا الهجوم وتقديم تسهيلات لوجستية وعسكرية له.

وأعلنت رئاسة الأركان التركية في بيان صدر عنها أن طائرة تركية من طراز "إف 16"، قامت بإطلاق صاروخ على "طائرة حربية سورية" بعد أن خرقت المجال الجوي التركي مسافة 1,5 كيلومتر، ما أدّى إلى إصابتها وسقوطها على بعد 1200 متر جنوب الحدود، في منطقة "كسب" السورية.

وفي السِّياق ذاته، أعلن النظام مقتل هلال الأسد ابن عم بشار الأسد، وقائد ما يعرف بقوات "الدفاع الوطني" وهي قوات تقاتل إلى جانب النظام، وتضاربت الأنباء حول مكان العملية، وتحدثت إحدى الروايات أنه قُتل أثناء الاشتباكات في مدينة كسب مع عدد حين تشير مصادر من المعارضة أن أعداد قتلى النظام بلغت المئات، ويجري نقلُها إلى مشافي اللاذقية، وأن النِّظام عمد إلى استقدام دبابات من إدلب لمساندة قواته بالإضافة إلى استقدام /500/ عنصر من مليشيات حزب الله ومليشيا عراقية لمؤازرة قوّاته هناك.

وبعد يوم على معركة (الأنفال) أعلنت كتائب أخرى في ريف اللاذقية أيضاً عن معركة ثانية إطلق عليها اسم معركة (أمهات الشهداء) بإشراف من الجبهة الغربية الوسطى التابعة لهيئة أركان الجيش الحر.

وتهدف إلى تدمير قوات النظام والسيطرة على عدد من المراصد والمواقع العسكرية أبرزها (بيت حليبية - مرصد برج 45 - مرصد سولاس - مرصد بيت ملك) بحسب ما ذكر في بيان نشرته غرفة العمليات المسؤولة عن المعركة.

وأضاف البيان أن قيادة هيئة الأركان تعتبر المناطق والقرى الموالية للنظام كافة اعتباراً من المناطق المحررة بالساحل السوري وبعمق عشرين كيلومتراً، مناطق عسكرية، وذلك نظراً لتحويلها من النظام إلى قواعدَ وثُكُناتٍ عسكريةٍ تستهدف من خلالها المدنيين.

فيما ارتفعت وتيرة الاشتباكات في جبل التركمان حيث دُمّرت دبابتان، وتمت السيطرة على منطقة نبع المر، واغتنام عدد من الدبابات والأسلحة من مرصد جبل النسر، تزامنَ ذلك مع انتشار أمني كثيف داخل المدينة، كما سمعت أصوات سيارات الإسعاف، وهي تنقل جرحى النظام، حيث سُجِّل وصول أكثر من 30 سيارة إسعاف من مرافقيه بينهم علي وكفاح الأسد. هذا وقد نشرت الصفحات المُؤيّدة للنظام أن عدد القتلى الذين سقطوا جراء الاشتباكات 13شخصاً, بينهم 4 مدنيين، و الـ 9 الآخرون من عناصر قوات النظام والدفاع الوطني والقوات المساندة له، وبلغ عدد الجرحى 40 بعضُهم بحالة خطرة، في خلال ساعة واحدة بحسب ما ذكر ناشطون.

كما تعرّضت قرى جبلي الأكراد والتركمان إلى قصف غير مسبوق بالصواريخ والقنابل العنقودية شنَّ خلالها طيرانُ الميغ ما يزيد عن 22 غارة، واستهدف أيضاً مشفى سلمى الميداني ممّا تسبّب بأضرار مادية.

الولايات المتحدة تحول استراتيجيتها في سوريا نحو "الجبهة الجنوبية"

إربد ـ الأردن

قال قائد الجيش السوري الحر، رئيس قوة المعارضة المسلحة المعتدلة التي تقاتل على الحدود الجنوبية لسوريا، شهد فصيله المقاتل انشقاق نصف مقاتليه البالغ عددهم حوالي 2000 مقاتل لعدة شهور بسبب الجماعات الإسلامية الممولة، ولكن هذا الوضع تغير في شهر شباط عندما سلمه عميل سري في المخابرات، رفض ذكر اسمه، مغلفاً مليئاً بالنقود - كرواتب للمقاتلين المتبقين ضمن اللواء مضيفاً "إنها كمية لا بأس بها من المال؛، من شأنها أن تساعدني بالاحتفاظ بالمقاتلين لدي"

وأوضح القائد أن ما يسمى ب "الجبهة الجنوبية" لسوريا أصبحت محط لمبادرة تنشيط الدعم من الولايات المتحدة لقوات المعارضة المتعثرة والتي خسرت مؤخراً مناطق سيطرت عليها بعد قتال استمر لثلاث سنوات تحاول خلاله الإطاحة ببشار الأسد.

وبعد توقف محادثات السلام وارتفاع الخطاب المتشدد في صفوف الثوار في عدة أماكن في مختلف أنحاء سوريا، ركزت واشنطن والحكومات الأجنبية المتحالفة معها بشكل متزايد على مساعدة المسلحين المتمركزين في جنوب سوريا حيث أصبح شمال الأردن مكاناً لتجمع المنشقين..

ومن هنا يبدو أن مسؤولي الولايات المتحدة وحلفائها من الخليج، ولاسيما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، يتم إعادة ضبط نهجها فيما رأى كثيرون أنها بمثابة فرصة أخيرة لتغيير مسار الحرب التي بدأت في الميل بشدة لمصلحة الأسد. ولكن مثل هذه الاستراتيجية يمكنها إثبات القليل، وبعد فوات الأوان.

وتأمل القوى الأجنبية بإعادة تنشيط ما تبقى من الجيش السوري الحر" المعتدل" المدعوم من الولايات المتحدة كبديل للمتطرفين من الجماعات الأخرى مثل جبهة النصرة التابعة تنظيم القاعدة التي تصنفها الولايات المتحدة ضمن قائمة الإرهاب.

تفاصيل صفحة 11

ورش إصلاح السيارات تفترش شوارع دمشق... وأصحابها يشكون "العوز وعدم الاستقرار"

ريان محمد ـ دمشق

"أريد أن أطعم عائلتي، لم يعد أمامي إلا العمل في الشارع"، يقول أبو عبدو، ميكانيكي سيارات، مضيفاً "كنت أملك محل ميكانيك سيارات ديزل في المنطقة الصناعية، قبل أن تتحوّل إلى ساحة للمواجهات العسكرية، فأصبح الذهاب إليها أمراً مستحيلاً، وبالتالي خسرت مصدر رزقي".

أبو عبدو، رجل في الستين من عمره، نحيل الجسد، معه سيارة صالون ملينة بالمفاتيح الصناعية، وبعض قطع الغيار المستعملة، وتصطفُّ أمامه سيارة يعمل على إصلاحها في منطقة البرامكة وسط دمشق.

وعن طبيعة عمله، يقول "حصلت على بعض الأدوات الأساسية للقيام بعملي كميكانيكي، وأستطيع بما جمعت أن أقوم بإصلاح معظم أعطال السيارات الصغيرة، وهذا يؤمّن لي مبلغاًماليامقبولاً، أستعين به على تأمين قوت عائلتي اليومي".

تفاصيل صفحة 5

قرارات صحية ومائية وتعليمية وخدمية أخرى

الحكومة السورية المؤقتة تصدر عدة قرارات بملايين الليرات السورية في قضايا خدمية

صدى الشام

وافقت الحكومة السورية على تغطية تكاليف مشفى / اعزاز/ وتكليف وزارة الصحة بإعادة النظر بالتكاليف الجزئية وتقديمها إلى رئيس الحكومة ليتم اعتمادها، وصرف 50,000 دولار أميركي للاحتياجات الدوائية والطبية لمنطقة (وادي بردى) كاحتياجات لوازم لمدة ثلاثة أشهر تصرف أصولاً.

تفاصيل صفحة 6

4 | عن الثورة وهي تدخل عامها الرابع

نظام وثورة ليس بمقدورهما الانتصار. حلٌّ سياسيٌّ تبخر، نعاه النظام بإعلانه ترشيح رئيسه، وائتلاف وطني لا تتعدى ضرورته الحالية خدمة المصالح الإقليمية والدولية...

6 | حكومة النظام تكشف عن تفعيل الخط الائتماني الإيراني لتدفق السلع للأسواق

كشف وائل الحلقي رئيس وزراء النظام السوري خلال ترؤسه جلسة المجلس الأسبوعية أن حكومته قامت بتنشيط الخط الائتماني مع إيران ...

9 | هل سنحصد حرية أم غنائم حرب

فتغنشتاين،كما أعتقد، ربّما الوحيد الذي استطاع أن يصل إلى عمق الابستمولوجيا، وفلسفة اللغة، سأستخدم أسلوبه في كتابه "تحقيقات فلسفية" لأنه الأسلوب الأكثر مناسبة في الكتابة المُعقّدة...

حصيلة معارك المعارضة مع النظام السوري

صدى الشام - وكالات

دمّر الجيش السوري الحر آلية عسكرية تابعة للنظام خلال اشتباكات على طريق معبر "نصيب" الحدودي في درعا ما أدّى لمقتل ٤ عناصر من النظام.

ودارت اشتباكات بين الجيش السوري الحر وقوات النظام قرب حاجز الناحية في مدينة الشيخ مسكين، كما دارت اشتباكات أخرى بين الطرفين داخل اللواء (12) والفوج (175) بدرعا. في حين قصفت قوات النظام بالمدفعية حيّ طريق السد بدرعا من مقارها في "تل حديد".

وبيّنَ المكتب الإعلامي لهيئة أركان الجيش الحر أنه أُسقطت طائرة استطلاع تابعة للنظام في ريف دمشق الغربي، كما قُتل ستةُ عناصر تابعين للنظام خلال كمين بمحيط مدينة "يبرود"، بالتزامن مع اشتباكات بين الطرفين قرب ساحة العباسيين في حي جوبر الدمشقي. وقُتل ثلاثة مدنيين، وجُرح آخرون نتيجة قصف قوات النظام لمدينة الرحيبة.

وألقى الطيران المروحي التابع للنظام برميلاً متفجراً على بلدة "حوش عرب" في جبال القلمون بريف دمشق. كما ألقى برميلاً متفجراً آخر على مدينة "داريا"، تزامُناً مع قصف على مدينة دوما بقذائف الهاون من منطقة "حفير الفوقا".

وفي القنيطرة قُتل عنصرٌ من الجيش السوري الحر خلال اشتباكات مع قوات النظام قرب منطقة "التلول الحمر" بريف القنيطرة.

أما في حماه، فقد استعاد الجيش السوري الحر السيطرة على حاجز السمّان من النظام في مدينة طيبة الإمام بريف حماه وذلك بعد معارك عنيفة بالرشاشات الثقيلة قُتل خلالها عددٌ من قوات النظام، كما دمّر الحر دبابة بعد استهدافها بصاروخ كونكورس، يأتي ذلك تزامناً مع تدمير الحر دبابة من طراز (T72) إثر استهدافها بقذائف الهاون جنوبي مدينة مورك.

وتصدّى الثوار لمحاولة قوات النظام اقتحام بلدة "مورك" وسقط إثر العملية عدد من جنود النظام.

فيما أعدمت قوات النظام عدداً من المدنيين بعد اقتحامها تل الزيتون بريف حماه الجنوبي، وشهدت بلدة اللطامنة قصفاً جوياً من طيران النظام.

واستهدف الجيش السوري الحر بصواريخ "غراد" تجمُّعات لقوات النظام في حيي (الزهراء وعكرمة) في حمص.

فيما شهدت بلدة "الرستن" قصفاً عنيفاً من قوات النظام المتمركزة في كتيبة الهندسة بريف حمص.

وشهد محيط مدينة "كسب" اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات النظام، وذلك في محاولة لقوات النظام استعادة السيطرة على المدينة، كما دارت اشتباكات بين الحر وقوات النظام في محيط قرية "البدروسية" بريف اللاذقية، واشتباكات أخرى بين الطرفين عند برجَيْ (سولاس والـ45).

وألقى الطيران المروحي برميلاً متفجّراً على مصيف "سلمى"، كما قصف قرى جبل الأكراد بالطيران الحربي، بينما أدى قصف قوات النظام لمنطقة "النبي يونس" إلى نشوب حريق في أحراش المنطقة، بالتزامن مع شن قوات النظام غارة على منطقة "نبع المر" في جبل التركمان.

بينما دمّر الثوارُ دبابةً تابعة لقوات النظام خلال اشتباكات بمنطقة "النقارين" في ريف حلب، كما استهدفوا بقذائف الهاون مواقع تابعة للنظام في بلدتي "نبل والزهراء" بحلب.

وألقى الطيران المروحي برميلين متفجّرين على مخيم "حندرات" و"دوار بعيدين"، كما قصفت قوات النظام حي "بستان القصر" وحي "الحيدرية"، بالتزامن مع إلقاء برميلين متفجّرين على مدينة "حريتان" في الريف.

وفي إدلب سيطر الجيش السوري الحر على حاجزي (طبيش وسهيل) في بلدة طبيش شمالي خان شيخون، كما فجّر الحر مبنى تتحصّنُ فيه قوات النظام بقرية "الفوعة" في ريف إدلب.

وشهدت بلدة "دركوش" قصفاً عنيفاً بالمدفعية الثقيلة من قبل قوات النظام المتمركزة في جسر الشغور، كما قصفت قوات النظام بالمدفعية قرية "إنب" في سهل الروج من حاجز "جنة القرى".

وفي الرقة استهدف الطيران الحربي التابع للنظام جسر الفرات القديم في المدينة، كما شنّ غارة جوية على محيط مبنى الأمن السياسي.

بينما استهدف الجيشُ السوريُّ الحرُّ بقذائف الهاون مطارَ دير الزور العسكري، بالتزامن مع سيطرة الثوار على بلدة "التبني" في الريف الغربي بعد اشتباكات مع تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام /داعش/، في حين قصفت قوات النظام بالمدفعية حي "الرشدية" في دير الزور من الجبل المطل على المدينة.

في السنة الرابعة للثورة....أخطاء ومآلات جديدة

نسرين أنابلي ـ صدى الشام

بعد دخولنا في السنة الرابعة للثورة أستطيع أن أقول وبكل أسف أن ثورتنا حققت انتصارا واحدا، بكونها حتى الآن أطول ثورة منذ بدء الموجة الثورية في تونس.

وهي حتى الآن ما تزال مستمرة بشكل عشوائي متخبط دون أي أمل بحدوث تغييرات جذرية تقلب الأمور لصالحها وصالح الشعب السوري.

لقد كان للثورة في شهورها الأولى نكهة وحماسة مختلفة، وما جرى وقتها من أحداث سواء على المستوى السياسي أو اللوجستي كان من الممكن أن يبنى عليه.أما الآن فعلى ماذا بمكن أن نبني ونعول؟؟

فقد تنحت الثورة جانبا منذ أن تحولت أرض سوريا لساحة قتال عنيف بين أطراف مختلفة (النظام..الجيش الحر..الإسلاميين).ولقد كان واضحا منذ البداية بأن الثورة لن تحقق انتصارا عميقا وقويا إلا من خلال إحداث كسر في بنية السلطة يؤدي لإبعاد الأسد عن السلطة وتحقيق وترسيخ مبادئ المواطنة والديمقراطية.

إذ نحى القتال ضد قوات النظام شيئا فشيئا نحو راديكالية إسلامية غذاها معينوها بالموارد ليشتد قوامها، في وقت لم يقم المجتمع الدولي بواجبه في حماية السوريين قبل أن تعطي نفسها هؤلاء الجماعات الإسلامية مهمة حماية الشعب السوري.

فلم يحقق ظهور هذه الجماعات المرتبطة بالقاعدة إلا مزيدا من المصائب للسوريين.إذ اندفع هؤلاء الذين ليسوا طرفا في الصراع ليجلبوا سلاحهم ويسيطروا على بعض المساحات التي حررتها الثورة من النظام، ويسيطروا معها على حلم السوريين بإقامة الدولة المدنية.

فالثورة السورية نشأت عفوية ولم يكن لديها أحزاب سياسية تمتلك رؤية عن الثورات وكيفية تطورها لكي يسقط النظام.خصوصا في ظل وجود نظام أسس لدولة بوليسية متعددة الأجهزة، وجيش طائفي خاضع للسيطرة الأمنية ويتحكم في مفاصله ضباط شديدو الولاء للأسد.

لهذا..فإن كسر السلطة يحتاج إلى رؤية سياسية عميقة من المعارضة وتكتيك نبيه، يقوم على إدماج البيئة التي تشكل السلطة منها قوتها، كي يصبح ممكنا إيجاد الكسر الضروري في السلطة.

لذلك لم تستطع الثورة أن تنتصر رغم ما قدمته من تضحيات بالأرواح وتدمير للمدن، بالإضافة لتخريب ثقافة المجتمع التي بات شعارها الأول هو العنف.

ومن جهة أخرى أيضا، النظام لم ينتصر بالمعنى الحقيقي لكلمة الانتصار سياسيا وعسكريا، لكنه نجح على الأقل في إنقاذ نفسه وفي خلق المعوقات والاستعصاءات التي نعيشها الآن.

ونجح أيضا في إثبات روايته بأنه يحارب جماعات إرهابية متطرفة ومرتبطة بالقاعدة، في حين أننا كمعارضة لم نستطع أن نقنع المجتمع الدولي بأننا خرجنا بثورة من أجل الحرية والديمقراطية، بدليل أن أغلب الدول تصف ما يحدث في سوريا بالحرب الاهلية!

والعمل بمبدأ (المصالح الشخصية) من قبل بعض أطياف المعارضة والقوى الإقليمية والدولية، ساهم أيضا بوصول النظام لغاياته، واستطاع أن يشد الأقليات لطرفه، ويخلق حالة من اللامبالاة الدولية اتجاه الثورة.

فاندفاع بعض قوى المعارضة ورغبتها بأن تكون البديل عن النظام جعلتها تثبت الخطاب الطائفي الذي زرعه النظام، وبالتالي عملت هذه القوى على التأكيد بأن الثورة إسلامية ضد نظام علوي، وليست ثورة حرية وكرامة وديمقراطية لكل السوريين.

وأمام هذه الظروف ضاعت أهداف الثورة واقتصرت على إسقاط النظام فقط، الأمر الذي سمح لتيارات لا علاقة لها بالثورة بأن تتخذ من سوريا ساحة لها لتحقيق أجنداتها الخاصة، أولها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي أصبح أداة للقتل والبطش أكثر من النظام ذاته.

لقد أجهضت الثورة من مضامينها، ويصعب الآن إيجاد تصور واقعي لمآلات الثورة، تلك الثورة التي أخرجت من رحم المجتمع الكثير من السواد والنزعات الدفينة، إذ صار فيها اليوم من العنف بمقدار ما كان فيها من طاقة على احتمال العنف، ولا يبدو بأي حال من الأحوال أن هذه الثورة ستنتصر أو ستتوقف.

الإبراهيمي: النزاع السوري يهدد المنطقة ولا حل إلا بالسياسة

وكالات

أكد الأخضر الابراهيمي مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية المشترك إلى سوريا، أن النزاع السوري يهدد المنطقة برمتها وخاصة لبنان، وأن لا حل له إلا بالسياسة داعياً جميع الأطراف إلى وقف تدفق السلاح إلى سوريا.

وقال بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة في رسالة تلاها الإبراهيمي، أمام القمة العربية الـ 25 المنعقدة في الكويت، أمس الثلاثاء، إنه ما من حلٍ عسكري للنزاع في سوريا، ويجب وقف تدفق السلاح إليها، مشدداً على أن سبيل حل الأزمة سياسي.

واعتبر أن من مسؤولية الجميع المساعدة على إنهاء أزمة سوريا، وقال إن النزاع السوري يهدد المنطقة برمتها ولاسيما لبنان، ودعا لتضافر الجهود لحث الأطراف السورية للعودة إلى المفاوضات ووقف تسليح كل الأطراف في سوريا.

وقال الابراهيمي في وقت سابق إنه من المستبعد في الوقت الحاضر استئناف الحوار بين النظام السوري والمعارضة في جنيف. وإن "العودة الى جنيف في الوقت الحاضر ليست واردة لأن شروطها غير متوافرة".

وكان الابراهيمي حذر من أن الانتخابات الرئاسية التي لم يعلن عن موعدها بعد ستؤدي الى نهاية المفاوضات الساعية الى وضع حد للنزاع. والمطلب الأساسي للمعارضة هو رحيل بشار الأسد.

وأعلن النظام في 14 آذار (مارس) الحالي أن الوسيط الدولي الإبراهيمي "تجاوز" حدود مهمته اثر انتقاده إجراء انتخابات رئاسية ، في ظل النزاع المستمر فيه منذ أكثر من ثلاث سنوات. أقر مجلس شعب النظام قانونًا يستبعد بحكم الأمر الواقع مشاركة المعارضة في المنفى في الانتخابات، ويمهد الطريق أمام إعادة انتخاب بشار الأسد.

الجربا يطالب الدول العربية بتسليم السفارات السورية للائتلاف السوري

وكالات ـ صدى الشام

طالب أحمد الجربا، رئيس الائتلاف السوري باستلام مقعد سوريا في القمة العربية، وباستلام السفارات السورية في الدول العربية، وحضّ القادة المشاركين بالقمّة العربية على إعلان "النفير" لتوفير السلاح.

وقال الجربا في الكلمة التي ألقاها أمام القمة إن بشار الأسد قرأ الفاتحة على مؤتمر جنيف وقوّة المجتمع الدولي بإعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية، وطالب القادة العرب بوضع خلافاتهم جانباً لمساعدة السوريين قائلاً إن "خلاف الأخوة يتلاشى يوم تستباح الدار" مضيفاً: "الشعب السوري يُواجَه بالوكالة حرباً شرسة تضرب على الرُّكب السورية، وغايتها تركيعُ العرب، انطلاقاً من تركيع السوريين."

وتابع الجربا بالقول: "لا أدعوكم إلى إعلان حرب، وإنما إلى دعم قضيتنا، وإيجاد حل لها، يكفل مصالح شعبنا وبلدنا، ومصالح العرب كلهم، ومن خلالها نريد إعلان نفيركم للدفاع عن الأرض والشعب السوريين.. ونفيركم معنا يتلخص بنقاط ثلاث: الضغط على المجتمع الدولي من أجل الالتزام بتعهداته حول التسليح النّوعي لثوارنا.. تكثيف الدعم الإنساني بكلّ محتوياته لإخوانكم السوريين في الداخل والشتات.. الاهتمام بأوضاع اللاجئين."

وانتقد الجربا عدم منح المعارضة السورية مقعد دمشق في القمة قائلاً إن هذا القرار "يبعث برسالة بالغة الوضوح إلى الأسد الذي يترجمها على قاعدة: اقتل.. والمقعد ينتظرك بعدما تحسم حربك"

وطالب بتسليم السفارات السورية في العواصم العربية إلى الائتلاف الوطني.

وختم كلمته بالقول: "ما يحصل في حوران واللاذقية وبقية أنحاء سوريا اليوم بعد ثلاث سنوات من الثورة، هو مدرسة وعبرة لكلِّ من خالطه الشك بانتهاء نظام الأسد ولكلّ متردّد نقول: احسم أمرك، فقد حسمنا أمرنا، وما النصر إلا صبر ساعة، وهو قريب بمساعدتكم ودعمكم."

من شرفة الجيران

عبد القادر عبداللي

كسب... والكسب شبه المستحيل

شغل الرأي العام السوري في الأسبوع الأخير موضوع فتح جبهة الساحل وسيطرت المعارضة على معبر كسب الذي يوصف بأنه آخر معابر النظام مع تركيا.

واجتهدت التحليلات العسكرية الخجولة والتي تشطح في خيال لا حدود له في قضية المعبر. فهناك من لمّح إلى أن الوصول إلى الشاطئ يعني الحصول على منفذ بحري سيسهل إيصال الأسلحة والذخائر للمعارضة عن طريق البحر.

فما هو البعد الحقيقي للأهمية الاستراتيجية لهذا المعبر؟ وهل سيتخلى عنه النظام بهذه السهولة؟

الأمر (الغريب) أنّ الإعلامَ التركيَّ لم ينشر خبر سقوط المعبر كخبر هو مصدرُه حتى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأحد 23 آذار (نشرته الزمان في 22 آذار دون إسناد إلى مصدر أو مراسل، ونقله البعض عنها)، علماً أن المعبر أمام أعين الإعلام التركي، وعلى مرأى منه.

وجاءت الأخبار بأن الكتائب الإسلامية هاجمت المعبر، ونقلت صوراً للاشتباكات من الطرف التركي حيث من السهل جداً تصوير المعبر ومعرفة الجهة التي تسيطر عليه.

منذ أواخر عام 2011 بدأت الوفود (الشعبية/ التشبيحية) تتهافت من أنطاكية وجوارها إلى سوريا لتقديم الدعم للنظام الذي بقي مكروهاً لهؤلاء حتى 18/ 11/ 2011.

بدت القضية أوّل وهلة أنها مجرّد موقف مناهض للحكومة التركية من أشخاص (يكرهونها/ يعارضونها)، لأن هؤلاء هم أنفسهم من عارض التقارب والاتفاقيات الاستراتيجية التي عقدتها حكومتهم التركية مع النظام السوري.

وفُسر الأمر حينئذ أنّه ردٌّ فعل على مبدأ "عدو عدوك صديقك"، ولكن مع استمرار الأحداث، وتطوّرها، وتفاعلها، ظهر بجلاء أن الموقف يتجاوز قضية العمل وفق مبدأ "عدو عدوك صديقك" خاصة بعد مجزرة بانياس التي كان بطلها أحد أبناء منطقة أنطاكية (مهراتش أورال)، وعملية الريحانية الدموية التي ظهر أن أبطالها جميعاً (ما عدا المنسق/ الممول السوري) من أبناء هذه المحافظة الذين يرتبطون بالنظام السوري ارتباطاً طائفياً فقط.

ثمّة أمرٌ لم يستطع أحد توثيقه حتى الآن هو مشاركة بعض شباب هذه المحافظة في اللجان الشعبية المتواجدة من منطقة الساحل، وسقوط بعضهم ضحايا في وقت مبكر من البدء بالتسلح في سوريا. فقد روى لي أحد مراسلي المؤسسات الإعلامية الكبرى أنه اتّصل ببعض الأهالي الأنطاكيين الذين حصل على معلومات أنهم فقدوا أبناءهم في سوريا، وحاول الحصول منهم على تصريح حول الأمر، ولكنه فشل فشلاً ذريعاً، إذ أنكرت هذه الأسر فقدانها أبنائها في سوريا، وبقي هؤلاء الشباب في عداد المفقودين، وبقي هذا سراً حتى الآن.

معبر كسب هو الطريق والمتنفّس المهم جداً للنظام السوري، فكثيراً ما كان إعلاميو وسائل الإعلام "الشيوعية" يعبرون منه ليصوروا الطريق الآمن، والحياة الطبيعية في اللاذقية، وأجواء مطاعمها وملاهيها (التي لا يوجد مثلها في تركيا حسب ادّعائهم) من أجل القول إن ما يجري في سوريا مجرد بالون إعلامي (أرضوغاني)، ولا ينسون تصوير الناس وهم يهتفون (بحرية مطلقة) بحياة القائد (الديمقراطي) المنتخب.

البعض القليل منهم –وهم المثقفون والسياسيون الكبار- كانوا يضطرون للذهاب إلى اسطنبول، ومنها إلى بيروت ثم إلى دمشق وبالعكس متجشمين عناء سفر طويل، ومكلفين مموليهم مبالغ كبيرة في الوصول إلى دمشق (الآمنة التي تعيش بحرية لا تتمتع بها أنقرة حسب ادعائهم).

على الرغم من المقاطعة التي يسميها النظام للبضائع التركية، والسفر إلى هذا البلد، ولكن من هم من "عظام الرقبة" حسب التعبير العامي السوري لا ينفكون عن زيارات أقربائهم في اللواء للاستجمام ومآرب أخرى سيكون الزمن وحده الكفيل بكشفها هي وعدد الضحايا الحقيقيين من تلك المنطقة التي ساهمت في القتال المسلح والنشاط غير المسلح.

هل سيتخلى النظام عن كَسَبْ ومعبرها الذي يعتبر أحد متنفساته المهمة؟ هناك من أبكر في التهليل لهذه العملية، واعتبارها هزيمة نكراء للنظام من منطلق اعتبار المعبر آخر المعابر (الرسمية) مع تركيا، وعلى الطرف المقابل مازال الإنكار لحدوث السقوط مستمراً أو اعتبار سقوط المعبر تافهاً لا يستحق الوقوف عنده.

أعتقد بأن الأجدى الانتظار، فالأمر ليس بالبساطة الفيسبوكية، والفرقعة الإعلامية. من يعرف طبيعة سكان لواء الاسكندرون (هطاي) وعايشهم لأكثر من ثلاثين سنة، ويعرف علاقاتهم برموز النظام يدرك أن تخلي النظام عن معبر كسب أمر لا يمكن تقبله بسهولة.

الانتخابات الرئاسية تثير جدلاً بين السوريين

ريان محمد - دمشق

أثار قرب الاستحقاق الرئاسي جدلاً بين السوريين، ففي حين يعرب سوريون عن تأييدهم إجراء انتخابات رئاسية وترشيح بشار الأسد لولاية جديدة، يرفض آخرون ترشح الأسد، لدوره في سفك دماء السوريين، وعدم قدرة السوريين المشاركة في الانتخابات، بسبب تشتتهم بين نازح ولاجئ.

يقول توفيق، في الأربعين من عمره، "إنني مع إجراء انتخابات رئاسية، في ظل هذه الظروف التي تعيشها البلاد، وترشيح الرئيس بشار الأسد، هرباً من الفوضى المدمّرة، لا أعتقد أن هناك بديلاً عنه قادراً أن يضبط الأجهزة الأمنية والجيش والدفاع الوطني".

وأضاف "إن باب الترشُّح مفتوح أمام الجميع، ومن يرغب أن يرشّح نفسه فليتقدم، ويدع القرار لصندوق الاقتراع"، معتبراً أن "المعارضين لا يمتلكون الشخص المناسب لهذا المنصب، فإما مرتهن لدولة ما، أو لا يمتلك الرؤية الواضحة لسوريا، ما سيدخل البلاد في فوضى أسوأ ممّا هي عليه اليوم".

من جانبه، قال زاهي، في الثلاثين من عمره، "أي انتخابات هذه التي يتحدّثون عنها، لن تختلف عن الاستفتاءات التي سبقتها، سيحصد الأسد الأغلبية الساحقة عبر أصوات الجيش والقوى الأمنية، إضافة إلى إجبار الموظفين الذين ما زالوا تحت سيطرته، وحتى أنه سيجري الانتخابات في المناطق التي يسيطر عليها".

ويتابع "انتخابات في مناطق يسيطر عليها جنود، يقولون عن أنفسهم إنهم جنود الأسد، وكتبوا على الجدران "الأسد أو لا أحد"، "الأسد أو نحرق البلد"، في مناطق لا يجرؤ فيها أحد أن يقول إنه لا يحب الأسد، ما يجعله عرضة للاعتقال والموت تعذيباً، في ظل هذه الأجواء تريدنا أن نذهب لكي ننتخب، ومن سيكون منافس الأسد إذا كان كل من ينافسونه خارج البلاد أو في المعتقلات"؟؟

ويرى أنه "قد تجري الانتخابات، ويفوز الأسد بنتائج ساحقة، لكن هذا لن يغير شيئاً من الحقيقة والواقع الذي يعلمه الجميع إن كان من السوريين في الداخل أو الخارج، أو المجتمع الدولي".

من جهته، قال زكوان، 57 عاماً، "على أيّ أساس ستجري الانتخابات، والكثير من الأراضي السورية خارج سيطرة النظام؟ إلا إن كان يريد أن يصبح رئيساً على المناطق التي يسيطر عليها فقط، وحتى كثير من تلك المناطق محكومة بالحديد والنار، ولن تكون قادرة على التعبير عن رأيها بحرية".

وأضاف "النظام سيجري انتخابات على شاشة تلفزيون "سما" (دنيا) سابقاً، والقنوات الرسمية في حين لا أهمية لصناديق الاقتراع، أعتقد أنها معبّأة منذ الآن، وحتى فرز الأصوات قد تمّ وهم ينتظرون إعلان النتيجة فقط".

بدوره، قال منهل، ناشط سياسي، إن "النظام يحاول بكل ما تبقى لديه من قوى أن يثبت أنه المسيطر على الأرض، وأن البلاد تعيش حياة طبيعية، غافلاً استشهاد عشرات الآلاف من أبناء البلد، ونزوح، ولجوء ملايين السوريين داخل وخارج البلاد، جراء القصف والأعمال العسكرية، التي دفع الجيش النظامي إليها عبر "جنود الأسد" في داخله، على مختلف مناطق البلاد".

وأوضح أن "قانون الانتخابات، الذي سيتم على أساسه الاستحقاق الرئاسي، فصّل على قياس الأسد، ومن ينتقيه ليكون ديكور المنافسة، ويكفي أن بيده السماح لأي شخص يرغب في ترشيح نفسه، عبر شرط حصوله على موافقة 35 عضواً من أعضاء مجلس الشعب الذي يشكل ممثلوه فيه 210 أعضاء، وهم من أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية الموالية له، والـ40 عضواً المتبقون، هم من المرضي عليهم والمعينين عبره، هذا يجعله يتحكم بانتقاء من ينافسه".

ويتابع "كما وضع شرط عدم مغادرة البلاد طوال آخر 10 سنوات، هذا يحرم الكثير من معارضيه حق الترشُّح، إذا افترضنا جدلاً موافقة أحد على الترشح في هكذا حال للبلاد، وهم الذين أبعدوا بشكل أو بآخر".

وعن حجة النظام بأن وضع البلاد لا يسمح بالدخول في فراغ دستوري لمنصب الرئاسة، قال "لا يوجد أحد مع الفراغ الدستوري في حالة الفوضى التي تعيشها البلاد، ولكننا لسنا مع بقاء الوضع في البلاد على حاله، عبر بقاء الأسد على رأس الحكم، وهو أحد عقبات الحل في سوريا، ولكي لا نقع في الفراغ الدستوري، أو تجديد ولاية أخرى للأسد، لن تحمل لنا سوى استمرار معاناة السوريين، أعتقد أن الإعلان عن بدء تشكيل هيئة حكم انتقالية، تقود مرحلة انتقالية محددة زمنياً، تؤسس إلى إجراء انتخابات نيابية ورئاسية جديدة، حرة ونزيهة، يتخللها إعادة هيكلة للقوى الأمنية وتأهيل فكري للجيش يعي عبرها مهامه الحقيقية, هو المخرج الأفضل للبلاد".

يشار إلى أن مختلف أطياف المعارضة السورية اعتبرت إجراء انتخابات رئاسية في ظل الظروف التي تعيشها البلاد، انتخابات غير وطنية ولا شرعية، وأنها محاولة للنظام لوأد الحل السياسي، الضامن للشعب السوري تحقيق مطالبه بالكرامة والحرية.

"المجتمع الدولي خذل المقاومة السورية المشروعة"

السعودية تطالب بتغيير الموازين على الأرض ومنح الائتلاف مقعد سوريا

وكالات ـ صدى الشام

قال ولي العهد السعودي، الأمير سلمان بن عبدالعزيز، إن حل الأزمة السورية لا يكون إلا بـ"تغيير التوازن على الأرض" داعياً إلى تقديم الدعم إلى المعارضة السورية التي استغرب عدم تسليمها مقعد بلادها في القمة لهذا العام.

وقال الأمير سلمان في كلمته إن القمة تعقد في ظروف بالغة الدقة والحساسية، وأن هناك محاولات هادفة إلى زعزعة أمن واستقرار الدول العربية.

ولفت ولي العهد السعودي إلى أن القمة تأتي بعد تعثر مؤتمر جنيف2 في التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية مضيفاً أن سوريا "تتحول تدريجياً إلى ساحة مفتوحة يمارس فيها كل صنوف القتل والتدمير على يد نظام جائر يساعده في ذلك أطراف خارجية وجماعات إرهابية مسلحة، وفدت للساحة السورية من كل حدب وصوب."

وانتقد الأمير سلمان خذلان المجتمع الدولي للمقاومة السورية المشروعة، وتركها فريسة لقوى غاشمة، ورأى أن الخروج من المأزق السوري يتطلب "تحقيق تغيير في ميزان القوى على الأرض ومنح الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ما يستحقونه من دعم ومساندة باعتباره الممثل الشرعي للشعب السوري."

واستغرب ولي العهد السعودي في هذا السياق عدم منح وفد المعارضة السورية مقعد بلاده بالقمة، بل أن سبق له شغله في قمة الدوحة.

من جانبها رأت قطر على لسان أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إن الكارثة الإنسانية تزداد تفاقماً دون أفق لحل دولي" وأضاف أن النظام السوري ماض في غيّه وتعنته.

وأشار الشيخ تميم إلى مقتل وجرح مئات الآلاف وتهجير تسعة ملايين شخص إلا أن استخدام الأسلحة الكيماوية وفوهات المدافع لا يمكن أن تقضي على طموحات الشعب السوري.

شروق وغروب

نبيل شبيب

كلماتٌ بين يديّ الثوّار ثورة ضد الطائفية

نميّز بدقة بالغة بين:

١- "التعصب الطائفي" تصوّراً وممارسة وهو ما شاع التعبير عنه بكلمة "طائفية"..

٢- و"تعددية طائفية" أي واقع بشري، يتمثّل في وجود طوائف عدة في نطاق أيّ دين سماوي وغير سماوي، وفي نطاق أيّ تصوُّر بشري شمولي كالقوميات، وحتى في نطاق تصورات علمانية، يتمثل جوهر "عقيدتها" في اعتبار تحييد كل انتماء عقدي آخر شرطاً للتعايش البشري.

يسري هذا على تاريخ سوريا بطبيعة الحال، فما انقطع خلاله تعدّد الطوائف الدينية، وداخل نطاق الدين الواحد، ولكن لم تعرف سوريا أو بلاد الشام عموماً الطائفية بمعنى التعصُّب والممارسات العدوانية المنبثقة عنه، إلا في نطاق مشاريع "الهيمنة الإقليمية" الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، كمشروعي الهيمنة الصهيوني والإيراني، وهذا ما يُصنّف في إطاره عهد التسلّط الأسدي الاستبدادي الفاسد.

لقد صبغ هذا "التعصب الطائفي" الدموي حقبةً من تاريخ سوريا وبلاد الشام، تعدّ "بضعة عقود" فقط من أصل ما يربو على ثمانية آلاف عام، أي زهاء مليون عقد من السنين، ولا ينبغي أن يبقى شيء من موبقات تلك "البرهة" الدموية الاستثنائية القصيرة بعد الثورة عليها.

إن القضاء المطلق على التعصُّب الطائفي هدفٌ جوهريٌ من أهداف الثورة الشعبية في سوريا.. بل كان ذاك التعصب في مقدمة الأسباب والدوافع التي أوصلت إلى اندلاع الثورة أصلاً.

الطائفية أداة تسلّط

"الاستبداد لا دين له".. هذه قاعدة تاريخية ثابتة، ولهذا نجد أن ممارسته كانت في عهود الفراعنة والفرس والرومان والإغريق، وسواهم من الأمم قديماً، مثلما كانت في عهود الكنيسة والإقطاع لاحقاً، كما كانت في بعض ما نشأ من دول "إسلامية"، مثل باكستان عبر الانقلابات العسكرية، وفي بعض ما نشأ من دول قومية علمانية، مثل اليونان وأسبانيا.

الاستبداد لا دين له.. وتتعدّد وسائله، ومحورها العنف العدواني المعتمد لديه على الدوام لفرض إرادة المتسلط استبدادياً وتحقيق مطامعه ومنافعه فساداً، وتختلف "الآلية والهيكلية" فنجد استبداداً فردياً أو أسروياً أو عسكرياً أو حزبياً أو سوى ذلك.

الاستبداد لا دينَ له.. ويعتمد دوماً على ملأ يركب ظهره، بغضّ النظر عن انتماءات أفراده، وارتباطاتهم في نطاق الشعب نفسه، إذ يصبحون طرفاً في "صفقة منفعية"، هم أذرع الأخطبوط، يقدّم لهم رأس الأخطبوط بعض ما تسلّط عليه، ويقدّمون له خدمات تمكّن من استمرار ذلك التسلّط.. وقد يتحوّل بعضهم عنه إذا ظهر بوادر تلك الصفقة أو خطرها عليهم، أو اكتشفوا حقيقتها.. كما كان مع سحرة فرعون.

الجديد في سوريا منذ إحدى وخمسين سنة هو استخدام "التعصّب" أداة إضافية في تكوين ذلك الملأ الاستبدادي.. فعايشنا:

(١) أداة "التعصب القومي" أوّلاً.. أي عقب الانقلاب البعثي "الحزبي-العسكري" سنة ١٩٦٣ مباشرة، فكان مسلسل التسريحات والتعديلات في البنى العسكرية والأمنية والتعليمية والإعلامية، وكان استخدام "عنف البطش الاستبدادي" مثل أول حلقة في مسلسل إعدام "الآخر" ونفيه، ومثل القصف الجوي لمسجد السلطان في حماة، والاقتحام العسكري للمسجد الأموي في دمشق.

(٢) أداة "التعصب الطائفي" ثانياً.. وهي الأداة الأشنع والأخطر، وهذا ما بدأ في العهد الأسدي منذ ١٩٧٠م وما نزال نعايش ما يصنعه حتى الآن.

الولاء للاستبداد فوق الطائفة

الاستبداد لا دين له.. وبتعبير أصح: دين الاستبداد هو الولاء له.

إن اعتماد الولاء الاستبدادي في العهد الأسدي على تجييش التعصب الطائفي واستخدامه أداة لها الأولوية على سواها، بدأ من اللحظة الأولى باستهداف من لا يوالي للاستبداد، سواء من الطائفة التي ينتمي إليها أو سواها، ومن أراد أمثلة -وهي كثيرة- فليتذكر ما كان يدين به حاطوم وعفلق وجديد والبيطار وعمران.

لقد تزامن مع مطلع السبعينيات من القرن الميلادي العشرين البطش حتى برفاق درب الانقلابات نحو التسلّط، وتكوين الملأ الأسدي تدريجياً، وشمل هذا وذاك علويين ودروز وسنة ومسيحيين وأكراداً وغيرهم.

كان واضحا كل الوضوح:

(١) درجات الاستئصال والإقصاء والتحييد والتقريب والصلاحيات تفاوتت تفاوتاً يتطابق مع درجة الاستعداد للمشاركة في ممارسات التسلّط أو عدم المشاركة، بغضّ النظر عن سبب الاستعداد، هل هو تعصب طائفي ذاتي أو صفقات منفعية محضة.

(٢) انطلق في الوقت نفسه تجييش التعصب الطائفي في نطاق الطائفة العلوية التي تنتمي إليها عائلة التسلّط الاستبدادي الفاسد.

يجب أن نستحضر هذه الخلفية عندما نقول بعد عقود:

أصبحت النسبة الأعظم من الموالين المشاركين في جرائم الاستبداد والفساد من طائفة العلويين مع عدم غياب الموالين المشاركين من سواها.

هذا ما بلغ مداه قبل اندلاع الثورة الشعبية ووصل أثناء الثورة، إلى درك دموي منحطّ من حضيض التعصب الطائفي كأداة استبدادية إجرامية همجية.

تجييش التعصب للانتقام

مثلما نميّز من المنطلق الثوري والتاريخي الواقعي بين "التعددية الطائفية" و"التعصب الطائفي"، يجب أن نميّز بمنظور دولة الثورة المنشودة بين "الجزاء العادل البصير" و"التعصب للانتقام الأعمى".

كل من يرتكب جريمة.. يجب أن ينال الجزاء العادل، مهما كان انتماؤه وموقعه.

كل من لم يرتكب جريمة.. يجب أن يعامل كمواطن في دولة الثورة، مهما كان انتماؤه وموقعه.

كل انتقام "مطلق" من أيّ فرد، بذريعة انتمائه إلى فئة، أيا كانت، قد ارتكب بعض أفرادها أو غالب أفرادها جرائم توجب القصاص.. هو انتقام "أعمى" مرفوض، وبالغ الخطورة، إذ يفضي واقعياً إلى استهداف جميع الفئات وجميع الطوائف، فالاستبداد الذي ركز على تجييش نسبة عالية من طائفة بعينها، استخدم أيضاً نسباً متفاوتة من الطوائف الأخرى، جميعاً دون استثناء.

العنصر الحاسم في دولة الثورة هو القضاء النزيه العادل في إطار سلطة نزيهة عادلة ومجتمع مستقر آمن.

أما التسامح.. والعفو.. وجميع ما يتردد تحت عنوان "عدالة انتقالية" فلا ينبغي أن يكون على حساب "العدالة الدستورية" بل رديفاً لها، أي يخضع لقواعد ثابتة، فلا يمكن مثلاً القبول بتعهُّد مسبق من جانب أيّ طرف سياسي أو عسكري أو مدني بالعفو الشامل أو الجزئي عن "مجرمين" دون أن يكون ذلك مشروطاً بموافقة من استهدفهم الإجرام وذويهم، فالعفو حق خاص بهم، ولا يمكن استخدامه دون تفويض دستوري مباشر، ولا ينبغي أن يكون أثناء مسار الثورة، وقبل قيام الدولة، كيلا يتحول إلى ما يشبه "صك التشجيع" على مواصلة ارتكاب الجرائم، نتيجة اطمئنان مرتكبيها إلى "العفو" عنهم في نهاية المطاف الدموي الذي يصنعونه.

ثورة ضد الاستبداد والطائفية

إن الثورة الشعبية في سوريا ثورة ضد الاستبداد والفساد بجميع ما تفرّع عنه من موبقات، وفي مقدمة تلك الموبقات تجييش التعصُّب الطائفي، فإذا سقط من صنع ذلك، أي سقط الأسديون عائلة وأعواناً، وبقيت موبقات التعصب الطائفي، في الاتجاه القائم عبر العقود الماضية أو في اتجاه معاكس، لا تحقق الثورة الشعبية أحد أهدافها المحورية الأصيلة والتاريخية الجليلة.

يجب استئصال الاستبداد والفساد من جذوره، ومن بين جذوره: "الطائفية" بجميع أدواتها من بنى هيكلية وحملات تجييش وممارسات إجرامية، وبجميع توجهاتها الحالية وسواها.

لا يمكن أن يتحقق هذا الاستئصال كهدف ثوري شعبي، دون أن نستوعب في مسار الثورة، وثقافة الثورة، ومواقف الثوار، وممارسات الثوار، إنها ثورة ضد الطائفية مطلقاً، وليست ضد شكل واحد من أشكالها مقابل نشأة شكل آخر.

نلتقي في ذلك مع كل من يقول به معتمداً على أي نهج يتبناه، سيان ما منطلقه وانتماؤه، وما هدفه وغايته، إنما يملي علينا ما سبق:

(١) انطلاقنا من الواقع الراهن: الوطن الجامع لنا..

(٢) تطلعنا إلى مستقبل إنساني للإنسان في هذا الوطن كغاية مشروعة..

(٣) ومن نهجنا: الإسلام، الذي يحرّم التعصب بجميع أشكاله، وتجاه سائر البشر، وفي مختلف الظروف، ويفرض العدل للناس، جميع الناس، ويوجب القصاص بالعدل، ويوجب الكرامة، وما ينبثق عنها من حقوق وحريات لبني آدم، دون تمييز في هذه الحياة الدنيا، وهو من قبل ذلك ومن بعد، دين الرحمة للعالمين، كما قضى بذلك رب العالمين، وهو من يتولّى يوم القيامة الفصل بينهم فيما كانوا فيه يختلفون، ويتولّى حسابهم الأخير على ما كانوا يقولون، ويعملون.

المؤامـرة (الكـون-أسـدية) على سوريا..

أحمد طلب الناصر ـ صدى الشام

بنهايـة العقد الأول من القرن الحـادي والعشـرين، بـدأت أحـداث تونـس التـي تطـوّرت إلـى ثـورة عارمـة كـردّة فعل علـى مـا حصل مـع الشـاب محمـد البوعزيـزي الـذي أحـرق نفسـه احتجاجـاً علـى إهانتـه مـن إحـدى الموظفـات التونسـيات، وعـدم الموافقـة علـى مزاولـة عملـه.

وبعـد هـروب الرئيـس التونسـي ولجوئـه إلـى السـعودية، انتقـل المـدُّ الثـوريُّ إلـى مصر لتُعرف مـا يسمى بثـورة 25 ينايـر التـي أدت بعد أقـل مـن ثلاثـة أسـابيع إلـى تنحـي الرئيـس المصـري عـن سـدة الرئاسـة.

تابـع بعـد ذلـك الشـعبان الليبـي ثـم اليمنـي ذلـك المـد الثـوري علـى حكامـه ضمـن مـا أصبـح يُطلـق عليـه "الربيـع العربـي"..

فـي تلـك الأثنـاء وبالتحديـد فـي أواخـر الشـهر الثانـي مـن العـام 2011 صمّـم بعـض النشـطاء السياسـيين، وربمـا أحـد الأحـزاب المعارضـة صفحـة علـى موقـع "الفيـس بـوك" تحـت مسـمى / الثـورة السـورية ضـد بشـار الأسـد/ تدعـو مـن خلالهـا الشـعب السـوري إلـى الانتفـاض علـى الحاكـم السـوري ونظامـه الـذي اسـتمر لأكثـر مـن أربعـة عقـود، محـدداً يـوم 15 آذار مـن تلـك السـنة كنقطـة البدايـة لقيـام تلـك الانتفاضـة.

قـام وقتهـا بضعـة مئـات مـن السـوريين، وأكثرهـم مـن الخـارج بإبـداء إعجابهـم بالصفحـة، أمـا الذيـن مـن الداخـل فقـد أعجبـوا بهـا تحـت مسـميات وهميـة وحركيـة خشـية علـى أنفسـهم مـن أجهـزة الأمـن السـورية التـي كانـت تراقـب، وتخترق الصفحـات المعارضـة، وتقـوم باعتقـال نشـطاء الـرأي علـى صفحـات الشـبكة العنكبوتيـة.

فـي تلـك المرحلـة، كانـت صفحـة الفيسـبوك بالإضافـة إلـى صفحـات معارضـة للنظـام لا تفتـح علـى مخـدّم الاتصـالات نتيجـة منعهـا مـن أجهـزة الأمـن السـورية إلا مـن خـلال اسـتخدام برامـج (كسـر البروكسـي) المعروفـة والتـي كانـت دائمـاً مـا تحتـاج إلـى تحديـث. إلا أن الجميـع فوجـئ بالخطـوة التـي خطاهـا النظـام آنـذاك ألا وهـي السـماح بفتـح الفيسـبوك دون اللجـوء إلـى برامـج الكسـر، الشـيء الـذي أثـار حفيظـة وشـك السـوريين مـن هـذه الخطـوة خاصـة وقـد جـاءت متزامنـة مـع الدعـوة إلـى الانتفاضـة.

فـي 28 شـباط مـن 2011 قامـت مظاهـرة فـي منطقـة الحريقـة بدمشـق، وهـي مـن المناطـق المكتظـة بالتجـار الشـوام ذوي رؤوس الأمـوال المرتفعـة احتجاجـاً علـى إهانـة أحدهـم مـن عنصـر مـن عناصـر قسـم الشـرطة فـي الحـي، فخـرج زمـلاؤه مـن محالّهـم ودكاكينهـم لنصرتـه وإطـلاق ذلـك النـداء: "الشـعب السـوري مـا بينـذل" مـا أجبـر وزيـر الداخليـة السـوري آنـذاك إلـى التوجـه نحوهـم وتهدئـة خواطرهـم ووعدهـم ببعـض الإجـراءات الإصلاحيـة المتعلّقـة بوضعهـم التجـاري والمالـي..!

تبـع ذلـك بأيـام قليلـة اعتصـام أهالـي وأصدقـاء ناشـطين لمعتقلين وسـجناء رأي أمـام مبنـى الداخليـة بدمشـق للمطالبـة بالإفـراج عنهـم، لكـن عناصـر الداخليـة تصرّفـوا هـذه المـرة بخـلاف مـا تصرفـوا مـع تجّـار الحريقـة، حيـث قامـوا بضـرب المعتصميـن والمعتصمـات واعتقـال مـا يزيـد عـن خمسـين ناشـطاً مـن بيـن حوالـي مئتـي شـخص شـاركوا بذلـك الاعتصـام.

ثـم جـاء يـوم 15 آذار، اليـوم الموعـود، فخـرج بضـع عشـرات مـن الشـعب السـوري فـي سـوق الحميديـة الشـامي العريـق يهتفـون بالحريـة والكرامـة، سـرعان مـا هجـم عليهـم الأمـن السـوري، وقـام بتفريقهـم بالعنـف.

فـي تلـك الأثنـاء كان أطفـال درعـا قـد كتبـوا كلماتهـم المتأثـرة بالحـراك المصـري والتـي تدعـو إلـى إسـقاط النظـام علـى جـدران مدرسـتهم، وكان مـا كان مـن عمليـة اعتقالهـم، ثـم إهانـة أهاليهـم حيـن طالبـوا بالإفـراج عنهـم مـن رئيـس الأمـن السياسـي فـي المدينـة آنـذاك (عاطـف نجيـب) ابـن خالـة بشـار أسـد..

علـى إثـر ذلـك خـرج أهالـي درعـا ينـادون بأعلـى أصواتهـم بالحريـة والسـلمية ومطالبـة النظـام بـردّ اعتبارهـم ومحاسـبة ذلـك الضابـط علـى مـا مارسـه مـن إهانـة لأهالـي الأطفـال، وجميعنـا يعـرف ويـدرك مـدى الطبيعـة العشـائرية والقبليـة المتأصّلـة عنـد أهالـي حـوران. إلا أن النظـام لـم يحـرك سـاكناً لتلبيـة دعوتهـم، بـل وعلـى العكـس أمـر عناصـر أمنـه بالـرد الفـوري، وبالأسـلحة الرشاشـة علـى المتظاهريـن السـلميين.

فوجـئ أكثـر الشـعب السـوري، بجميـع أطيافـه، مـن ردّة فعـل النظـام علـى مـا حصـل فـي درعـا، خاصـة وأن المنطقـة العربيـة تشـهد ذلـك الحـراك الثـوري فـي معظـم دولهـا بأشـكالها المتفاوتـة. والغريـب فـي الأمـر بـأن أكثرنـا، نحـن السـوريين، كنـا نسـتبعد اسـتبعاداً كلّيـاً أن يقـوم أيُّ حـراك فـي سـوريا لأسـباب عدّة،لعـل أهمهـا هـو الحـرص علـى المزيـج الاجتماعـي الـذي يميّـز الشـعب السـوري بالإضافـة إلـى اعتقادنـا، آنـذاك، بـأن الرئيـس السـوري سـيكون أكثـر حكمـة وقربـاً مـن الشـعب بخـلاف القذافـي ومبـارك وبـن علـي وصالـح، فهـو الشـاب المثقـف المتعلـم المتنـور المقـرّب مـن جميـع أطيـاف الشـعب السـوري، بمتدينيـن وعلمانييـن! وبالتالـي لـن يسـمح بحـدوث أي إشـكال أو إخـلال يعكـران صفـو الأمـن فـي البلـد المسـتقر الـذي تحمّـل وصبـر عشـر سـنوات مـن حكمـه علـى أمـل الإصـلاح والتطويـر.

والحـال، فـإن مـا حـدث كان علـى عكـس توقّعـات وتأمُّـلات الشـعب السـوري تمامـاً. حيـث خرجـت مستشـارة الرئيـس للشـؤون السياسـية بثينـة شـعبان علـى محطـات التلفـزة بعـد أيـام قليلـة لتتحـدث إلـى الشـعب بشـكل موتـور وقلـق، وتحذّرهـم مـن مؤامـرة وفتنـة طائفيـة وإرهابييـن. فمـا كان مـن السـوريين سـوى الاسـتمرار بالمظاهـرات حيـث انتقلـت مـن درعـا إلـى مدينـة بانيـاس السـاحل حيـث اشـترك بهـا أبنـاء الطائفتيـن السـنيّة والعلويـة كـردِّ فعـل علـى خطـاب شـعبان ثـم إلـى مدينـة تلكلـخ فـي الريـف الحمصـي بالتزامُـن مـع بعـض المـدن والبلـدات بأشـكال ودرجـات متفاوتـة إلـى أن جـاء خطـاب بشـار أسـد فـي نهايـة شـهر آذار. ذلـك الخطـاب الـذي أوضـح فيـه للشـعب بشـكل أقـرب للمباشـرة بأنـه سـيردُّ علـى كل مَـن قـام، وسـيقوم مسـتقبلاً بمظاهـرات تنـادي بالحريـة.

ولسـنا هنـا الآن بصـدد مراجعـة مـا جـاء فـي خطابـه بقـدر مـا كان مـن ردود فعـل شـعبية تسـتهجن مـا جـاء فيـه. حيـث أثـار خطابـه اسـتفزاز الشـارع السـوري الـذي كان ينتظـر منـه الاعتـذار مـن أهالـي درعـا علـى الأقـل، أو أن يتطـرّقَ إلـى شـهدائهم السـلميين الذيـن قضـوا بنيـران عناصـر أمنـه.

امتـدّت الثـورة لتشـمل بعـد ذلـك مـدن ريـف دمشـق وحمـص ودير الـزور وحمـاه وإدلـب، رغـم كل ذلـك، فقـد خرجـت أصوات مـن المعارضـة السـورية تدعـو إلـى تهدئـة الأجـواء، والدعـوة إلـى إقامـة حـوار وطنـي يجمـع أطيـاف المعارضـة والنظـام كافـة لتجـاوز الأزمـة فـي ذلـك الوقـت.

فأرسـل النظـام بعـض شـخصياته إلـى عـدد مـن المـدن لإجـراء لقـاءات مـع مندوبـي أهاليهـا، إلا أن الأهالـي كانـوا يفاجَـؤون بمداهمـات واعتقـالات لـكلّ مَـن تـمَّ معهـم اللقـاء بالإضافـة إلـى هجـوم الأمـن والشـبيحة علـى تلـك المناطـق والقيـام بعمليـات القتـل والملاحقـات والاعتقـالات والمداهمـات.

كلُّ ذلـك بالإضافـة إلـى العديـد مـن الممارسـات أدى بعـد أكثـر مـن سـتة أشـهر، حسـب اعتـراف بشـار أسـد فـي خطابـه الثالـث، إلـى بدايـات تشـكيل خلايـا الجيـش الحـر خاصـة بعـد عمليـات الانشـقاق التـي بدأهـا عبـد الـرزاق طـلاس، وتبعـه الهرمـوش ثـم الأسـعد مـع العديـد مـن أفـراد الجيـش السـوري.

وهنـا يتسـاءل المـرء: ألـم يكـن بمقـدور النظـام المتمثـل برئيسـه تجـاوز كل مـا حصـل، ويحصـل مـن قتـل ودمـار وتهجيـر منـذ 3 سـنوات إلـى الآن بمجـرد محاسـبة صاحـب الشـرارة الأولـى ابـن خالتـه عاطـف نجيـب والاعتـذار مـن أهالـي درعـا، أو علـى الأقـل إرسـال وزيـر داخليتـه كمـا فعـل مـع تجّـار دمشـق فـي الحريقـة؟ ألـم يكـن بمقـدوره سـحب البسـاط مـن تحـت أقـدام الجهـات والـدول التـي ادّعـت وقوفهـا إلـى جانـب الثـورة السـورية، ومـن ثـم تسـليحها، وقطـع الطريـق عليهـم، وكسـب ثقـة الشـعب السـوري بكامـل مذاهبـه وأطيافـه، بمجـرد رفـع حالـة الطـوارئ بالشـكل الصحيـح وإيقـاف القتـل والاعتقـال وتقليـص دور الأجهـزة الأمنيـة كمـا طالـب المتظاهـرون منـذ بدايـة الحـراك؟

والكثيـر الكثيـر مـن الأسـئلة التـي تتبـادر علـى ذهـن الإنسـان السـوري، ولكـن جوابهـا واحـد فقـط، حسـب اعتقـادي:

هـي مؤامـرة حاكتهـا دول العالـم بالتعـاون مـع بشـار أسـد،والطلب منـه تدميـر سـوريا وتهجيـر أهلهـا وتقسـيمها منـذ مـا قبـل بدايـة الثـورة فيهـا، وجميـع المعطيـات والدلائـل تثبـت ذلـك بمـا لا يـدع مجـالاً للشـك..

ولهـذا التدميـر أسـباب وعوامـل كثيـرة جـداً أولهـا ضمـان مـا يسـمى أمـن إسـرائيل، وآخرهـا وليـس أخيرهـا تطبيـق نظريـة وزيـرة الخارجيـة الأمريكيـة السـابقة كونداوليـزا رايـس /الفوضـى الخلّاقـة/ فـي الشـرق الأوسـط.

سـوريا وخيـار التخريـب الإسـتراتيجي

غازي دحمان ـ صدى الشام

لطالمـا جـرى اعتبـار سـوريا جـزءاً مـن المنظومـة الاسـتراتيجية الروسـية، حتـى بعـد انهيـار الاتحـاد السـوفييتي، ظلـت لروسـيا مصالـح إسـتراتيجية فـي سـوريا تمثلـت بمحطـة طرطـوس البحريـة، فـي الوقـت الـذي كانـت فيـه إيـران ترسـم واقعـاً اسـتراتيجياً جديـداً عبـر اختراقهـا البنيـة السياسـية والجغرافيـة السـورية وصـولاً إلـى توظيفهـا فـي إطـار المشـروع الإسـتراتيجي الإيرانـي الكبيـر لتثبيـت حضورهـا الشـرق أوسـطي، عبـر ابتـداع محـور" الممانعـة والمقاومـة" كغطـاء إيديولوجـي وعنـوان يسـاعد علـى إخفـاء العديـد مـن الأهـداف الأخـرى.

فـي الواقـع العملانـي الحالـي تعتبـر سـوريا جـزءاً مهمـاً مـن الجغرافيـة الشـرق أوسـطية، التـي تهتـم بهـا إيـران وروسـيا، اللتـان تعتقـدان أن ترسـيخ السـيطرة عليهـا، بعـد أن تـم انتزاعهـا مـن مداراتهـا الطبيعيـة" العرقيـة والثقافيـة"، سـيعمل علـى توسـيع فضاءاتهمـا الجيوسـتراتيجية.

ويسـاعد علـى احتـواء مناطـق التخـوم مـن الخليـج إلـى تركيـا، كوسـائل لصنـع تأثيرهمـا كقـوى صاعـدة فـي النظـام الدولـي، حسـب تصـوُّرات الأنظمـة السياسـية فيهمـا، فالسـيطرة علـى سـوريا فـي هـذه اللحظـة الدوليـة تعنـي التأثيـر فـي النطـاق الشـرق أوسـطي، فضـلاً عـن أثـر ذلـك فـي قضايـا الريـادة والضـرورات الاسـتراتيجية.

لكـنّ هـذا الأمـرَ وجـد محفزاتـه نتيجـة نمـط التعاطـي الانتهـازي الأمريكـي مـع الحالـة السـورية عمومـاً فـي اللحظـة الراهنـة، أو عبـر التاريـخ السـابق، ذلـك أن السياسـة الأمريكيـة تجـاه سـوريا اتبعـت نهجـاً براغماتيـاً بحتـاً يقـوم علـى احتـواء سـوريا سياسـياً، وتـرك المسـاحات أمـام نظامهـا الحاكـم لتحديـد انتمائهـا الاسـتراتيجي، والسـبب يعـود فـي ذلـك إلـى حقيقـة أن سـوريا بلـدٌ فـي الحسـابات النفعيـة الاسـتثمارية والتجاريـة غيـر مهـم، أمـا مـن الناحيـة السياسـية فثمـة أدوار مهمـة فرضتهـا تطـورات المنطقـة الشـرق أوسـطية أتاحـت لنظـام حافـظ الأسـد القيـام بـأدوار فـي إطـار السياسـة والتوجهـات الأمريكيـة.

اسـتفاد نظـام الأسـد مـن هـذه السياسـة الأمريكيـة، حيـث سـمحت لـه بعـزل سـوريا عـن العالـم الخارجـي، وتحويلهـا إلـى قلعـة يمـارس فيهـا نظامـه مـا يشـاء، كمـا أبعـد كل ممكنـات التواصـل والتفاعـل بيـن المجتمـع السـوري والبيئـة العالميـة، ومـا يحصـل فيهـا مـن تفاعـلات وتطـورات فـي مختلـف المجـالات، وخاصـة فـي حقـول التطـور الديمقراطـي والعمليـة السياسـية، وهـي الفتـرة التـي أعـاد فيهـا الأسـد تشـكيل المجـال السـوري علـى مقاسـه وأسـس تضاريـس الحيـاة السياسـية وجغرافيـة الواقـع الوطنـي .

لكـن أيضـاً هـذه الحالـة أنتجـت مقابلهـا ظاهـرة يمكـن تسـميتها ب" التخريـب الاسـتراتيجي" التـي يتأسـس نمـط الصـراع فيهـا علـى قاعـدة تخريـب المزايـا الاسـتراتيجية لسـورية ونـزع كل عناصـر التميـز فيهـا، ليـس فقـط لكـي لا يسـتفيد طـرف ضـد طـرف ولكـن حتـى لا تصبـح نقطـة قـوة بيـد الطـرف الأخـر يسـتثمر مزاياهـا فـي صراعـه، لـذا تركـت سـوريا لحالـة تدميـر اسـتراتيجي ذاتـي لمقوماتهـا، سـواء مـن خـلال تدميـر البنيـة الاجتماعيـة والنسـيج الوطنـي السـوري، أو مـن خـلال تدميـر الركائـز الاقتصاديـة والحيـاة المدنيـة السـورية عمومـاً، بمـا يجعـل مـن سـوريا بـلاداً غيـر صالحـة للاسـتقرار، وهـو المـآل الـذي خلصـت لـه دول عديـدة فـي إطـار الصـراع الدولـي ، مثـل أفغانسـتان والصومـال، التـي خرجـت مـن الحسـابات الاسـتراتيجية العالميـة بوصفهـا جغرافيـة سياسـية رثـة وغيـر ذات قيمـة.

ربمـا مـن سـوء حـظ السـوريين تزامُـن ثورتهـم مـع حالـة الفوضـى الحاصلـة فـي النظـام الدولـي، وتغييـر فـي إسـتراتيجيات التفاعـل والانتشـار الأمريكيـة، فـي هـذه اللحظـات عوّدنـا تاريـخ العلاقـات الدوليـة ذهـاب بعـض القـوى الطامحـة للحصـول علـى مواقـع أفضـل فـي التراتبيـة الدوليـة، إلـى البحـث عـن سـاحات تصلـح كصنـدوق بريـد لإيصـال رسـائلها للقـوى الدوليـة الأخـرى والتـي تنطـوي علـى اسـتعراض قدراتهـا والمصالـح التـي تبغـي تحقيقهـا والفـرص والمكاسـب التـي تنتظـر تحقيقهـا، والأهـم مـن كل ذلـك قدرتهـا علـى التأثيـر علـى مصالـح القـوى الأخـرى وإزعاجهـا، وذلـك بالنظـر للترابـط العضـوي والتأثيـر التفاعلـي للأنظمـة الإقليميـة الفرعيـة فـي النظـام الدولـي عمومـاً.

غالبـا مـا تسـتخدم هـذه الأطـراف سياسـات انتحاريـة يغلـب عليهـا الخيـار الواحـد وهـو التخريـب إلـى أقصـى حـد لاعتقـاد صنـاع القـرار فيهـا بجـدوى هـذا التكتيـك وفعاليتـه فـي لفـت انتبـاه القـوى المسـتهدفه ودفعهـا إلـى التنـازل فـي ملفـات وقضايـا معينـة، لا شـيء يـردع تلـك القـوى الصاعـدة، إذ غالبـاً لا تسـتند إلـى تـراث حضـاري أو تهـدف إلـى ترويـج نمـط ثقافـي أو حياتـي، وليـس لديهـا اسـتراتيجية متكاملـة ورؤيـة واضحـة لعمليـة انتشـارها، فقـط لديهـا أهـداف آنيـة وموضعيـة، لـذا تتبـع تكتيـكات تتميـز بالقسـاوة والتهـور.

هـذا بالضبـط مـا فعلتـه كل مـن إيـران وروسـيا فـي سـوريا، وخطـأ الغـرب الـذي يرقـى إلـى حـدّ المشـاركة بالفعـل، هـو أن تـرك لهمـا السـاحة يفعـلان فيهـا مـا يشـاءان، إلـى حـدِّ التجريـب بالبشـر والحجـر، ومـا لـم يطـوّر الغـرب اسـتراتيجية واضحـة تجـاه تلـك السياسـات فـإن سـوريا ذاهبـة إلـى سـيناريوهات لا أحـد يعلـم طبيعتهـا ومداهـا.

عن الثورة وهي تدخل عامها الرابع..!

عمّار الأحمد ـ دمشق

نظـام وثـورة ليـس بمقدورهمـا الانتصـار. حـلٌّ سياسـيٌّ تبخـر، نعـاه النظـام بإعلانـه ترشـيح رئيسـه، وائتـلاف وطنـي لا تتعـدى ضرورتـه الحاليـة خدمـة المصالـح الإقليميـة والدوليـة، وليـس التفكـر والتدبـر بمشـكلات الثـورات والتصـدي لهـا. النظـام يعتمـد الحـرب الجويـة والمليشـيات الطائفيـة فـي حربـه، وتتصـدر الثـورة فـي الصـراع كتائـب جهاديـة وغيـر جهاديـة تفتقـد للسـلاح النوعـي، ودمـار عميـم وتعفـن فـي جبهـات القتـال وفـي أرض الموالين؛ الكتائـب الجهاديـة كمـا كل القـوى الطائفيـة فـي الثـورة هـي ثـورة مضـادة وتعمـل لخدمـة النظـام. وفـي جانبـي الصـراع هنـاك فسـاد كبيـر، وملفـات حينمـا سـتنفتح سـنكون أمـام جرائـم حقيقيـة بحـق الثـورة وبحـق سـوريا.

هـل يمكننـا القـول إن الثـورة لا تـزال موجـودة؟! أم يمكننـا القـول إنّهـا انتهـت ومـا يجـري حربٌ إقليميـة ودوليـة، وصـراع عسـكري يتلبـس وجهـاً طائفيـاً؟!

قطعـاً لا يمكـن القـولإن الثـورة انتهـت، فهـي مسـتمرة باسـتمرار وجـود هـذا النظـام، وغيـاب الحـل السياسـي لديـه يدلّـل أنّـه نظـام انتهـت مبـررات وجـوده، وأن اسـتمراريته بسـبب اسـتخدامه جيـش الدولـة وثرواتهـا، وبسـبب محيـط إقليمـي وعالمـي يؤازره أو يصمـت عنـه، أو لا يقـدم أي دعـم للثـورة، عـدا عـن توريطـه قطاعـاتٍ شـعبية واسـعة ضمـن الحـرب، وقتـل الألـوف منهـا، وشـعورها أن مصيرهـا مرتبـط بمصيـره؛ فـإن ذهـب ذهبـوا وإن بقـى بقـوا. وبالتالـي هنـاك إشـكالية اسـمها "الموالـون"؛ وهـي التـي لـم تفعـل المعارضـة شـيئاً لجذبهـا، بـل وفعلـت بتعميمهـا وتبريرهـا للطائفيـة، علـى نبذهـا تمامـاً، وقـد اسـتفاد النظـام مـن ذلـك وجذبهـا تحـت يافطـة حمايتـه للأقليـات والعلمانيـة وحمايـة الدولـة والأمـان، وبالتالـي ربـح النظـام بيئـات واسـعة فـي دمشـق وحلـب وطرطـوس واللاذقيـة والسـويداء، وأحيـاء فـي حمـص وحمـاه، ومنعهـا مـن الالتحـاق بالثـورة؛ وسـاهم فـي ذلـك همجيتـه اللامحـدودة وقتلـه الواسـع للسـوريين، ممـا دفـع كتلـة مـن السـوريين للبحـث عـن الأمـان، وتفضيـل الصمـت، ولاحقـاً تـرك البـلاد؛ فهنـاك كتلـة كبيـرة هاجـرت مـن الطبقـة المتوسـطة والكبيـرة، لتبـدأ مشـروعها الرأسـمالي فـي بـلاد مجـاورة وأخـذت معهـا مئـات المعامـل، بعـد أن رمـت عمالهـا فـي لجـة البطالـة والفقـر والمـوت.

قلنـا لـم تمـت الثـورة، ولكـن هـي ومسـاراتها تعقـدت كثيـراً، فهـي وبفعـل همجيـة الخيـار الأمنـي العسـكري وبسـبب تصاعـد دور المكـون العسـكري والجهـادي خاصـةً، أصبحـت ثـورة مسـلحة، وحاضنتهـا الشـعبية بالـكاد تـرى، وقـد أصبـح عديـد النازحيـن والمهجريـن تسـعة ملاييـن، وبالتالـي مـن الطبيعـي، أن الحاضنـة خرجـت عـن فعـل الثـورة حيـث تضاءلـت المظاهـرات وسـواها، وأصبحـت الحـرب هـي شـكل الصـراع؛ ورغـم أن الحـرب هـذه شـكل مـن أشـكال الثـورة، إلا أنهـا، وبسـبب رداءة المعارضـة، سـيطرت الفوضـى علـى السـلاح، وأصبـح تابعـاً بقسـمٍ كبيـر منـه لـدول فـي الإقليـم، وربمـا لجهـات دوليـة، وقـد يكـون للنظـام كتائبـه كذلـك، وقـد تصاعـد دور الجهادييـن أو مـن يقتربـون مـن هـذه الصفـة، ونـرى مواقعهـم تتعمـق فـي الثـورة باسـم النصـرة وداعـش والجبهـة الإسـلامية وأحـرار الشـام وسـواهم وهـم كثـر، وهـؤلاء ينعـون الثـورة كمـا النظـام، ويقدمـون أنفسـهم بسـياق مختلـف عـن الثـورة، وهـو سـياق تشـكيل دولـة إسـلامية، وبعضهـم يهلـوس عـن خلافـة إسـلامية وهكـذا. وبالتالـي الفوضـى تعمّ السـلاح، وتعمّ الأسـلمة، وفـي هـذا مصـادرة لأهـداف الثـورة، وخدمـة لإسـتراتيجية النظـام، بإدخـال الثـورة بفوضـى عارمـة، وتشـتيت الأهـداف، وهـو مـا يسـهل مهمتـه فـي الإجهـاز عليهـا، ولـم تُقصّـر المعارضـة فـي كل ذلـك؛ فهـي لـم تعتـرف بالثـورة إلا للوصـول إلـى السـلطة وعبـر طلـب المـدد "الربانـي" العسـكري مـن الخـارج كـي ينهـي النظـام ب"معجـزة" لحظيـة، ولـم تتوقـف هـذه المعارضـة عـن قلـة ذكاء وثرثـرة مسـتمرة لهـذا الطلـب رغـم تكـرار الغـرب ألـف سـبب وسـبب أنـه غيـر عـازمٍ علـى ذلـك، و"انقلعـوا مـن وجوهنـا أيهـا الأغبيـاء" وطبعـاً مـع صرفهـم إلـى روسـيا وضـرورة تبنـي الحـل السياسـي، وهـو مـا فعلتـه كافـة مكونـات الائتـلاف الوطنـي وهيئـة التنسـيق الوطنيـة كذلـك والجيـش الحـر.

إعـادة الثـورة إلـى ذاتهـا، مرتبطـة بسـحبها مـن التـداول فـي أسـواق النخاسـة الإقليميـة والعالميـة، وصـرف الائتـلاف الوطنـي وهيئـة التنسـيق عـن التحـدث باسـمها؛ هـذا الأمـر ممكـن فقـط بوعـي ضـرورة التنظيـم لقـوى الثـورة، وضبـط العمـل العسـكري، وإنهـاء ظاهـرة الجهاديـة بالكامـل فـي الثـورة، ورفـض أي ملمـح طائفـي فـي الثـورة، والعمـل مـن أجـل اسـترجاع الملاييـن التسـعة إلـى أماكنهـم، وضبـط مصـادر التمويـل الخارجيـة.

هـذه بعـض المسـائل المفتاحيـة لاسـتعادة روح الثـورة، ولدفعهـا نحـو الانتصـار.. نعلـم أن تعقيـدات الثـورة وهمجيـة النظـام تمنـع أي تفكيـر عقلانـي، بـل وتذهـب بنـا إمّـا نحـو طائفيـة بـلا حـدود أو نحـو السـلاح بـلا حـدود، ولكـن هـذا المنحـى اسـتنقع أكثـر ممـا ينبغـي، وكانـت مسـاهمة المعارضـة العاجـزة كبيـرة فـي رفـض كل تنظيـم للثـورة ودفعهـا نحـو خيـارات الطائفيـة وخيـارات العسـكرة بـل والجهاديـة.

إذا لا بـد مـن تنظيـم الشـعب، ووضـع إسـتراتيجية جديـدة للثـورة؛ وهـي الإسـتراتيجية المغيبـة بفعـل الهيمنـة الإخوانيـة والليبراليـة علـى الثـورة، أقصـد لا بـد مـن طـرح واضـح مـن قبـل ممثلـي الثـورة، أن النظـام القـادم سـيكون نظامـاً ديمقراطيـاً علـى أسـاس المواطنـة، ونشـر توضيحـات أنـه نظـام بعيـد عـن مرجعيـة الشـريعة السـنية دسـتوراً وقوانيـن، وبالتالـي مرجعيتـه المواطنـة وحقـوق الإنسـان وقيـم الحريـة والعدالـة الاجتماعيـة؛ فبوجيهـا سـيتشـكل النظـام السياسـي القـادم، واعتبـار كل قـوة جهاديـة أو طائفيـة ضمـن القـوى المضـادة للثـورة وتخـدم فقـط النظـام بشـكل مباشـر أو غيـر مباشـر. والتركيـز علـى البعـد الاقتصـادي للثـورة، وأن الإفقـار وانهيـار الصناعـات والزراعـة وتزايـد أعـداد العاطليـن عـن العمـل هـو سـبب مركـزي للثـورة، وسـبب اسـتمراريتها، وربمـا سـبب مركـزي لجـذب النظـام لأعـداد كبيـرة مـن النـاس ولتحويلهـم إلـى شـبيحة لدفـن الثـورة؛ وهـو مـا لـم تفهمـه المعارضـة وارتكنـت إلـى التفسـير الطائفـي للثـورة ولظاهـرة الشـبيحة ولطبيعـة النظـام. التأكيـد أن الأكـراد سـينالون حقوقهـم الثقافيـة المميـزة، وأمـا الحقـوق السياسـية فسـيكونون علـى قـدم المسـاواة مـع بقيـة السـوريين؛ وبمـا يخـص الفلسـطينيين لا بـد مـن التوضيـح أنهـم جـزء مـن سـورياالآن، وأن فلسـطين قضيـة العـرب وكل المتضامنيـن معهـا وليسـت قضيـة الفلسـطينيين وفـق مـا عممتـه الأنظمـة ومنظمـة التحريـر وفـق المنطـق القطـري البائـس، ولا بـد مـن اسـتعادتها وتفكيـك مكونـات الدولـة الصهيونيـة، وتشـكيل دولـة لـكل سـكان فلسـطين حينهـا.

مسـألة الجـولان، أيضـاً يفتـرض اعتبارهـا قضيـة السـوريين وجـزء مـن برنامـج الثـورة، أي أن الجـولان سـوري ولا بـد مـن اسـتعادته، وبالمثـل لا بـد مـن إعـادة الاعتبـار للـواء إسـكندورن، والتفكيـر بكيفيـة حـل بيـع النظـام لـه لتركيـا.

مسـألة الحـل السياسـي لا بـد مـن الاسـتمرار بالتفكيـر بـه حالمـا تطـرح مبـادرات فعليـة للبـدء بـه، وبالتالـي الاسـتمرار فـي الانفتـاح نحـوه.

هـذه مفاتيـح للثـورة بعامهـا الرابـع؛ ودون الاقتـراب مـن مشـكلات الثـورة ومـن الثـورة ذاتهـا بجديـة بالغـة، فـإنّ الكثيـر مـن الوقائـع الطاغيـة الآن سـتتعفن أكثـر فأكثـر، وحينهـا لـن نـرى ثـورة شـعبية، وربمـا سـنكون أمّـام(عرقنـة) مـا بنسـخة سـورية.

سوريون يشكون انخفاض الأجور... واقتصاديون يحذرون من تبعات اجتماعية واقتصادية

زيد محمد - دمشق

"راتبي 10 آلاف ليرة سورية، وأعمل 12 ساعة في اليوم"، قال قصي، في الأربعين من عمره"، مضيفاً "أعمل أنا وزوجتي وولديّ، وما نجنيه لا يكفي تأمين احتياجاتنا الأساسية".

يضيف قصي،"زوجتي تعمل في ورشة خياطة راتبها 7 آلاف ليرة، وولداي يعملان مياومَيْن، أجرهما اليومي نحو 300 ليرة، وكثير من الأيام لا يكون لديهما عمل".

ويتابع "إننا مضطرون للعمل بهذا الأجر لأنه لا بديل لنا، فالعمل قليل، والحياة لا ترحم، إننا نريد أن نعيش بكفاف يومنا فقط".

يسكن قصي مع عائلته في إحدى ضواحي دمشق العشوائية، بغرفة واحدة لا ترى الشمس، يفترش أرضها بحصيرة وبعض الفرشاة الرثة، ويستر أجسادهم ثوب لا يخلو من الرقع، لكنه يأمل أن تتغير أحوال البلاد ويؤمن عملاً، يؤمن له العيش الكريم.

من جهتها، تقول أم عدنان، أم لأربعة أطفال، "أعمل في الحياكة والتطريز، لكن ليس هناك عمل متواصل، ما أجنيه ليس بكثير فقد يتراوح بين ثلاثة وأربعة آلاف ليرة في الشهر"، متابعة "إنه مبلغ صغير لكل كما يقول المثل، بحصة تسند جرة، فراتب زوجي لا يكفي تأمين الطعام والشراب".

وتتابع "نحن بحاجة إلى ألف ليرة ثمن طعام يومياً، وليس معنا منها سو 500 ليرة، وهذا لم نشترِ مواد تنظيف ولباساً،أو دفعنا فواتير الكهرباء والماء، وأجور النقل".

بدوره قال مدحت، صاحب ورشة صناعة ألبسة جاهزة، "اضطررنا أن نخفض الأجور بسبب قلة العمل وحركة تصريف البضاعة، وارتفاع تكلفة الإنتاج، مع غلاء المواد الأولية والنقل، وإغلاق العديد من الأسواق في المحافظات".

وأضاف "قد يكون الراتب قليلاً نوعاً ما، لكن يبقى بالنسبة للفقير أفضل من عدمه، وبقليل من الإدارة سيستطيع أن يعيش"، وحول مصروفه الشهري في ظل الأوضاع الحالية، قال "إن المصروف بحدود المائة ألف ليرة شهرياً".

بالمقابل، حذّر سرور، محلل اقتصادي، من تبعات تدنّي الأجور في سوريا لهذا الحد، الاجتماعية والاقتصادية، قائلين إن "ارتفاع نسبة البطالة وتدنّي الأجور، ما ينعكس على ضعف الإعالة، سيؤدي إلى مشكلات اجتماعية خطيرة، من تفكُّك الأسرة، أساس بناء المجتمع، ما قد يدفع بشبابنا إلى الانحراف، هرباً من الواقع السيئ، ومعروف أن البيئة الاقتصادية الفقيرة تخلق بيئة اجتماعية فاسدة، تنعكس على المجتمع بأكمله".

وتابع "ولقد لمسنا هذا الانعكاس بما تشهده البلاد حالياً من حالات العنف، وظهور عصابات السلب والنهب والخطف"، معتبراً أن "التدهور الاقتصادي الذي يشهده المجتمع السوري قد يفضي به إلى حالة من التفكك الاجتماعي، هذا ما قد يتطلب إلى سنوات طويلة لإعادة معالجته".

ومن جانبه، قال إياد، محلل اقتصادي، إن "مشكلة تدني دخل المواطن السوري ليست جديدة، فمنذ منتصف العقد الماضي، كانت العديد من الدراسات قد أشارت أن متوسط دخل المواطن السوري هو تحت خط الفقر مطالبة برفع الحد الأدنى إلى نحو 30ألف ليرة، ليكون على خط الفقر، لكن لم تجد هذه المطالبة الآذان الصاغية".

ويضيف "اليوم وبعد الارتفاع الجنوني للأسعار، يجب أن لا يقل الحد الأدنى للرواتب عن الـ60 ألف ليرة"، معتبراً أن "مسألة ربط الدخل بالأسعار حاجة ملحة يجب العمل عليها، إضافة إلى إعادة توزيع الدخل لتكون مبدئياً 60% أجور و40% أرباح، وهذا التوزيع هو عكس المعمول به".

ولفت إلى أن "انخفاض الدخل، وضعف القدرة الشرائية لليرة، يسبّب ضعفاً في حركة الدورة الاقتصادية وكساداً، ما يهدّد بارتفاع مُعدّل البطالة عبر إغلاق المزيد من المنشآت الاقتصادية وهجرة رأس المال المادي والبشري إلى الخارج".

وبيّن أن "من أولويات المرحلة المقبلة وضع برامج تنموية تهدف إلى تشغيل أكبر عدد ممكن من المواطنين، والعمل على خفض الأسعار، وإعادة الإعمار بهدف خلق الاستقرار من جديد للمجتمع السوري، وإيجاد بيئة تشريعية تحمي المواطنين من طمع القطاع الخاص".

يشار أن الاقتصاد السوري تكبّد خسائر كبيرة، تقدّر بأكثر من 200 مليار دولار، حتى نهاية العام الماضي، جرّاء العنف المفرط الذي واجه به النظام المطالبين بالحرية والكرامة، ما دفع إلى مواجهات عسكرية، تسببت بمقتل أكثر من 147 ألف شخص. ونزوح ولجوء ملايين الأشخاص.

ورش إصلاح السيارات تفترش شوارع دمشق... وأصحابها يشكون "العوز وعدم الاستقرار"

ريان محمد - دمشق

"أريد أن أطعم عائلتي، لم يعد أمامي إلا العمل في الشارع"، يقول أبو عبدو، ميكانيكي سيارات، مضيفاً "كنت أملك محل ميكانيك سيارات ديزل في المنطقة الصناعية، قبل أن تتحوّل إلى ساحة للمواجهات العسكرية، فأصبح الذهاب إليها أمراً مستحيلاً، وبالتالي خسرت مصدر رزقي".

أبو عبدو، رجل في الستين من عمره، نحيل الجسد، معه سيارة صالون مليئة بالمفاتيح الصناعية، وبعض قطع الغيار المستعملة، وتصطفُّ أمامه سيارة يعمل على إصلاحها في منطقة البرامكة وسط دمشق.

وعن طبيعة عمله، يقول "حصلت على بعض الأدوات الأساسية للقيام بعملي كميكانيكي، وأستطيع بما جمعت أن أقوم بإصلاح معظم أعطال السيارات الصغيرة، وهذا يؤمّن لي مبلغاًماليًامقبولاً، أستعين به على تأمين قوت عائلتي اليومي".

ويوضّح "لست سعيداً بوضعي، ولا أن يكون عملي في الشارع، أتمنّى أن يُؤمَّنَ مكان بديل، آمن لأعمل فيه، إلى حين تستقر الأوضاع".

ليس بعيداً عن "أبو عبدو"، يقف أبو راشد، مهني كهرباء سيارات، مع سيارته السوزوكي، التي حملها بمستلزمات عمله، قائلاً لـ"صدى الشام"، "لم يبق لي من ورشتي سوى هذه الأدوات، أحاول بها أن أنجز ما يتوفّر لي من عمل".

وعن حركة العمل، يقول، "الحركة دون الوسط، لا أحد يصلح سيارته حتى تتوقف عن العمل، وما أجنيه من عملي لا يكفيني وأسرتي المكوّنة من أربعة أفراد، آجار البيت أو الأصح الغرفة التي أعيش فيها 25 ألف ليرة سورية شهرياً،هذا بعيداً عن المأكل والمشرب والملابس وغيرها من احتياجات الحياة الضرورية، فالأسعار وصلت إلى أرقام خيالية".

ويطالب أبو راشد اليوم، أن يعود إلى ورشته ومنزله، قائلاً "لم أعد أطيق حياة الذل هذه، فرغم كل ما أعانيه من ضيق العيش، هناك من يأتي ليطردَني حتى من الشارع، قائلاً: ممنوع الوقوف هنا،لأحاول في اليوم الذي يليه أن أجد مكاناً لا أُطرَدُ منه، وفي معظم لا أنجح".

من جهته، قال سعد، مالك سيارة، إن "تواجد الحرفيين في الشوارع له إيجابياته وسلبياته، فهو يوفّر علي أن أقطع مسافة 14 كيلومتراً ذهاباً وإياباً، إلى مدينة حوش بلاس الصناعية، لكي أصلح سيارتي، إلا أنه، يجعلني أواجه مشكلة ركن السيارة، بسبب الازدحام الشديد، التي تشهده المدينة".

ويتابع "كما لا تجد الاختصاصات كافة في مكان واحد، وهذه مشكلة، أضف عليها أنني لا أستطيع ترك سيارتي في الشارع، وأذهب، فهي عرضة للسرقة بأي وقت".

بدوره، يقول جمال، محلل اقتصادي، إن "الأعمال العسكرية التي شهدتها معظم مناطق البلاد، تسببت في إغلاق عشرات الآلاف من الورَش الصغيرة، ناهيك عن المعامل والمنشآت الاقتصادية المتوسطة والكبيرة، هذا ما انعكس سلباً على مؤشّر البطالة الذي يقارب اليوم الـ50%".

ويتابع "الكثير من الورش الصناعية كانت تتركّز في الضواحي والمناطق الصناعية، ما جعلها عرضة للقصف أو السرقة أو التوقّف عن العمل، ولذلك أثر كبير على الاقتصاد الوطني بالمجمل".

وأضاف أن "البطالة وفقر الحال ساهمتا بشكل كبير في تجنيد السوريين ضمن الاصطفافات الحالية"، لافتاً إلى أن "العمل على إعادة فتح تلك الورش ودعم دوران عجلة العمل فيها، سيكون له دورٌ بالغُ الأهمية في إعادة الاستقرار".

وأضاف "يجب علينا العمل للحفاظ على المهنيين في البلاد، ودعمهم وتأمين أماكن عمل بديلة لهم، تحفظ كرامتهم وتحقّق لهم نوعاً من الاستقرار، ريثما يستطيعون العودة إلى أماكن عملهم الأساسية".

يشار إلى أن الكثير من العمال السوريين خسروا أعمالهم، خلال السنوات الثلاث الماضية، في حين أصبح نحو 18 مليون سوري، يعيشون تحت خط الفقر، وخمسة ملايين منهم بحاجة إلى مساعدات إنسانية، بحسب تقارير أممية.

رحلة الموظف الحلبي للحصول على الراتب الشهري

مصطفى محمد - حلب

سبع ساعات من السفر، يقضيها "محمد" معلم المدرسة، القاطن في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حلب،حتى يصل لمكان قبض راتبه الشهري،الذي يقع في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام،هذه المسافة التي كان من الممكن أن يقطعها بغضون ربع ساعة فقط في السابق،وقد أدى القرار الأخير الذي تم بموجبه إغلاق معبر بستان القصر "معبر الموت" من النظامإلى تفاقم الأوضاع بالنسبة للأهالي وللموظف الذي يقطن الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة في مدينة حلب.

"محمد" واحد من آلاف الموظفين الذين يضطرون شهرياً للذهاب إلى مكان قبض رواتبهم،ولاسيما بعد تقسيم مدينة حلب إلى قسمين منفصلين تماماً،بين غربية وشرقية.

يقول "محمد" أثناء هذه الرحلة التي نقضيها نمرُّ على عشرات الحواجز، ومع كلّ حاجز يسيطر علينا الخوف والهلع من الاعتقال ناهيك عن التكاليف الباهظة التي نقوم بدفعها،والتي تصل إلى ربع الراتب،ولكننا مجبرون على الذهاب، فليس لدي سوى هذا الراتب كي أنفقه على عيالي. أما زوجة "محمد" فعبَّرَت عن خوفها وقلقها الشديد طوال فترة سفر "محمد"، وأردفت لو كنا نملك أيَّ دخل آخر، لمنعت زوجي من الذهاب مجدداً،ولكن ليس بيدنا حيلة،فأطفالنا بحاجة إلى من ينفق عليهم،ومع أن الراتب الذي يأتي به زوجي لايكفينا،ولكنه قد يستر فاقتنا قليلاً.

"أبو سامر" قائد عسكري كان من القائمين على معبر كراج الحجز قال:بعد تكثيف الهجوم على مدينة حلب،ومحاولة جعلها مدينة بلا سكان،وإمعاناً من النظام في التضييق على الأهالي قام بإغلاق هذا المعبر،وهذه الخطوة لاتضر بنا نحن العسكريين،ولكن المتضرر الوحيد منها هم الأهالي.

وذكر"أبو سامر"أن الطريق الوحيد السالك للمدنيين الذين يريدون الذهاب إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام هو الالتفاف حول مدينة حلب،عن طريق منطقة "اثريا"،وتستغرق هذه الرحلة ما يقارب السبع ساعات تقريباً،ناهيك عن المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها من يريد السفر.

"محمد" ليس له الخيرة من أمره،فهو مضطر لسلك هذا الطريق كل شهر،وأن يتحمّل نفقاتٍ إضافيةً ، هذه النفقات من الأولى بها أطفاله الجياع،على حد تعبيره، فقد ضاع به التعبير،مابين أطفال جياع، وطريق قد يودي للموت في أية لحظة.

"سوريا بخير"...لكن التضخُّم ارتفع في تشرين الأول الماضي 117% عنه في 2012

ريان محمد - دمشق

قال"المكتب المركزي للإحصاء" التابع للنظام، إن "التضخم السنوي سجّل ارتفاعاً بنسبة 117% في تشرين أول الماضي، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2012".

وأضاف، تقرير للمكتب، أن "الرقم القياسي لأسعار المستهلك بلغ في تشرين الأول الماضي 491%، محققاً ارتفاعاً قدره 4 نقاط عن أيلول الماضي، أي تضخّم شهرياً بمعدل 1%".

وبرّر المكتب المركزي للإحصاء، "السبب في الارتفاع الطفيف للتضخُّم بنسبة 1% عن شهر أيلول يعود إلى التوازن الحاصل في مجموعة الأغذية والمشروبات التي ارتفعت بمعدل 2%، حيث انخفضت مجموعة الخبز والحبوب بمعدل 2%، ومجموعة الزيوت والدهون بمعدل تضخم 4%، بينما ارتفعت مجموعة البقول والخضار بمعدل 12%، ومجموعة الألبان والأجبان والبيض بمعدل 7%".

وتوقع المكتب في تقرير، نشر قبل أيام، أن "يحصل انخفاض في معدل التضخم بشكل تدريجي خلال الربع الأول من عام 2014، نظراً لاستقرار الأسواق والأسعار وميولها نحو الانخفاض"، لافتاً إلى أن "انخفاض الأسعار المتوقع لن يكون بالسرعة نفسها التي شهدت ارتفاعها".

وكان الرقم القياسي لأسعار المستهلك عن أيلول للعام 2013 بلغ ، 487% محققاً ارتفاعاً قدره 36 نقطة عن آب 2013، وتضخماً سنوياً عن أيلول 2012 بمعدل 121% وعن آب 2013 بمعدل 8%، وفق تقارير سابقة لمكتب الإحصاء.

من جانبه قال وليد، محلل اقتصادي إن "أرقام التضخم الحقيقية تفوق ما أعلن عنه المكتب المركزي بضعفين"، مرجعاً الاستقرار الذي تشهده الأسواق السورية إلى قلة الطلب".

ورأى وليد أن "الأشهر القادمة قد تشهد ارتفاعَ مستوى التضخُّم، وخاصة في الخضار والفواكه، والألبان والجبان، وهذا التضخم سيكون انعكاسه الأكبر على الطبقة الفقيرة، والتي تشكل اليوم أكثر من ثلثي الشعب".

يشار إلى أن حساب التضخُّم يتم من خلال سلة تضم مجموعة متنوعة من السلع، من مواد غذائية وسكن وطاقة ووقود ونقل وتعليم وغير ذلك، ويكون للسلة وزنٌ موزّعٌ على مختلف هذه السلع، وبناء على ارتفاع أو انخفاض أسعار هذه السلع، ينتج الرقم الذي يعبر عن معدل التضخم، حيث يقاس التضخم عبر مقارنة المستوى العام لسعر هذه السلة بين فترتين زمنيتين متماثلتين.

يشار إلى أن المواطن السوري يشكو من ارتفاع الأسعار الجنوني، في حين يفقد الكثير منهم أعمالَهم بشكل يومي، في وقت تنخفض القيمة الشرائية لليرة السورية، ما يثقل كاهلهم بالأعباء المعيشية، دون وجود حلول تعد بتحسُّن ظروفهم المعيشية.

موسم الهجرة إلى بلاد الثلج

شهرزاد الهاشمي ـ صدى الشام

بعد فقدان الأمل بتحسن الأوضاع في سوريا في المدى المنظور، حتى في حال سقوط نظام الأسد، قرر خالد خوض تجربة الهجرة إلى السويد مثله مثل الآلاف من الشباب السوريين.. يقول خالد: "لا أريد أن أقاتل كي أقتل الناس ولا أريد أن أقتل"، ويضيف: " أريد أن أكمل تعليمي و أعيش حياة طبيعية . فبإمكاني العمل هناك، والحصول على الجنسية السويدية، انا مستعد للقيام بأي عمل، لكن يجب علي أولا ان اتعلم اللغة السويدية سريعا".

يتابع خالد: هذه أول مرة أسافر فيها خارج سورية، ولكني لست من أتخذ هذا القرار، فبعد استدعاء أغلب الشباب الذين أعرفهم للخدمة الإلزامية، وبعد استشهاد اثنين من رفاقي، وخوفا من استدعائي للقتال في صفوف الجيش قررت طلب اللجوء إلى السويد, بعد ما سمعت الكثير من الأخبار المشجعة عن أوضاع اللاجئين هناك. أما عن سبب اختياره للسويد على الرغم من كونها بلد غير عربي وبعيد جدا عن سورية قال: بعد الذي سمعته وقرأته وشاهدته من خلال محطات التلفزة من مآس وانتهاكات كبيرة يتعرض لها اللاجئ السوري في البلاد العربية قررت السفر للسويد، فشتان بين الطريقة التي تتعامل بها السويد مع اللاجئين السوريين والطريقة التي تتعامل بها بعض الدول العربية والإسلامية، لأنه باختصار اللاجئ الذي يحصل على إقامة في السويد" كما حصل للعديد ممن سبقوني إلى هناك" يتمتع بكل حقوق وواجبات المواطنة عدا حقوق محددة مثل المشاركة في الانتخابات... وأنا لا أريد أن أشارك بهذه الانتخابات لأنني لم أعتد عليها في حياتي في بلدنا. يكفيني أن تكون حريتي وكرامتي مصانة في المكان الذي أنا فيه.

الامان اولاً

خالد لم يكن الوحيد الذي قرر الهجرة... فهناك عائلات سورية بأكملها اتخذت هذا القرار أيضا، وإن اختلفت الأسباب التي دفعتهم لذلك، ومنهم عائلة ربيع الذي قرر الهجرة هو وزوجته وأطفاله الثلاثة...ربيع تحدث إلينا قائلاً:

كانت حياتنا مستقرة نسبيا.. كنت أملك منزلا وعملا يعيلني أنا وأسرتي...ولكن الوضع لم يعد يحتمل، في كل مرة كنت أخرج من المنزل كنت أظن بأنني لن أعود سالما لأطفالي، إما بسبب التفجيرات التي لم توفر مكان أو بسبب القصف العشوائي للمدن ..أو بسبب الحواجز التي باتت منتشرة كثيرا، ولا يوجد لديهم أي رادع لاعتقال وإهانة أي شخص كان بسبب وبدون سبب...وأنا كنت من بين الذين اعتقلت على أحد الحواجز فقط لأن كان لي قريب يخرج في المظاهرات وأنا أنتمي لنفس العائلة، بقيت في المعتقل لمدة شهرين دون أية تهمة شخصية لي.

يتابع ربيع قائلا: عند سماعي " بأن السويد فتحت أبوابها لاستقبال اللاجئين السوريين" أحسست بأن أبواب الجنة قد فتحت لي ولأطفالي... فلم أتردد ثانية واحدة لأبيع كل ممتلكاتي هنا كالمنزل والسيارة...كي أستطيع أن أومن المبلغ المطلوب للهجرة....وها نحن الآن بانتظار المقابلة التي حددوها لنا في السفارة السويدية ببيروت... لقد خسرنا الكثير ... ولكننا سنكسب الأمان...الأمان أولا... الذي بات مفقودا هنا..والأهم من ذلك سأضمن مستقبل جيد لأطفالي هناك...هنا سارعت زوجته قائلة في كل مرة أسمع عن نزول قذيفة أو انفجار أثناء وجود الأطفال من المدرسة كنت أصاب بنوبة هستيرية من الخوف والذعر"مثلي مثل باقي الأمهات" حتى أستطيع الوصول إليهم وأطمئن عليهم وأحضرهم إلى المنزل... ولكن لم أعد أحتمل هذا الوضع ، وعندما قرر زوجي الهجرة لم أتردد لحظة واحدة وقبلت بالسفر معه...الوطن لم يعد لنا...حياة أولادي وسلامتهم هي ما أبحث عنه الآن.

أضاف ربيع: لقد تواصلت من عدة أشخاص هاجروا إلى هناك..وكلهم اتفقوا على رأي واحد بأن لا أتأخر بالسفر إلى السويد لأنهم حصلوا على كل شيء هناك...وأضاف لقد اخبروني بأن الدولة هناك ملزمة بتوفير هناك السكن المناسب لنا وتسجيلنا ضمن سجلات النفوس وتمنحنا جوازات سفر مؤقتة , وبأن لدينا حق التمتع بكل الخدمات العامة مثلنا مثل المواطنين السويديين... من صحة وتربية وتعليم كما يحق لنا أيضا الحصول على معونة اجتماعية تؤمن السكن والأكل والشرب والملبس.

باسل كويفي وشخصيات أخرى في العاصمة دمشق!!

نزار محمد- صدى الشام

هل كان المجلس الوطني المعارض مخترقاً فعلاً من النظام؟ أم أنّ ذلك محض إشاعات صنعت في دمشق من أجل تخوين المجلس؟

أثارت خبر عودة ستة أعضاء في المجلس الوطني إلى العاصمة دمشق موجة سخط لدى الناشطين والعاملين في مختلف مجالات الثورة, تستّراً من جميع المسؤولين في أجهزة المعارضة فلا بيانات مندّدة بهذا الفعل، وليس هناك من يصف حقيقة ما جرى.

ينتظر غالبية ناشطي المعارضة التوضيح من المجلس الوطني حول شخصيات الأعضاء الـ 6 وتاريخهم العملي في المجلس، والردّ على تصريحات باسل كويفي أحد العائدين لحضن الوطن!!

باسل كويفي وباسل تقي الدين وقحطان صليبي وخالد الناصر وميس كريدي والقائمة قد تمتد إلى 140 معارضاً آخر، كما ذكر باسل كويفي عندما قال " توجد قائمة ب 140 ينوون العودة إلى دمشق للتحضير لمؤتمر وطني يأخذ بعين الاعتبار البنود التي طرحها سابقاً كوفي عنان".

وأشار كويفي في تصريح له من دمشق " لم يتعرّض لنا أحد في الداخل، ويمكننا التنقل بحريّة تامّة، ويجري الآن التحضير لمؤتمر تمهيدي سيضم نحو 100 شخصية معارضة دون إقصاء أي طرف من أطراف المعارضة".

في المقابل تداول ناشطون وثيقة قديمة بتاريخ 21-8-2008 من سفارة القاهرة جاء فيها " لقد طلبت الجهات المختصّة التابعة للنظام إعلام سفارة القاهرة بضرورة التعامل مع باسل كويفي بحذر, وإعلامه بضرورة العمل بغية اختراق المعارضة عن طريق الأشخاص الذين اتّصل بهم ".

كويفي كان عضواً في مجلس الشعب، ويعتبر أحد مؤسسي المجلس الوطني المعارض، وقد انسحب منه في عام 2012.

المثير للغرابة أنّه بعد يومين من تصريحات كويفي من قلب دمشق لم يصدر أيُّ بيان تنديد أو شجب من الشخصيات المعارضة القريبة منه يوضّح تصرفاته الإجرامية بحقّ الثورة, ويتخوّف البعض من أنّ سكوت شخصيات معارضة عن ذلك ممكن أن يتعلق بسلوك الدرب نفسه.

حكومة النظام تكشف عن تفعيل الخط الائتماني الإيراني لتدفق السلع للأسواق

دمشق-سانا

كشف وائل الحلقي رئيس وزراء النظام السوري خلال ترؤسه جلسة المجلس الأسبوعية أن حكومته قامت بتنشيط الخط الائتماني مع إيران والذي يؤدي إلى تدفق سلعي كبير على الأسواق السورية خلال الأيام القادمة.

وادعى الحلقي أن تحقيق "آمال وطموحات المواطن" هو الهدف "الأسمى" لحكومته في إطار وضع برنامج زمني منظم يشمل جميع المحافظات ويعزز التشاركية مع أبناء الوطن في معالجة كل القضايا والهموم وتحقيق تنمية شاملة.

وشدد رئيس وزراء النظام على أهمية الزيارات والتواصل الميداني من قبل الوزراء مع أبناء الوطن موضحاً أن مرحلة البناء والإعمار المقبلة تقتضي إيجاد تنمية إدارية حقيقية شاملة واستثمار الطاقات والثروات البشرية والمادية بالشكل الأمثل.

وكرر الحلقي اسطوانة النظام المعتادة بضرورة إيجاد كوادر إدارية وطنية كفوءة ونزيهة في كل مفاصل الدولة بعيدة عن مظاهر الفساد المالي والترهل الإداري وأن هذه الكوادر هي منطلق وأساس عملية التنمية إضافة إلى أهمية تطوير القطاع الخدمي وتبسيط الاجراءات أمام المواطنين.

ونوه رئيس مجلس الوزراء بأهمية الخطط والبرامج التنموية التي تعدها الوزارات والجهات التابعة لها من أجل تنفيذ المشاريع ضمن البرامج الزمنية المحددة لها وبالمواصفات الفنية المعتمدة.

واستنكر النظام ما سماه الاعتداء التركي على الأراضي السورية ودعم أردوغان للجيش الحر.

قرارات صحية ومائية وتعليمية وخدمية أخرى
الحكومة السورية المؤقتة تصدر عدة قرارات بملايين الليرات السورية في قضايا خدمية

صدى الشام

وافقت الحكومة السورية على تغطية تكاليف مشفى /اعزاز/ وتكليف وزارة الصحة بإعادة النظر بالتكاليف الجزئية وتقديمها إلى رئيس الحكومة ليتم اعتمادها، وصرف 50,000 دولار أميركي للاحتياجات الدوائية والطبية لمنطقة (وادي بردى) كاحتياجات لوازم لمدة ثلاثة أشهر تصرف أصولاً.

وصرف رواتب الكوادر الطبية العاملة في حمص بمبلغ مقداره 25,000 دولار أميركي لمرة واحدة لمديرية صحة محافظة حمص.

وإنشاء صندوق لرعاية الجرحى في تركيا ودول الجوار.

كما وافقت على صرف رواتب 1200 موظف في مختلف المحافظات معتبرة جميع الموظفين المفصولين عن عملهم موظفين في الحكومة السورية المؤقتة.

واعتمدت صرف رواتب 1200 شخص لمصلحة وزارة الإدارة المحلية في مختلف المحافظات.

كما قرر مجلس الوزراء اعتبار جميع العاملين في الدولة السورية المفصولين من نظام بشار الأسد موظفين في الحكومة السورية المؤقتة على أن يبدأ التنفيذ بدءاً من محافظة الحسكة، ويتلو ذلك باقي المحافظات وفق جدول أولويات يحدده السادة الوزراء على أن يعود كل عامل إلى وزارته المختصة.

وقررت الحكومة صرف مبلغ مليون دولار مقدمة من الحكومة المؤقتة لغرفة حلب المشكلة من الائتلاف الوطني والحكومة السورية المؤقتة (رواتب- دعم طبي وإغاثي- ومستلزمات أخرى).

واعتمدت الحكومة مشروع صيانة وإعادة تأهيل محطة الضخ الرئيسية لمدينة (مسكنة غرب) في البابيري بكلفة 650,000 دولار أميركي على مدى ستة أشهر.

واعتماد مشروع صيانة وإعادة تأهيل القناة الرئيسية لمدينة (مسكنة غرب) في البابيري بكلفة 445,000 دولار.

ووافقت على مشروع النهر الصغير في قرية (الخريطة) بمحافظة دير الزور عن طريق صيانة وإعادة حفر وتجريف القناة الترابية بطول 12,7 كم بكلفة 100,000دولار.

واعتماد مشروع إصلاح محطات الضخ عدد /2/ لجمعية فلاحية في المنطقة الغربية في محافظة دير الزور بكلفة 55,000 دولار.

كما وافقت الحكومة على صرف رواتب للدفاع المدني بمقدار 50,000 دولار لعدد من موظفي الدفاع المدني /كحد أدنى 270 موظفاً وصولاً إلى 700 موظف/ وذلك في محافظة حلب.

وتخصيص مبلغ 550,000 دولار لشراء معدات خاصة للدفاع المدني في محافظة حلب تصرف من خلال المجلس المحلي في محافظة حلب بإشراف وزارة الإدارة المحلية.

والموافقة على مشروع بناء فرن آلي ومطحنة في منطقة //الزربة// على أن يتم دراسة المشروع من وزارة الاقتصاد وتقديمه الى رئيس المجلس خلال ثلاثة أيام.

وقررت الحكومة أيضاً شراء أو طباعة نصف مليون دفتر للطلبة لمصلحة وزارة التربية والتعليم، كما قررت الموافقة على دفع أجور شحن الكتب المدرسية إلى الداخل السوري.

الأمم المتحدة: 9.3 ملايين سوري بحاجة لمساعدات إغاثية

وكالات ـ صدى الشام

اتّهمت الأمم المتحدة النظام السوري ومقاتلي المعارضة بعرقلة وصول مساعدات الإغاثة للمدنيين المحصورين بين طرفي القتال في الحرب الدائرة في سوريا منذ ثلاث سنوات.

وقال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في أول تقرير يقدّمه لمجلس الأمن الدولي حول تنفيذ القرار الذي طالب بالمساعدة على توصيل المساعدات للمدنيين الصادر في 22 فبراير الماضي إن 175 ألف شخص مازالوا محاصرين من قوات النظام بالإضافة إلى 45 ألف شخص تحاصرهم قوات المعارضة في عدة مناطق.

وقال بان إنه لم يتم التوسط في وقف جديد لإطلاق النار لتيسير الوصول إلى تلك المناطق، كما أن هناك خروقاتٍ لوقف إطلاق النار الحالي.

وأضاف بان إن نحو 9.3 ملايين شخص في سوريا يحتاجون لمساعدات إنسانية في حين فر 2.6 ملايين من الحرب الأهلية .

وقال بان إن "وصول المساعدات الإنسانية في سوريا مازال صعباً للغاية بالنسبة للمنظمات الإنسانية... مازال توصيل المواد التي تمثل إنقاذاً للحياة، ولاسيما الأدوية صعباً. ومازالت المساعدات التي تصل للناس تقل بكثير عما هو مطلوب لتغطية حتى الاحتياجات الأساسية." ومن المقرر أن يناقش مجلس الأمن تقرير بان يوم الجمعة المقبل.

حوار مع وائل طويلة المتحدث الرسمي باسم "لواء داوود" و "جيش الشام"

طويلة: ليس لنا علاقة بالتفجيرات في المنطقة.. وهدفنا الوحيد من تشكيل جيش الشام هو مواجهة النظام ..

حاوره : شادي السيد ـ ريف ادلب

التقت صحيفة "صدى الشام" وائل طويلة في حديث تناول الأحداث الأخيرة والاقتتال بين تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام/داعش/" وباقي الفصائل المعارضة من جهة وتشكيل "جيش الشام" من جهة أخرى ، وجاء الحوار كما يلي :

هل بايعتم تنظيم "دولة الإسلام في العراق والشام؟ ما أسباب مبايعتكم له؟ والظروف التي أجبرتكم على فك البيعة إن حصلت؟

كان من أحد الأسباب التي دفعت بنا للوقوف إلى جانب " تنظيم الدولة" هو توحيد الصف والقوى في مواجهة النظام، وفي الوقت الذي بدأ فيه الاقتتال بين الفصائل المجاهدة حاولنا جاهدين لإيقاف إراقة دماء المسلمين، ونظراً لصعوبة الظروف كان الحياد سيد الموقف.

البعض يشير إليكم بأصابع الاتهام حول وقوفكم وراء التفجيرات التي حصلت في محافظة إدلب ونخص فيها تفجير "رام حمدان" .. ما ردُّكم ؟

هذا الكلام عار عن الصحة، ونحن نرفضه جملة وتفصيلاً، نحن لم نفجر بالمسلمين، ثم كيف نتهم بهذا وقد كان عدد من عناصر لواء داوود ضحايا هذه التفجيرات كتفجير "مشفى الأورينت" ثم من قال ذلك عليه بالدليل، والبينة على من ادّعى.

هناك اتهامات موجهة من قادة الجبهة الإسلامية على نقضكم للعهد الذي تم بينكم وبينهم حول وقوفكم على الحياد مقابل تأمين رتل عسكري تابع لكم؟

لقد كان الاتفاق بفك جميع الأسرى الذين لدينا، ولدى باقي الفصائل "كفصائل حزانو" ثم تبديل السلاح بالسلاح لكن فصائل حزانو خرقت هذا الاتفاق، حيث أنكروا وجود أسرى "داوود" لديهم ثم تبيّن عكس ذلك، أما بالنسبة لتأمين الرتل، فنحن لم نكن بحاجة لتأمين الطريق لأن فيه من القوى ما يكفي للدفاع عن نفسه بل وحتى الهجوم إن أردنا والموضوع أن هناك ثلاثة من قادة الجبهة الإسلامية تطوعوا لذلك، وليس اتفاقاً.

"جيش الشام" البعض يرى أن هذا التشكيل جاء لموازنة القوى بين الكتائب المعارضة بُعيد المشكلات الأخيرة التي حصلت مع تنظيم الدولة؟

جيش الشام تشكّل من الألوية التي اعتزلت القتال بين الفصائل وأبعاده السياسية موضحة في الميثاق، وهدفنا الوحيد هو توحيد الصف لنكون درعاً قوياً لمواجهة النظام. مع العلم أن الفصائل المنضوية تحت راية هذا الجيش من الألوية المعروفة والقوية، ولها وزنها في ريف إدلب.

هناك من يرى أن جيش الشام ما هو إلا تسمية تحمل في طياتها صبغة تنظيم الدولة؟

لقد وضَّحنا في بيان تشكيل الجيش بأننا لسنا تابعين لأية جهة داخلية أو خارجية وللناس شأنهم صدقوا أم لا ثم كيف يحمل صبغة التنظيم وهم يتهمونه بأنه لا يعترف بباقي الفصائل؟ وأنه الدولة بينما نحن نقول إننا فصيل مثل باقي الفصائل، وجزء من هذه الأمة .

ما شكل الدولة التي تعملون لبنائها مستقبلاً بعد سقوط بشار الأسد؟

نحن نعمل لتطبيق شرع الله وإقامة دولة إسلامية تحترم جميع الحقوق وإعطاء كل ذي حق حقه متكاتفين مع جميع حاملي هذه الراية.

لا أحد ينكر المجهود والتضحيات التي قدّمها لواء داوود إلى جانب الفصائل الأخرى وخاصة الجبهة الإسلامية، ما موقفكم منها؟

نحن نجاهد في سبيل الله وما قدمناه ليس فيه منة على أحد، وبالنسبة لموقفنا من الفصائل فقد وضحناه في الميثاق بأننا ننظر إلى جميع الفصائل ذات المنهج السليم والعقيدة الصحيحة بأنهم أخوة لنا ونقدّر ما قدموه على الأرض.

ما تفسيركم للجمود العسكري الحاصل في محافظة إدلب؟ وهل هناك عمل عسكري قريب لجيش الشام في المنطقة ؟

من الطبيعي عندما يكون الاقتتال بين الفصائل المعارضة سيكون العدو مرتاحاً، وتصبح هناك حالة من الجمود في العمليات ضد النظام، وفي الأيام القادمة ستشهد الساحة عملاً عسكرياً مشتركاً مع بعض الفصائل والله ولي التوفيق.

ما ردكم على قيام عدد من العناصر التابعين لكم بقتل متهمين اثنين داخل الهيئة الشرعية؟

نعم .. لقد قتلنا اثنين في المحكمة بعد أن ثبت شرعاً أنهم قتلوا عمداً رئيس اللجنة الأمنية في بلدة سرمين، ثم إن المحكمة قررت، واجتهدت بأن لا تقيم حد الله عليهم بحجة أن للقتيل أطفالاً صغاراً، ويجب انتظارهم حتى يبلغ سن الرشد ليقرر القصاص وبعد استشارتنا لكبار العلماء فقد أفتوا لنا قد يؤدي إلى مفسدة والواجب قتلهم. لكن المحكمة رفضت ذلك لأخذها حسابات طائفية مما دفعنا إلى قتلهم ، مع العلم أننا بلغنا المحكمة أننا سنقيم عليهم شرع الله، علماً أن هؤلاء المتهمين ذوو سمعة سيئة جداً، وقد تم فُصلوا من لواء داوود سابقاً بعد أن تبينت حالهم لنا.

هل دُعيتم لتكونوا طرفاً في تشكيل الهيئة الشرعية في محافظة إدلب، وقد كنتم أحد الفصائل الموقعة على تشكيلها الأول؟

لم نُدْعَ إلى الآن، ولكن نحن لا نعارض أية محكمة شرعية تنشأ للحكم بما أنزل الله بل نؤيدها وندعمها حتى لو لم نكن طرفاً فيها.

ما موقفكم من المجلس الوطني والائتلاف كممثل للمعارضة الخارجية؟ وهل لكم ممثل داخل المجلس العسكري وهيئة الأركان التابعة لهم؟

الائتلاف الوطني لا يمثلنا، وليس لدينا أية علاقة بهم لا من قريب ولا من بعيد.

IN GREEN

سوريا بالأخضر
Syria In Green

اطلق اليوم في الـ 17 من أذار 2014 المرحلة الاولى من برنامج بالاخضر (In Green), في ريف ادلب ضمن مدينتي كفر نبل وسراقب, وهي ادخال العديد من سيارات الشحن المحملة بـ (سلل غذائية, فرشات, بطانيات, معدات دفاع مدني, سيارات للنظافة, معدات تأهيل مدارس كاملة, ومعدات اغاثية اخرى...).

ويأمل القائمون على المشروع في المرحلة الثانية تمكين المجتمع المحلي, ودعم مشاريع الدفاع المدني بشكل اكبر, وادارة النفايات وشبكات المياه والصرف الصحي, شبكات الكهرباء, مشاريع تشغيلية, مشاريع دعم وتأهيل المرأة والطفل, بالتنسيق مع عدة جهات وقوى فاعلة على الارض.

يلقى المشروع اهتمام ودعم كبير من الداخل السوري والمجتمع الدولي كونه يعمل على إعادة حركة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاعمارية للمناطق المهدمة والمحتاجة, ويعتمد على فكرة إعادة تأهيل المجتمع الدخلي بكل مكوناته (الإغاثية, الخدمية, الصحية, التعليمية, التجميلية).

سينتقل البرنامج إلى عدن مدن ومناطق أخرى بالتدريج وبحسب دراسة الاحتياجات لتكون سوريا بأكملها (بالاخضر).

منعمرها بالأخضر

منزرعها بالأخضر

منصنع بالأخضر

مننجح بالأخضر

بالسوري الفصيح

قال هادا يا سيدي في واحد اعتقلوه من نص الإخبارية السورية، بعد كم يوم مدير الإخبارية السورية قال للناس اللي بيشتغلوا لك سمعتوا هالسمعة، شفتوا هالشوفة قال فلان، قصدوا اللي اعتقلوه، طلع عم يشتغل مع جبهة النصرة، العما، شو هالحكي؟ إي والله، مع جبهة النصرة، وقال فتشوا مكتبو ولقوا عندو منشطات جنسية، وأفلام للكبار فقط، العما، شو هالحكي؟ إي والله، وامبارح حاكوني من الفرع وقالولي ما في أمل يطلع بالمرة، العما، شو هالحكي؟ إي والله، واسمعوا كمان، قال كانت مرتو عم تشتغل معو بتوصيل المعلومات، وكل شي كنا نحكيه هون بالقناة كانوا يعرفوا فيه جماعة الجبهة أول بأول، العما، شو هالحكي؟ إي والله. وقالولي بحياتو ما رح يطلع ولا رح يرجع ع الشغل.

إي بعد كم يوم طلع الزلمة من المعتقل، عرفتوا شلون، قام حمل حالو وراح ع الإخبارية السورية، استقبلو المدير ما غيرو، أهلين، شلونك، شو الأخبار، والله ما خليت حدا ما حاولت احكي معو، وهني وعدوني إني رح يطالعوك، وها ليكك الحمد لله طلعت.. إي الحمد لله. المعلم خبرني إني ممكن ارجع ع الشغل، إي أهلا وسهلا فيك بتشرف أصلاً مكتبك متل ما هوي ما حدا قرب عليه. إي لأنو المعلم سألني عنك كتير، وأنا ما حكيت ولا كلمة، قال إنت عندك مكتب بالطابق التاني عاملو أوضة نوم صحي هالحكي؟ لك العما شو هالحكي؟ إي والله... هلأ شو بدنا بهالحكي، ارجاع على مكتبك، وأهلا وسهلا فيك، وما في داعي تحكي مع التانيين، الشباب خبروني إنو مخترقين من جبهة النصرة. العما، شو هالحكي؟ إي والله.

واحد سوري

(بالمناسبة: هالحكاية واقعية مية بالمية، ومو شغل خيال... الله وكيلكن)

زوجة السفاح ولو بعد حين

لا تكفُّ المدعوة أسماء الأخرس التي تعمل زوجة لبشار الأسد عن الاستعراض، وخاصة عندما يتعلّق الأمر بظهورها التلفزيوني، التي تحرص على أن يكون أنيقاً منمّقاً، مليئاً بكل أنواع التمثيل والتصنّع، وقليل من الدموع "يعني ذموع، ذموع"، ولأن المسألة كلها تتعلق بزوجها الذي فاقت جرائمه أيّ حدٍّ يمكن أن يتصوّره العقل، فلا مانع لديها وهي التي تلقت تعليمها في عاصمة الضباب من أن تتواضع ، من الوضاعة، لا من التواضع، إلى مستوى أسر أدوات زوجها، فتستقبلهم في قصرها، وقد أعدَّت لهم فيلماً تلفزيونياً، أُخرج بدقة، لتظهر حزنهم وألمهم على فقدان أحبّتهم، وتبدأ بدورها التمثيل المتقن أمام عدسة الكاميرا، وقد ركبوا لها مكبرات صوت دقيقة لتنقل همساتها، وأنينها

على ألم الأمهات الثكالى، بينما هن يحطن بها في مشهد حرص على ما يبدو أحد المخرجين التابعين لجهاز المخابرات على أن تكون هي في المنتصف دائماً.

الطريقة التي تقابل بها أسماء ضيوفها لا تخلو من فشل في التمثيل، إذ تنعدم التلقائية تماماً، ويخلو عنصر المفاجأة، ويمكن أي متابع للتلفزيون أن يكتشف مدى السخف الذي صُنع، ويتساءل بشيء من السذاجة المشروعة: لمن يُوجّه هذا الفيلم؟ الفيلم الذي حمل عنوان "ولو بعد حين" والذي لم يتحفنا صانعوه بوضع أسمائهم عليه، كون لا اسم يأتي فوق اسم سيّدتهم الأولى، موجّه بأكمله لا إلى الداخل السوري، بل إلى العالم، بل من تبقى في العالم القادر على تصديق أكذوبة الأسد، فقد إختيرَ السيدات بعناية فائقة، من كل الطوائف، وبكلّ اللهجات، وجميعهن التففن حول أسماء، محجبات وسافرات، يتحدّثن، ويظهرن لها ما أتاح لهن المخرج من الحب والمحبة، ففي نهاية المطاف ثمة مبلغ مالي ستتلقاه كل واحدة منهن، فهن لم يأتين للاستماع لهذه المدعية التي لا تختلف كثيراً عن زوجها في اللعب على الكلام، ولا في الادعاء بل أتين لتتلقى كل واحدة مبلغاً مالياً يعينها، بعد أن تسبب الأسد بفقدان أحد أبنائها. فإذا كان قد عوّضوا القتيل بعنزة، فكم يعوّضون المفقود؟

مراقب

موجز أخبار

مذيع: قامت صقور قوات البواسل بشنّ سلسلة غارات على جبال الساحل في عملية نوعية لمطاردة الإرهابيين، وقد استطاع صقورنا البواسل تكبيد الإرهابيين خسائر فادحة.

مخرج: لك العما في عيونكن خلوه يسكت، قولوا انقصفت طيارة لهالجحش.

مساعد المخرج: لك اسكوت اسكوت تركيا قصفت طيارة، ووقعت.

مذيع: قامت حكومة إردوغان العميلة بشنّ بالهجوم على مقاتلينا في أثناء قيامهم بجولة تدريبية، وأسقطوا إحدى طائرات الاستطلاع من دون طيار التي كانت ترافق سرب صقورنا، وللمزيد من التفاصيل معنا الطيار.

الطيار: نعم يا أستاذ أنا دخلت الأراضي التركية وكنت عم لاحق الإرهابيين، وصابوني بس الحمد لله نزلت بالمظلة وما صار لي شي، بس راحت الطيارة

مذيع: لك كيف قلتولي طيارة من دون طيارة، لكن هالكر وين كان راكب؟

مخرج: العما، ليش الطيارة من دون طيار أفيها طيار؟

فضائيات بفتح التاء

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

قبل سنوات كنت أكتب زاوية أسبوعية في إحدى الصحف العربية عنوانُها كلُّ عقل نبي، والعنوان مأخوذ من بيت شعر للشاعر أبي العلاء المعري: أيُّها الغرُّ قد حبيتَ بعقلٍ فاتّبعه فكلُّ عقلٍ نبي، وقتها وصلني بريد إلكتروني من أحدهم يطلب مني فيه تغيير عنوان زاويتي الأسبوعية لأن فيها كفراً وتجديفاً، وممّا أذكره من الرسالة، التي لم أحتفظ بها وللأسف، أن سيدنا محمد هو خاتم النبيين، وأن لا نبي سواه.

وقتها لم أمتثل لطلبه، ولا لرسالته اللاحقة التي حملت مفردات التهديد، بمعنى أننا نستطيع الوصول إليك إذا شئنا، ولم أغير عنوان زاويتي، ولم يصلوا إلي، والحمد لله، في ذلك الحين كنت منشغلاً بالشأن العراقي، وكان الوضع العراقي إبان الحرب الأميركية والصراعات الطائفية فيه مخيفاً وخطيراً، ولكنه يظل أقل وطأةً وخطورةً من وضعنا السوري الحالي.

صحيح أن التحذيرات التي نسمعها الآن من خطر التقسيم وخطر الاقتتال الطائفي، والحرب الأهلية هي نفسها التي كانت سائدة، وما زالت في العراق، إلا أن الواقع السوري يبدو أكثر تعقيداً، فالعراق كان قلقاً في أرض شبه مستقرة، أمّا سوريا الآن فإنها قلقة في أرض في غاية القلق والاضطراب، وكل ما حولنا ينذر بانفجار وشيك، ولا يمكن لمتنبئ أياً تكن حنكته السياسية أن يضع تصوُّراً لمستقبل المنطقة لا لسوريا فقط، بعد أشهر لا لما بعد سنوات، فالمنطقة على صفيح ساخن، وما ظواهر الاستقرار التي نراها سوى هدوء رخيص بانتظار عاصفة وشيكة، فالأوضاع الاقتصادية آخذة بالتراجع، وقد فقد المواطن العربي قيمته، وتحوَّل إلى مادة استهلاكية رخيصة تسوقه القنوات التلفزيونية كما تسوق نوعاً جديداً من أنواع العلكة أو فوط الأطفال، ونحن منقسمون بين آراب آيدول وآراب جت تالنت وذا فويس، بينما تبلغ نسبة الأمية في سوادنا الأعظم حدوداً يفوق تصورها، وتستشري الأمراض في مدننا الرئيسة، وسأستثني الخليج الذي يعيش على كل حال في عالم آخر غير عالمنا، وهو على العموم ليس سوقاً كبرى لبيع قهرنا وحزننا، بل لبيع ما تبقّى من ألقنا.

ولعل الإعلام الذي هو مرآة المجتمع، والذي يعكس بطبيعة الحال صورة مجتمعات غير مجتمعاتنا، وصورة واقع غير واقعنا، هو أكثر الاصطلاحات ابتعاداً عن تفاصيل حياتنا، ولعل المتابع ليوم واحد من بثٍّ متواصل لقناة تلفزيونية عربية، سيكتشف أنه يعيش في عالم غير العالم الذي تبث منه تلك القناة دون أدنى شك، ولن أتحدث هنا عن إعلام النظام السوري وحده، فالضرب في الميّت حرام، ولكن دعونا نبحث عن إعلام ما بعد الثورة في تونس في مصر في اليمن، في ليبيا، أين هو المواطن العربي المسحوق من هذا الإعلام الذي تحوّل إلى سوق جملة لبيع الأفكار والآراء والمواقف، ولتصنيع مهرّجين جاهزين حسب الطلب للنباح والعواء والمواء والنهيق والنعيق، ولأيّ دور يطلب منه المسوق أن يلعبوه، سوى أن يلعبوا الدور الآدمي المطلوب منهم، وأن ينحازوا ولو بنسبة خمسة بالمئة للشعب، ولكن أي شعب؟

أحد الإعلاميين المصريين أطلق وبشراسة مجموعة من الاتهامات للشعب المصري بالجهل والكسل واللا معرفة، ونصح الرئيس القادم لمصر بأن يستغني عن كل موظفي الدولة المصرية لأنهم لا يجيدون عمل شيء. وآخر وقف مشيراً بيديه للجماهير ليقول لهم وبكل بساطة: سأقول لكم ما الذي يجب أن تفعلوه.

إعلامي على إحدى القنوات الليبية التي تتبع أحد التيارات السياسية المهيمنة على الساحة قال وبكل سهولة: كل من يعارض المؤتمر الوطني هو من أزلام القذافي.

لتعود الحكاية السابقة، من ليس معنا فهو ضدنا، وكأنه معلمه جورج بوش الابن ما زال حاكماً، فقد قالها بشار مرة وألغى كل من يقف في المنتصف، لأن الوطنية أن تقف مع النظام، والخيانة ألا تقف مع النظام. تماماً كما حدث في العراق، من لا يؤيد سياسة رئيس الوزراء المالكي فهو صدّامي، وينبغي اجتثاثه، وفيما بعد سيصير اسمه قاعدياً، نسبة إلى تنظيم القاعدة، وسيصدر المالكي قانوناً يخوله القضاء على كل من لا يتفق معه، إن كان فناناً أو صحفياً، أو شاعراً، أو أي شيء، فإما أن تكون معنا أو تكون ضدنا.

والحقيقة أن الشعب في معظمه لا يريد أن يكون لا مع ولا ضد، لأن هاتين المفردتين لا تعنيانه كثيراً، ولا تطعم أطفاله خبزاً، ولا تجعلهم يذهبون إلى مدارس تناسب آدميتهم، الشعب لا يريد أن يتحوّل إلى سلعة يتاجر بها السياسيون والإعلاميون والشعراء والرسّامون.

الشعب يريد أن يحيا حياة كريمة، لهذا هو قال: أنا إنسان وماني حيوان، وهالعالم كلها مثلي، نعم هو يعرف أن العالم كله مثله، وكان يقصده عالمه الضيق الذي يبدأ من حدود قريته، وينتهي عند حدودها، فلا تحوّلوه إلى سلعة، وإن كان لا بد أن يكون ذلك كي تبيعوا بضائعكم، فارفعوا ثمنه قليلاً، لا تجعلوه رخيصاً، لا تحولوه إلى حائر بين داعش تصلبه أو نظام يقضي عليه في المعتقل، ولا تدفعوه لليأس أكثر، فالثورة لم تنته في هذه الأرض المشتعلة، في بقاعها ثمة نار تحت الرماد، ثمة نار قادرة على الاشتعال من جديد، وعلى إحراق الأخضر واليابس.. نعم، نبحث عن عقل نبي يقود ولا يُقاد، يسير ولا يسيّر. فلماذا لا يكون العقل نبياً؟

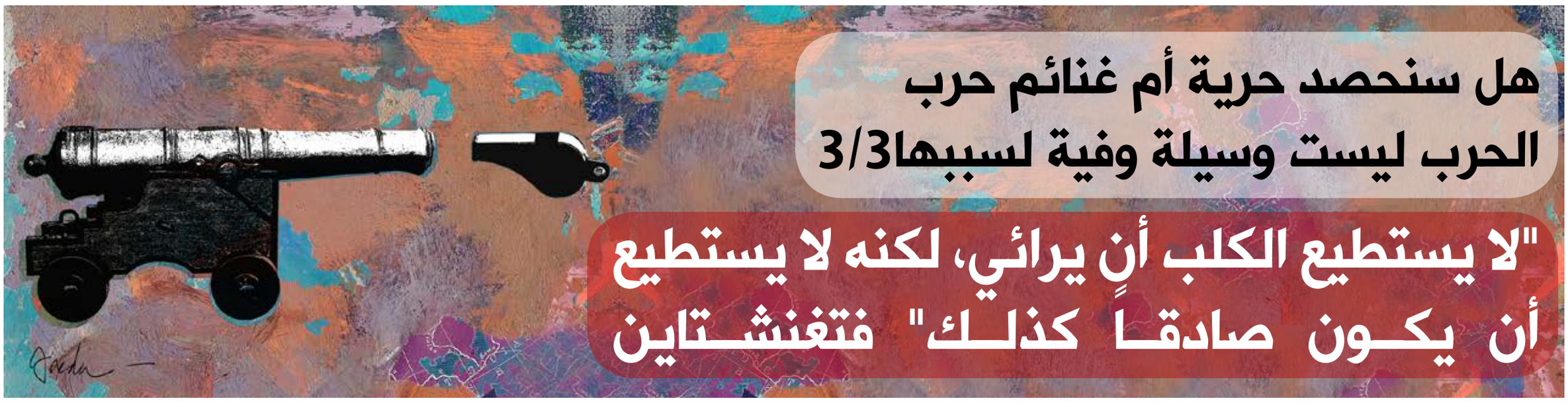

هل سنحصد حرية أم غنائم حرب
الحرب ليست وسيلة وفية لسببها3/3

"لا يستطيع الكلب أنٍ يرائي، لكنه لا يستطيع أن يكـون صادقـاً كذلـك" فتغنشـتاين

غريب ميرزا ـ حماة

فتغنشتاين،كما أعتقد، ربّما الوحيد الذي استطاع أن يصل إلى عمق الابستمولوجيا، وفلسفة اللغة، سأستخدم أسلوبه في كتابه "تحقيقات فلسفية" لأنه الأسلوب الأكثر مناسبة في الكتابة المُعقّدة.

قصة فاضلة

إحدى المدن الفاضلة أُريد لها أن تكون مدينة خالية من الحرب إلى الأبد، كيف ذلك؟ قام الكاتب بابتكار فكرة عصا سحرية، أسماها عصا الفريل . يمكن أن نقول إنها تشبه قنبلة نووية صغيرة، يمكن لكلّ شخص أن يملكها. لا يقفُ في وجهها أيُّ شيء، يمكن أن تذيب أي شيء.
ولأن كل شخص يملكها، لذا لن تقوم حرب في هذه المدينة أبداً. لأن القوة متساوية لدى الجميع. اعتبر الكاتب أن هذه الطريقة ستمنع وقوع الحرب، ولكن الخطأ الذي وقع فيه، أن التطوُّر في هذه الأداة الهجومية سيرافقه تطور في أدوات العزل. وبالتالي لن يتغير شيء. إذاً أين المفر؟

الحرب ظاهرة إنسانية تتعقّد مثل أيّة ظاهرة

ق1: لنسأل سؤالاً خيالياً: أيُّهما كان في البداية لفظة "شجرة" أم "الشجرة نفسها في الغابة"؟
وأيّهما كان في البداية لفظة "معول" أم الخشبة المعقوفة التي ستحرث الأرض؟ وعلى السياق ذاته، أيهما كان في البدء لفظة "حرية" أم (....) ؟ حسناً أم ماذا؟
أيُّهما أكبر؟ الكرامة أم الحق؟ العدالة أم عزة الذات؟ هذا هو السياق الخطابي الذي علينا أن نبحث فيه عن ماهية الحرب باعتبارها كائناً خطابياً.

ق2: نستطيع بسهولة أن نرسم، ونتصوّر، ونضع ضمن سلسلة سببية أياً من المفاهيم التالية: شجرة،معول، طاولة ... ونستطيع أن نضع فيما بينها حدوداً من نوع أكبر، أصغر، شكل، سطح ... ولكن هل نستطيع أن نقوم بالشيء نفسه في حال تكلّمنا عن المفاهيم التالية: حرية ،كرامة، عدالة، حضارة، ثورة، إسلام....

ق3: الجواب طبعاً لا، لكن إذا اعترض أحدُهم قائلاً: من غير المطلوب أن نضع مثل هذه الحدود، لماذا نضعها إذاً؟ سنجيب أن الحرب بماهيتها قائمة على هذه التحديدات والفواصل (مقالة 1/3). فنحن نجد في الحروب القديمة إزالة آلهة وتكريس آلهة ودمج آلهة، وهي عبارة عن هذه المجردات.
ق4: " (أنا) لا تدل على أي شخص، (هنا) لا تدل على أي مكان" فتغنشتاين
المعمار الإسلامي امتاز بقضية هامة في معماره: النوافذ البلورية الملونة. عندما يضربها الضوء الشمسي عديم اللون والشكل، يسقط على الأرضية مشكلاً أشكالاً وألواناً متعددة. المفاهيم المجردة التي تناولناها، تشبه البقع الملونة على الأرضية، جميعها تؤشر إلى مصدر واحد، لا شكل ولا لون له. تؤشّر إلى مصدرمجرّد لا لفظ ولا مفهوم، ولا حدود له.

ق5: ما نحتاج إليه هو تعيينات لهذه المفاهيم المجرّدة. يستخدم التعيين كما يستعمل المنشار عادة (مفهوم الاستعمال لفتغنشتاين) كلّ تعيين هو أداة، نحن ننتظر تطوير هذه الأدوات دائماً.
البقع الضوئية الملونة لا يكفي أن تظل كما هي، يجب أن نمنحها حركة مجسدة مثل حركة الدمى، حركة خاصة بها، حركة ذاتية.

ق6: لكن هذا ما كنا نفعله منذ زمن طويل، الحرب هي إحدى هذه التعيينات. صناديق الاقتراع، القوانين المكتوبة، والدساتير ومفاهيم العقد التي تطورت منذ هوبز، كلها أشكال لهذه التعيينات. حرية التعبير، القضاء، وسائل الاتصال الاجتماعي والجماهيري، حقوق الإنسان المعاهدات الدولية، كلها أشكال تعيينية.

ق7: لا يمكن أن نفهم ظاهرة الحرب بمفردها. إن فعلنا ذلك، نصبح كمن يحاول أن يفهم اللون البرتقالي المرتسم على الأرضية بمعزل عن الزجاج الملون، وضوء الشمس، وباقي الألوان.

ق8: ولكن من جديد تظل هذه التعيينات تصطدم بالمفاهيم المجردة الضبابية، وتبدأ الفوارق والفواصل. مثلاً: اليوم من أهم المشاكل الليبرالية، أنها مفهوم قائم على الحرية الفردية، ولكن إذا كان هناك مجموعة ثقافية من عاداتها، وبالتالي من حقّهاأن تقطع أذن فرد عشوائياً منها، وهو سيكون سعيداً إذا وقع الاختيار عليه، مثلاً. هل يمكن أن نعتبر هذا الإجراء

قانونياً؟ طبعاً لا، سيقول الليبرالي أن هناك قواعدَ أساسيةً، يجب أن نحترمها، لكن هذه القواعد الأساسية ليست إلا هذه التعيينات الحدودية الضبابية. من قال إنها هي الأفضل؟ هذا سؤال لا جواب عليه.

ق9: تخيّل أن الخيمياء القديمة استطاعت أن تحوّل الحجر إلى ذهب، وأن كائناً فضائياً خارق القدرات، يقف في السماء، وينظم حياتنا بعدل كما يراه. كيف سنعرف أن ما يحكم به هذا الكائن هو "عدل"؟ سنقول إنه يحكم بمفهوم فضائي، بمجرد أن يهبط هذا المفهوم إلى الأرض، سيصبح جزءاً من هذا الضباب المفهومي، وإذا بقي في الأعلى لن يكون مفهوماً، وكأنه غير موجود! في كلتا هاتين الحالتين، نحن نكرر الماضي الإنساني التخيلي والواقعي، لن نجد حلاً. اختراع الذهب وقتها يشبه اختراع صناديق الاقتراع الآن.

ق10: حركة الوعي البشري تشبه هذا المثال: نحن نعلم فيزيائياً أن المشي هو عبارة عن سقطات متوالية، والركض عبارة عن قفزات متوالية.
لنتخيل أن شخصاً يهبط منحدراً شديداً بسرعة، إنه يركض بسرعة تتزايد، عليه أن يستمر في الركض المتسارع، إنه يخشى من السقوط رغم أنه لم يجربه، وأثناء ركضه المتسارع يرغب بمعرفة "الوقوف" والسكون في حركة تساوي الصفر، لكنه لا يستطيع، أو لم يستطع إلى الآن. هذه هي حالة الوعي البشري، ثلاثة متغيرات عامة: (تسارع، سقوط، وقوف) كما في المثال، أو سأكتبها بالشكل التالي الرمزي: (الآن سـ ، كيف عـ ، متى صـ)

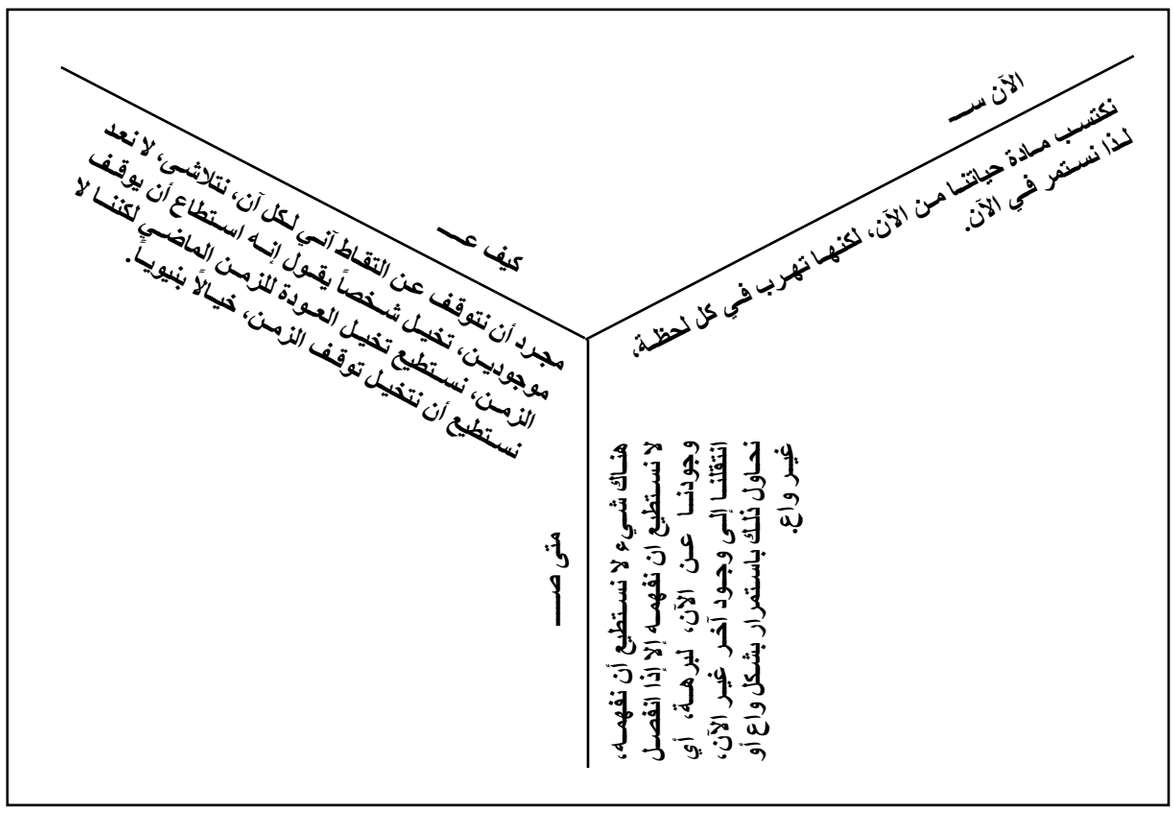

ق11: المشاكل العلمية والفلسفية التي لم نجد حلولاً إلى الآن، البحث
عن النظرية النهائية، تلك الحالة التي يمكن أن نستعيرَها من التطوُّر البيولوجي، ونسميّها سباق الملكة الحمراء، كلا طورنا منتجاً ما، جلب معه مشاكل جديدة إضافة للحلول للمشاكل القديمة. كل هذه الأبعاد تدرس مع الحرب في ق10.
ق12: المفاهيم المجرّدة هي ما يشكّل مادة الفهم لدينا، وإلا لما كنا سنعلم ماذا يعني ألم إلا عندما نتألم فقط، ولا نعلم ما هو الحب، إلا عندما نعشق فرداً فرداً. ومع ذلك هي ضد الفهم.
في الظلام الدامس لا يمكننا أن نرى شيئاً، وكذلك في الضياء الأقصى. تخيّل نفسك داخل حجرة مغلقة من الرصاص، أو داخل مصباح زجاجي. في الحالتين المختلفتين جداً أنت لا ترى. ما يحدث في ما يمكن أن نسميه الواقع، إننا نتأرجح بين الحالتين، فتتم الرؤية. إذاً: الرؤية (الرمز) هي حالة لا يمكنها أن تقف في أيّ من مصدريها (عتم، ضوء) وهكذا الفهم.
ق13: الخيارات أو الحرية أمام أيّ كائن ليست ملكاً له، تخيّل عندما يهجم أسد على غزال، الغزال إما سيؤكل، أو يهرب، وفي الحالتين الأسد عدو. من المفترض منطقياً أن الغزال من حقه أن يحتفظ في أي وقت يشاء، بخياراته كلها. كأن يبقى يرعى العشب، أو يتمشى عند حافة جدول، أو أن ينظر إلى الأسد بمتعة!
عندما يهجم عليك لص، تفتقد كل خيار حر. وكذلك عندما تمرض ويتحكم بحياتك طبيب، أو عندما تجلس أمام عالم ما، وتبدو ضعيفاً أمامه، أو .....
هكذا تتحرك خياراتنا الحرة مع هذا الكم اللانهائي من التقاطعات البشرية والطبيعية.
ق14: تبدو الخيارات الحرة مجرّد حلم لم نعشه أبداً. هذه التقاطعات الظرفية ستأخذ مفاهيم عديدة: القدر الغيبي، العناية الإلهية، المصادفة، العدالة، الشواش.... إذا قال أحدهم إن هذه المفاهيم متنافرة، فهذا يشبه أن يقول أحدهم إن العدالة أكبر من المصادفة مثلاً. ولكن دائماً يحدث هذا الشيء:
العدالة أكبر من الكرامة
الحب أطول من الشرف
الحق هو سبب الخير: هذه الجمل الثلاث تبدو غير ذات معنى، ولكنها تماماً مثل القضايا التالية:
الشر هو ضد الجهل (لأن الجاهل لا يعرف ماذا يصنع بالضرورة)
الخير ضد الجهل
المعرفة سبب الخير
المعرفة سبب الشر
إذا كانت المعرفة سبب الخير والشر، وهي عكس الجهل، والخير عكس الشر، والمعرفة عكس الجهل، الجهل يبدو أنه مرتبط بالخير دوماً، إذاً يبدو كأننا نستنتج أن المعرفة + الجهل = خير
يبدو أننا نتكلم عن لا شيء (ولكن بمعنى)، وهذه العبارات تشبه قضايا نبنيها بالضرورة عندما نكون أمام أمر لتخيل دائرة مربعة.
نحاول أن نخرج من هذه المعضلة باستمرار، مثلاً:
الخير = معرفة من غير جهل، إذاً الجهل لا علاقة له بالخير أو الشر .
أو :
معرفة ← خير
جهل ← شر
المعرفة ليست ضد الجهل، يمكننا أن نضيف علاقة جديدة مثلاً نقول: المعرفة أكبر من الجهل: معرفة > جهل الجاهل يستطيع أن يجرح إنساناً والعارف يستطيع أن يداوي، وأن يبني سجناً، ويضع فيه الجاهل كي لا يؤذي مرة أخرى ، ولكن إن كان الأمر هكذا، لما كان هناك شر في الأصل؛ من يؤذي هو الأكثر معرفة.
أو:
جهل لا علاقة له بالشر أو الخير، كما أن جاري لا علاقة له بأحداث 1968 في فرنسا (جاري في سوريا وعمره سنتان ونصف) لنكتب كالتالي باستخدام الرموز: جهل ®خير +شر
أي الجهل لا علاقة له بالخير أو الشر، ولنقل إن الجهل لا علاقة له بالمعرفة أيضاً: جهل ® معرفة. حسناً، إذاً كيف سنعرف إنه جهل؟ كيف سنعرف إن كان ما نراه هو خير أو شر؟ إذا أردنا أن نكتب ® على جميع المفاهيم الأخرى المجردة، أن تكون ضمن هذا الـ ® وهذا طبعاً مستحيل.
فتغنشتاين تناول ما قلناه بطريقة مختلفة، ولكن تصبُّ في الغاية ذاتها، حيث اعتمد على ما يسمى مفارقة الكومة (كم حبة رمل لازمة حتى يصبح لدينا كومة؟ ألف؟ ثلاثة؟ اثنان؟ واحدة؟) هذه المفارقة تقول إننا لا نستطيع أن نضع حدوداً بين المفاهيم، هذه المفارقة قادت باتجاه المنطق المرن، وهي سترجعنا إلى الثلاثية السابقة (سـ، عـ، صـ)
ق15: " لا علاقة " "®" بين المفاهيم المجردة، لكن كي تصبح ممكنة منطقياً للفهم والاستعمال، يجب أن يكون بينها وحدة كاملة لها المفهوم نفسه، إنها مثل الضباب. بين هذين الحدين (لا علاقة، وحدة واحدة) توجد المفاهيم أو التصوُّرات في ما نسميه الواقع. (عد إلى مثال العتم والضوء)
في كل مرة توجد فيها، فإنها تكون بهاتين الطرفين، بهذين الحدين. لذا الحرب أمر طبيعي، لأنه إذا كانت الحرب ضد الاتفاق، فنحن لا نستطيع أن نتفق، لأننا لا نستطيع أن نحدد حدود الضباب، كما نحدد السياج على الأرض.
ق 16: ستصبح الصورة أوضح عندما نذكر مثال من يركض في منحدر، كل مفهوم له نحوه الخاص (اشتقاقاً من فتغنشتاين) فنحن نضع تعريفاً للخير، ولكن كل تعريف للخير، كي يبقى عليه أن يغتال الذاكرة الخاصة به. يحاول أن يحيل إلى المحور سـ فقط، قدر الإمكان، يحاول أن يخفف من المحاور الأخرى صـ، عـ لكنه لا يستطيع. هذا ما نجده في الكلام عن نهاية التاريخ، أو النظرية النهائية.
ق17:الحرب أو أية مؤسسة اجتماعية أو نشاط بشري، هو الاختزالات المتبادلة بين المحاور (سـ،عـ،صـ) . أو محاولات الاختزال المتبادلة.
ق18: ما هي الأشياء التي تكرهها أنت؟ الحرب ، المرض، الفقر، الكوارث، الموت المبكر...
ما هي الأشياء التي تحبها؟ السلام، الصحة، الوفرة المادية، الحياة الطويلة....
إنها معايير بشرية وعبر التاريخ. هذه المعايير هي ما تمنح المفاهيم المجردة سبب وجودها العميق، قدرتنا على وضع معيار، هو مايظهر بشكل المحاور الثلاثة، أو ذاك النوسان، بين الحدين (عتم، ضوء) هو ما يبرر أننا مثلنا رجلاً يركض بتسارع عن الوعي البشري.
ق19: إذاً المعيار هو ما يمنح المحاور الثلاثة إمكانية وجودها، أما وجودها وحياتها وفاعليتها، تبدأ عندما نسأل الأسئلة التالية:
ـ لماذا هذا المعيار بالضبط؟ لماذا نحب السلام أكثر من الحب؟
ـ لماذا نضطر للحرب إذاً؟
ـ لماذا نضع معياراً أصلاً؟
ـ كيف نطبق هذه المعايير؟
ـ لماذا لا يمكن أن نستغني عن المعايير؟
قال فيتغنشتاين إن السبب هو مايبدو جيداً، أما المعيار فلا يمكن لنا أن نبرره.
ق20: إن اللحظة لا تتسع لأكثر من لحظة، والفعل لا يتسع لأكثر من الفعل ذاته. هل هذه بدهية؟ لا يهمُّ، ما يهم هو استخدامها. عندما تأتي فكرة أ ، فهناك فقط الفكرة أ بينما تأتي أخرى، هذه قضية هامة جداً يمكننا استنتاجها من فتغنشتاين.
في لحظة الحرب لا يوجد تفكير، وبالعكس. عندما تقول أنا أحارب الآن، هذا شيء مختلف عن قيامك بالحرب. (هذه الأمثلة كررها كثيراً فتغنشتاين)
ما نستطيع أن نفعله لا أن نلغي الحرب، بل أن نزيد مساحة التنمية، حتى ننشغل عن الحرب. هذا أقصى ما نستطيع عمله حتى الآن، احتلال الفراغ بالتنمية.
ق21: المشكلة الأساسية أن الفراغ هو صاحب البنية الأشد تعقيداً (أو البنية المطلقة = لا بنية) ونحن لا نستطيع أن نعمل إلا وفق بنية. (المعيار الذي تكلمنا عنه هو استدعاء مباشر للبنية وتماثل قاعدة اللعبة عند فتغنشتاين)
كيف ندخل بنية إلى بنية مطلقة ؟ يشبه أن ندخل مظلة أو شمعة إلى قلب الضياء، مثل الشمس مثلاً، كي نرى.
لذا نلجأ إلى حلٍّ وحيد، هو الاستناد إلى البنى الموجودة، وهي كما قلنا بنى يدخل في تركيبها الحرب نفسها، لذا نعمد دائماً إلى إرجاء ما ضمن المحور سـ (محور الآن)
إذا استطعنا بنينة الفراغ ستنتهي الحرب إلى الأبد، ولكن ذلك يشبه رسم دائرة مربعة، ومع ذلك أعتقد أنه احتمال قائم.

البارودي والعلي يشاركان ببطولة تركيا المفتوحة بالكاراتيه

تعود لعبة الكاراتيه مجدداً إلى الواجهة في بطولة استنبول المفتوحة، ويعود مجدداً اسم البطل العالمي علي البارودي للمشاركة في البطولة برفقة الأستاذ أحمد جميل العلي أمين سر هيئة الرياضة والشباب في سوريا(كرئيس لجنة حكام رئيسية في البطولة).
علي البارودي سيشارك وحيداً من بين اللاعبين بالمنتخب في منافسات الوزن الثقيل، ويعدُّ منتخبُ الكاراتيه السوري الحر المنتخبَ الرياضيَّ الوحيد الذي يشارك باسم سوريا الحرة بالألعاب كافةً، ويتحمّل أفراده مصارف التدريب والتنقل والمشاركة كافة، ونتيجةً لغياب الدعم المادي من المنظمات السورية الحرة كافة، ونتيجةً للإرهاق المادي الذي تعرّض له لاعبو المنتخب، فقد اقتصرت مشاركتهم في هذه البطولة على لاعب واحد فقط هو البطل علي البارودي حامل ذهبية بطولة أثينا المفتوحة قبل أربعة أشهر.

الأستاذ أحمد جميل العلي

مقتل بطل الجمهورية بالمصارعة تحت التعذيب

تنعي الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا بطل الجمهورية في لعبة المصارعة والحكم الدولي (مالك خليل شهاب حاج حمد) الذي قُتِلَ تحت التعذيب في أقبية المخابرات السورية بعد اعتقاله لمدة 4 أشهر في دمشق.
كما تتقدّم الهيئة بأحر العزاء للآنسة اليسار الركاض عضو الهيئة العامة للشباب والرياضة السورية رئيسة مكتب الشباب والطفولة برحيل المناضل ((المحامي بهاء الدين الركاض أبو عبيدة .))

وتتقدّم بخالص العزاء من عضو الاتحاد ومديرة المكتب الإعلامي برابطة الرياضيين السوريين الأحرار "ريم علوان" لاستشهاد والدها العقيد المهندس الطيار صالح علوان الذي استشهد تحت التعذيب في أقبية سجون النظام الأسدي, آملين من الله أن يلهمها وعائلتها الصبر والسلوان.

البطل العالمي علي البارودي

الهلال السعودي يطلق حملة "رياضي إغاثي" لدعم الشعب السوري

أطلق نادي الهلال السعودي يوم أمس حملة "رياضي إغاثي" لدعم الشعب السوري, قاد الحملةَ نجومُ فريق كرة القدم الأوّل، أبرزُهم ياسر القحطاني وسعود كريري وناصر الشمراني.
وكان الأمير عبد الرحمن بن مساعد رئيس مجلس إدارة نادي الهلال السعودي قد تبرّع نهاية الشهر الماضي بمبلغ نصف مليون ريال سعودي باسم النادي ولاعبيه وأعضائه وجماهيره لمصلحة يوم التضامن مع أطفال سوريا ضمن الحملة الوطنية السعودية لنصرة الشعب السوري.

لكلٍّ منّا فيضُه الفريد

انترنت

كانت هنالك امرأة عجوز، لديها جرّتان كبيرتان، تحمل كلَّ واحدة منهما على طرف العصا التي تضعها على رقبتها.
إحدى الجرتين كان بها كسر على جانبها بينما كانت الجرة الأخرى سليمة ودائماً تحمل الماء، وتوصله دون أن يتدفق منه شيئاً.
في نهاية الطريق الطويل من الجدول إلى منزل العجوز، كانت الجرة المكسورة توصل نصف كمية الماء فقط.
كانت هذه حال العجوز لمدة عامين، تعود يومياً الى بيتها، وهي تحمل جرة، ونصف جرة مملوءة بالماء...
وطبعاً كانت الجرة السليمة فخورة بكمالها.
لكن ظلّت الجرة المكسورة بائسةً وخجلةً من عدم اتقانها، وشعرت بالبؤس لكونها تستطيع فقط تقديم نصف ما صُنِعت من أجله.
بعد مضي عامين تحدّثت إلى العجوز: "أنا خجلة من نفسي، لأن ذلك الكسر على جانبي جعل الماء يتسرّب على طول طريق عودتك إلى المنزل".
ابتسمت العجوز قائلة: هل لاحظتِ أن هنالك زهوراً على الجانب الذي تمرّين به، وليس على جانب الجرة الأخرى؟"
ذلك لأنني دائماً كنت أعلم بفيضك، لذلك وضعت بذوراً للأزهار على الجانب الذي تمرّين به، وكل يوم عند عودتنا كنتِ أنتِ من يسقي هذه البذور".
"لمدة عامين كنت محظوظة بقطف هذه الأزهار الجميلة لتزيين طاولتي".
"لو لم تكوني كما أنتِ عليه، لم يكن هذا الجمال موجوداً ليجّمل البيت!"
لكل منّا فيضه الفريد، لكن وحدها تلك الكسور والفيوض التي يملكها كل منا هي التي تجعل حياتنا معاً ممتعة وذات قيمة، فلنأخذ الناس كما هم، ولنرى الأجمل بداخلهم... ولنساعدهم على إخراج الجمال.. لتكن حياتنا أجمل.

الكلمات المتقاطعة

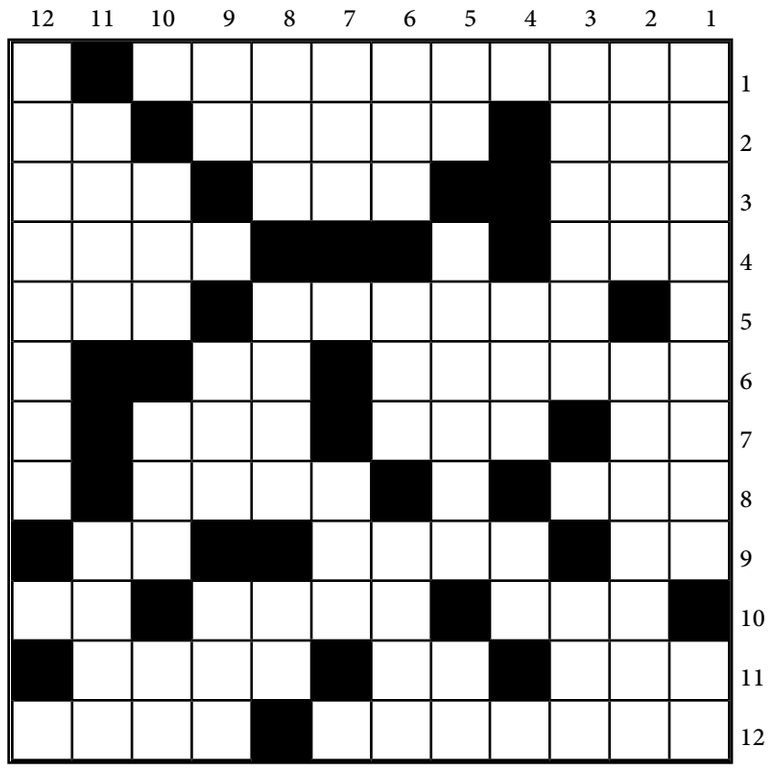

أفقي :
1. الرئيس السابق للائتلاف السوري المعارض
2. طمأنينة – مكان وضع الميت قبل دفنه – أداة استفهام
3. أعط – حيوان من فصيلة الكلاب – اختبار
4. هتف – ممنوع
5. مذهب – من الحبوب
6. حاسوب محمول – والدة
7. ثلثا أسر – فقد الحياة – فترة طويلة من الزمن
8. غطى – الغلاف الخارجي
9. رن – شارك – قهوة
10. ردم – من شعراء العرب – للتمنّي
11. فقد من عزمه – أداة نهي – مجموعة كبيرة من الكواكب
12. من علماء العرب – يعطي ثمراً

عمودي :
1. من رموز النظام – أداة نهي
2. من الرتب العسكرية – استجذاب
3. حكم مؤقت بإشراف دولة كبرى – تفاخر بنعمته
4. ظلام – لغز
5. قادم – يتهاون – خاصتي
6. لجأ– من أساسات الجامع – كل من ينتمي إلى سلالتين
7. أخفى – من الكواكب المحيطة بالأرض
8. من مفرقعات الأعياد – تنظيم إرهابي – بحر
9. شاي بالانجليزية (معكوسة) – دولة عربية - قصف
10. فقر (معكوسة) – وضب – قديم
11. من الأشهر القمرية – نجتمع
12. ممثل سوري

الحل السابق :

أفقي :
1. همام حوت – مهرج
2. يا – ري – انصهار
3. ثجيج – أمال – هج
4. مدماة – رب – ابن
5. ما – لم – آت (معكوسة)
6. نلمس – سرية
7. احلل – عنيد
8. طماع (معكوسة) – آيات – حج
9. انب – بتر
10. كنيسة – ربكم
11. زجر – طلاق
12. مجرم – المهيمن

عمودي :
1. هيثم مناع – جزم
2. ماجد الحاج – ج ج
3. يم – ملم – كرر
4. مرج السلطان
5. حي – تم – طين (معكوسة)
6. السباع (معكوسة)
7. تامر حسني – لات (معكوسة)
8. ناب – ريال – قم
9. مصل – جيدة
10. هـ هـ – ب ب
11. راهبة – احتكام
12. جرجناز - جرم

صدى افتراضي

Adel Sori

25 آذار 2011 تاريخ انحفر بمية الدهب السوري ذكرى ثورة اللاذقية البحارة حيتان المتوسط يهدون ثورتهم تحرير كسب ومعبرها من قبضة القاتل المجرم

Eman Naser

قلنا بدنا ياهم بدنا الكل..
بس بدنا ياهم عايشين....
رح يجي يوم عدالة على هالوطن... مهما كان بعيد...
و رح يجيكم يوم...
السلم و التسامح ما بتعني نبيع أو ننسى الدم...
ولا حتى إنو يكون السلم مع اللي قتل...

ALi Alssalh

ما بعرف دين هالصدفة العجيبة بس بيت الأسد عم يهرو حجر ورا حجر
واعلمو يا أهل اللاذقية انو آل الأسد على الخطوط الأمامية
لك شفتو يا عرصات مشان ما تقولو بيت الأسد عم يخلونا نقاتل ونموت وهنون عايشين بالطول والعرض

Victorios B Sh

ربّما، نحن الشعب الوحيد على وجه البسيطة الذي دفع، عوضاً عن أن يقبض ثمن الأجزاء التي بيعت من أرضه!

Fuad Abdel Aziz

اثلج صدرك او اشف غليلك هي عناوين تشويقية لفيديوهات يتناقلها ناشطون من المعارضة والمؤيدين ، يقتل فيها السوريون بعضهم البعض بمنتهى الوحشية .. هذا ما جنته علينا سياسة الأسد أو نحرق البلد ... والمحرقة مستمرة ..

مراد الأيهم

جلس شيخ كبير بالسن على الأرض
وأخرج من جيبه تلك العلبة الحديدية
ليخرج منها سيكارته من الدخان الحموي
تألمت لما يفعله ولما يعمله وهو بهذه السن
فسمعت منه تنهيدات تعانق عنان السماء
إنه نازح من ريف حماة ((صوران))
إلى ريف إدلب معرة النعمان ((الفرجة))
ولا يجد مكان يسكن به

معاناة الأسر المهجرة من سوريا بسبب الحرب الأهلية: يأس الطفلة المعوقة ذات التسع سنوات من الوصول إلى بريطانيا

بقلم : إيميلي ريتر
١٦ آذار ٢٠١٤
من صحيفة : ميرور
ترجمة : نهال عبيد

Mirror.co.uk

خارج خيمة البالغ من العمر تسع سنوات خارج خيمة، عدلة، الفتاة المعاقة ذات التسع سنوات، يرتفع جذع شجرة هش. تقول أمها بأنها زرعت شتلة الزيتون هذه الشتلة كرمز للأمل في هذا المخيم البائس.

عدلة ، تلك الفتاة التي تعاني من ضمور في الدماغ، وهذه الحالة تعني أنها لا تستطيع المشي أو الكلام، ولكنها تكتفي بالتحديق إلى تلك الشجرة، منتظرة.

ترتدي الحفاض، وتنتظر والدها حتى ينقلها إلى المرحاض عبر بقع الوحل المنتشرة هنا في مخيم "قوشتبه" في العراق.

هي تنتظر بأن تذهب خارج هذا السجن الذي يسمى الخيمة حيث تستطيع أن تلعب، وتزحف بحرية أكثر. وقالت أيضاً بأنها تنتظر العلاج الطبيعي الحاسم والذي بدونه تخاطر أثناء حركتها بانحناء عمودها الفقري والذي قد يؤدي إلى توقف توسيع رئتيها مما يؤدي إلى التهابات في الصدر قد تكون قاتلة.

والداها بالانتظار أيضاً. فمنذ حوالي الثلاثة أسابيع، لم يعودا يعرفان كيف بإمكانهما رعايتها داخل المخيم القريب من مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان في شمال العراق، والداها حاولا التواصل مع القنصلية البريطانية عبر البريد الالكتروني طالبين منهم الحصول على مساعدة لابنتهما.

ولكن في كل مرة كانا يتلقيان الرد الآلي.

أسرتها الآن تشعر بالعجز تجاهها لأنها لا تستطيع البقاء على قيد الحياة في هذا المخيم الذي لجؤوا إليه مثل الآلاف من السوريين غيرهم بعد فرارهم من الصراع الدائر في وطنهم والذي بدأ قبل ثلاث سنوات.

والدها أدهم، 42 عاماً، الذي تبين لي أنه يئس من التواصل عبر البريد الإلكتروني: "ابنتي ذات التسع سنوات لا تتكلم، ولكنها تزحف، وتقع على الأرض، كما أنها تتأذى وتصاب بكدمات، وذات مرة سقطت وقطع لسانها.

وقال أيضا إنها تحتاج لإعادة التأهيل، وإنها بحاجة إلى مساعدة لتحسين وضعها. نطلب مساعدتكم وقبولكم لها .

انظر إلى عدلة التي تعاني من الضمور في الدماغ وهي تضرب على شعرها، وأتساءل كيف يمكن لأي شخص أن لا يساعدها، ويرفضها.

فـ 225،560 من أصل2.5 مليون لاجئ سوري فروا إلى العراق منذ بدأت بفتح حدودها في آب الماضي.

فقد كان منذ ما يقرب الشهرين منذ وعد ديفيد كاميرون باتخاذ إجراءات عاجلة من خلال تقديم مساعدات أكثر لهؤلاء الناس، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، واللجوء في المملكة المتحدة.

والدا عدلة يعرفان هذا - على الرغم من أنهما مدركان بأنه لن يتم تمديد العرض إلى 500، وهو رقم الذي يشملهم أيضاً في المجموع 225،560 فروا من 2.5 مليون لاجئ سوري إلى العراق منذ بدء حدودها لفتح في آب الماضي.

فإنه يقارن أيضاً بالتخمينات بوجود 915،145 لاجئاً في لبنان البلد المجاور لسوريا - على الرغم من أنه هذا البلد أصغر من يوركشاير.

عدلة في حالة نفسية متأزمة فهي تمزق كتاب التلوين. وتهاجم شقيقتها البالغة من العمر16 شهراً، نازية، وتحتفظ بلعبة التليتبيز البالية التي جلبتها معها من سوريا.

أدهم والد عادلة ووالدتها سيلفا البالغة من العمر 39 عاماً يدعواني لرؤيتها وهي جالسة على كرسيها المتحرك والدمر والذي لا يصلح لشيء في هذا الوحل.

وتقول والدتها: "إنها بحاجة إلى علاج طبي. مخيم مثل هذا ليس صحيا بالنسبة لشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولكن على ما يبدو لم تردهم أية أنباء بشأن متى ينبغي أن ينظر فيها من المملكة المتحدة، وكيف سيتم اختيار عدد قليل من الحالات؟ حتى لو كان تتحرك وزارة الداخلية بسرعة، وقبول 500 فقط يعني من المرجح أن تقبل عدلة.

خارج خيمة العائلة، أطفال آخرون يركضون بالوحل ويلعبون بالطائرات الورقية التي تحلق عاليا. هؤلاء الأطفال يتعاركون، لكنهم يجدون المتعة في اللعب.

الدموع تنساب من عيني سيلفا الداكنتين، تقول: "أريد أن أساعد عدلة في الحصول على الأفضل، وأن يكون لها مستقبل. أنا أنظر إلى الأطفال الذين يلعبون، وأشعر بالحزن لذلك بالنسبة لها.

لا يمكننا أن نتركها وحدها مع الأطفال الآخرين، وقالت إنها تبكي لأنها لا تستطيع أن تنضم إليهم. نحن نريدها أن تعيش طفولتها.

في سوريا كانت عدلة تتلقى علاج النطق والعلاج الطبيعي. وتعيش ضمن أسرة، ولديها شقيقها جوان، 12عاماً، حيث كانوا يقطنون في شقة في الحسكة فيها ما يكفي من غرف النوم المجهزة بالنسبة لهم بكل شيء، منطقة آمنة على السطح حيث يمكن أن تلعب وفيها أيضا. كان لديهم سيارة، حتى أنها يمكن أن تؤخذ إلى الحديقة. أحبت السباحة، وكانوا يقضون ساعات وهم يضعون ساقيها في بركة السباحة.

وكان والداها يصفان هذا، وقالا إنها بدأت بتحريك ذراعيها في حركة السباحة.

لقد كانت سعيدة جداً هناك. بالرغم من أنها لا تتحدث، لكنها تمارس السباحة "، يقول أدهم، الذي كان مستشاراً في سوريا، ولكنه الآن يعمل في إحدى المدارس في المخيم براتب 240 جنيه استرليني في الشهر.

الشيء الآخر الذي عرفته عدلة أيضاً هو تقليد هو صوت إطلاق النار.

يضيف أدهم " في المنزل كنا عالقين بين قوات الأمن المختلفة. عندما شن مقاتلو المعارضة هجوماً، ودارت بينهما، حينها اشتباكات بالقرب من منزلنا، لذلك كان علينا أن نخرج ".

اضطرت الأسرة بذلك، على الفرار منذ شهر آب من العام الماضي ومن حينها لم تعد عدلة تذهب للطبيب.

أدهم يقول: "إن جنود الحكومة أطلقوا النار في الهواء بشكل عشوائي. والصوت الرصاص يخيف الأطفال.

ويضيف "لم يكن لدينا كهرباء أو ماء، فهي تأتي لمدة ساعة كل عدة أيام. بقينا 12 يوماً من دون ماء. لذلك كان علينا أن نحفر الآبار".

""الجيران يجري تجنيدهم، ويتقاطع الحي كله مع نقاط التفتيش، اجتازت الأسرة الحدود ولكن بعد ذلك كان عليهم أن يناموا في المدرسة مع 700 شخص آخرين

" لقد أمضينا تسع ساعات في الحافلة، ثم كنا هناك لمدة 17 يوماً، ومن حينها وعدلة تصرخ، يقول أدهم.

وتضيف سيلفا " كانت عدلة تغضب، وتهدأ لأنها محصورة. فهي تخشى في الليل، ويحتاج لضوء الكهرباء. فحين تقطع الكهرباء هنا في الليل ترتعد، وتصرخ ".

"الأطفال الآخرون يسخرون منها. وهنا مكان غير آمن بالنسبة لها. ليس هناك أمل. لست متأكدة بأنها ستبقى لدي القوة للاهتمام بها.

إنقاذ الطفولة، هذا ما تريده المملكة المتحدة لقبول آلاف وليس مئات النازحين السوريين. فالمؤسسة الخيرية، التي تقدم حماية الطفل، والمأوى، والكساء للاجئين، تخشى أنه من دون ما يكفي من الدعم من الدول الغربية وجيران سوريا سوف تضطر إلى إغلاق حدودها.

وقال الرئيس التنفيذي لإنقاذ الأطفال جوستين فورسيث تطلب حكومة بريطانيا "مساعدات هائلة" لمساعدة المنطقة، وتوفير أكثر من 600مليون جنيه استرليني لتلك المساعدات.

لكنه أضاف: "وبالنظر إلى حجم الأزمة الإنسانية، فإن المملكة المتحدة لديها واجب أخلاقي لإظهار التضامن مع جيران سوريا من خلال تقاسم مسؤولية حماية بعض الأشخاص الفارين من سوريا".

ويخشى عبد الملك ياسين على ابنه البالغ من العمر أربع سنوات الذي هو في حاجة ماسة إلى الدواء، ويقول: "صبي مثل ألين لا ينبغي أن يكون في المخيم."

ويضيف الوالد اليائس: "لا يمكنني أن أوفر لطفلي أي شيء. ليس لدي مال ولا عمل. انه الطفل المغيب في المخيم.

فقبل عامين صدمت ألين دراجة نارية وفقد على أثرها الكلى والطحال. وقال إنه يتناول المضادات الحيوية يومياً لمدة سبعة أشهر لدرء العدوى"..

لكن الغارات الجوية والتفجير الانتحاري حصل بالقرب منهم قاد الأسرة للهروب من القامشلي في شمال سوريا

وقال عبد: "كانت هناك تفجيرات. قتل فيها خمسة أصدقاء. حيث فجر انتحاري نفسه وسطهم. وكان على بعد 50 متراً من منزلنا ".

ويضيف عبد " منذ أن أتينا إلى هنا منذ ستة شهور إلى المخيم هنا توقف ألين عن الأكل والبكاء بسبب الألم "

يقول مسعفون إنه ينبغي أن يتوافر البنسلين يومياً، ولكن قال عبد: "أنا بين يدي الله. حتى الأشعة السينية هو أبعد من إمكانياتي".

جهاديون بريطانيون في سوريا يشجعون الآخرين للانضمام للحرب

بريطانيون يقاتلون مع الجماعات المتطرفة في سوريا يطلقون فيديو يشجعون فيه "الإخوة والأخوات في الوطن للانضمام إلى الحرب

بقلم : جوسيه إينسور
١٢ آذار ٢٠١٤
من صحيفة : التلغراف
ترجمة : نهال عبيد

telegraph.co.uk

أصدر رجل بريطاني يقاتل مع جماعة متطرفة في سوريا دعوة لحمل السلاح إلى "الإخوة والأخوات" في الوطن للانضمام إلى الحرب في سوريا، وهو عضو في دولة العراق والشام الإسلامية (داعش) ويذكر قائلاً "أبواب الجهاد ما زالت مفتوحة"، ويشجّع الناس للقتال في "الحرب المقدسة"

وقال إنه يعالج "إخوته" البريطانيين، ويقول لهم بأن الانضمام إلى صفوف المجاهدين الأجانب متزايد.

مضيفاً إنه استطاع مساعدة البعض بالسفر إلى سوريا . فبعضهم سافر من خلال الحدود التركية حيث سافروا بالقليل من التدقيق من السلطات التركية، ويضيف قائلاً من خلال الفيديو المسمى " الأخوة البريطانيون في سوريا " بنعمة من الله، تمكنّا من جلب ثلاثة أو أربعة أشقاء وساعدناهم للانضمام للإسلام، بإمكانك أن ترى بنفسك".

وتنشط العديد من المقاتلين الأجانب على وسائل الإعلام الاجتماعية، حتى مع بعض الحوارات الحية مع الناس الذين يتطلعون إلى القيام بهذه الرحلة، حيث يقوم شخص بريطاني يبلغ من العمر 19 عاماً، ويستخدم الاسم الحركي أبو دجانة بتشجيع الأطفال الصغار على حسابه في موقع (أسك . أف أم) ويدعوهم إلى "الانضمام إلى الحرب المقدسة" من هم في عمر الـ16، "ويقول لأحدهم " ضع إيمانك بالله. لا يهم إذا كنت ضعيفاً وهزيلاً، بإمكانك أن تركض بشكل جيد . ورداً على رسالة أخرى بشأن إلغاء الجنسية، كتب ما يلي: "إنقاذ حياة أفضل من جواز سفر أحمر"، كما يكتب. "أنا فقط أفتقد أسرتي، ولا شيء آخر. كما افتقد الملوثات العضوية الثابتة كوكو، وأنا أعترف بذلك"

وقال إنه كان قد سافر إلى تركيا منذ عدة أشهر، وعبر الحدود قبل أن ينضم إلى جماعته. وقال إنه إذا ما ألقي القبض عليك السلطات فبإمكانك أن تقول أنك كنت صحفياً هناك.

وتهدف (داعش) إلى تحويل سوريا لتصبح دولة إسلامية تحكمها الشريعة الإسلامية، وهذا ما يتنافى وأهداف المعارضة العلمانية المعتدلة في محاربة بشار الأسد.

وأصبحت مجموعة متورطة في المعارك الداخلية التي طال أمدها مع الجماعات المتمردة الأخرى، والقتال من أجل السيطرة على الأرض.

وقد أعربت الحكومات الغربية ووكالات الاستخبارات مخاوفها من التدفق المستمر للشباب المسلم، وتركهم بلدانهم للقتال في سوريا على حد سواء، وأن ذلك من شأنه أن يؤجج الصراع هناك، ويشكل تهديداً أمنياً محتملاً لذلك يجب عليهم أن يعودوا إلى ديارهم يوماً.

ويعتقد أن حوالي 400 بريطاني حالياً يقاتلون في سوريا والمعروف أنه لا يقل عن ثمانية لقوا حتفهم.

تشارلز فار، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، حذّر مؤخراً البريطانيين من السفر إلى سوريا والتي تمثل "تهديداً أكبر بكثير " لأجهزة الأمن منذ هجمات أيلول عام 2001.

الولايات المتحدة تحول استراتيجيتها في سوريا نحو "الجبهة الجنوبية"

الولايات المتحدة وحلفاؤها تدعم مقاتلي المعارضة مادياً كما يقول البعض، والتدريب لتلك القوى هو برأي الكثير بمثابة الفرصة الأخيرة لتحويل الحرب ضد نظام بشار الأسد

بقلم: نبيه بالوس وباتريك مكدونييل
٢٢ آذار ٢٠١٤
من صحيفة : لوس أنجلوس
ترجمة : نهال عبيد

Los Angeles Times

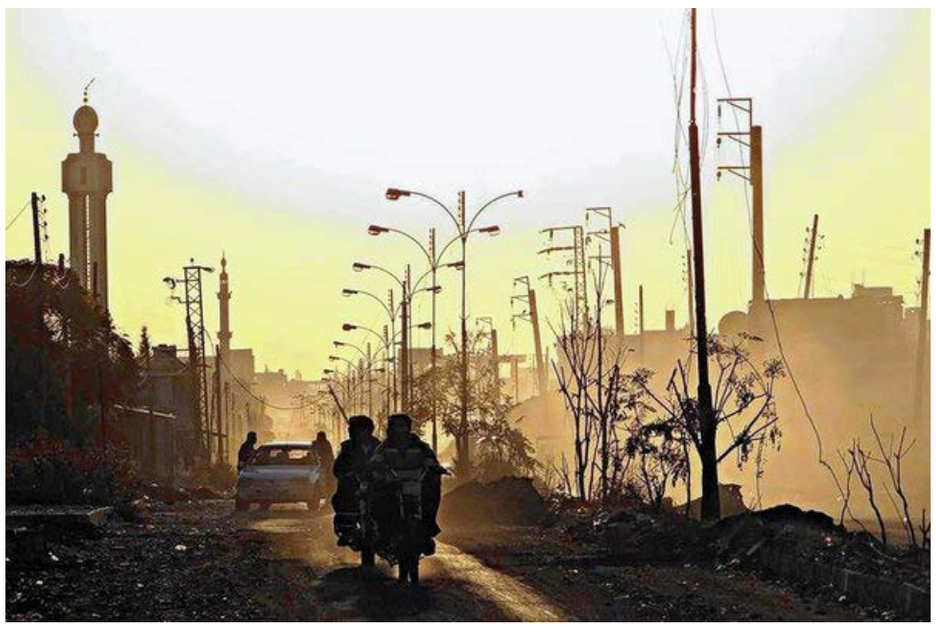

إربد - الأردن

قال قائد الجيش السوري الحر، رئيس قوة المعارضة المسلحة المعتدلة التي تقاتل على الحدود الجنوبية لسوريا، شهد فصيله المقاتل انشقاق نصف مقاتليه البالغ عددهم حوالي 2000 مقاتل لعدة شهور بسبب الجماعات الإسلامية الممولة، ولكن هذا الوضع تغير في شهر شباط عندما سلمه عميل سري في المخابرات، رفض ذكر اسمه، مغلفاً مليئاً بالنقود - كرواتب للمقاتلين المتبقين ضمن اللواء مضيفاً "إنها كمية لا بأس بها من المال؛، من شأنها أن تساعدني بالاحتفاظ بالمقاتلين لدي" وأوضح القائد أن ما يسمى ب "الجبهة الجنوبية" لسوريا أصبحت محط لمبادرة تنشيط الدعم من الولايات المتحدة لقوات المعارضة المتعثرة والتي خسرت مؤخراً مناطق سيطرت عليها بعد قتال استمر لثلاث سنوات تحاول خلاله الإطاحة ببشار الأسد.

وبعد توقف محادثات السلام وارتفاع الخطاب المتشدد في صفوف الثوار في عدة أماكن في مختلف أنحاء سوريا، ركزت واشنطن والحكومات الأجنبية المتحالفة معها بشكل متزايد على مساعدة المسلحين المتمركزين في جنوب سوريا حيث أصبح شمال الأردن مكاناً لتجمع المنشقين..

ومن هنا يبدو أن مسؤولي الولايات المتحدة وحلفائها من الخليج، ولاسيما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، يتم إعادة ضبط نهجها فيما رأى كثيرون أنها بمثابة فرصة أخيرة لتغيير مسار الحرب التي بدأت في الميل بشدة لمصلحة الأسد. ولكن مثل هذه الاستراتيجية يمكنها إثبات القليل، وبعد فوات الأوان.

وتأمل القوى الأجنبية بإعادة تنشيط ما تبقى من الجيش السوري الحر" المعتدل" المدعوم من الولايات المتحدة كبديل للمتطرفين من الجماعات الأخرى مثل جبهة النصرة التابعة تنظيم القاعدة التي تصنفها الولايات المتحدة ضمن قائمة الإرهاب.

فقد وزعت في ظروف مبالغ نقدية تهدف إلى ضمان ولاء المقاتلين الذين هم عنصر أساسي من بدايات حملة الجنوب، وذلك حسب ما ذكرته بعض المقابلات مع قادة المعارضة في الأردن.

وأصر الجميع على عدم ذكر أسمائهم لأنهم غير مخولين بالتحدث عن تلك الأمور المتعلقة بالعمل.

فكل المتمردين والناشطين يتطلعون بكثير من الزهو إلى الجبهة الجنوبية، والأخبار الجيدة واستعادة الأمل"، هذا ما ذكره جوشوا لانديس، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما، كما درست المعارضة مطولاً استراتيجيتها والفرص المحتملة لمهاجمة دمشق، العاصمة السورية، التي تبعد فقط 75 ميلاً من الحدود الأردنية القريبة من إسرائيل، والتي تشعر بالانزعاج إزاء وجود التطرف على حدودها .

ولكن يبدو أن الاستراتيجية الجديدة أيضاً لديها الكثير لتفعله مع مكافحة الإرهاب - كأن تحارب تزايد المتشددين الإسلاميين - كما الإطاحة بالأسد .

واتهم قادة المعارضة المسلحة المدعومة من الغرب قوات جبهة النصرة بشن موجة من الاغتيالات، وعمليات الخطف ضد عناصر الجيش السوري الحر في جنوب سوريا. الأسبوع الماضي، وحسبما ذكر المقاتلون هنا مقاتلو جبهة النصرة اختطفوا قائد كتيبة على مستوى ليس بعالٍ (فادي قرقماز) وأعدموه بتهمة التواطؤ مع قوات النظام.

وأثار مقتل قادة الجيش السوري الحر ضجيجاً، وقرروا ما إذا كانوا سوف يضطرون الآن لمحاربة جبهة النصرة وكذلك حكومة الأسد.

ومن الجدير بالذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المتطرفة مغيّب إلى حدٍّ كبير عن الجهة الجنوبية

وقال أحد القادة، إنه من الملاحظ تحول التنظيمات الإسلامية تركيزها من إسقاط النظام إلى الهيمنة على الألوية المتمردة المتنافسة".

ويقول قادة الجنوب إنه على الرغم من أن المساعدات النقدية بدأت تتدفق إلا أنها لم تشهد تدفقاً كبيراً من الأسلحة وخاصة الصواريخ المضادة للطائرات لمواجهة القوة الجوية للحكومة السورية.

ويخشى مسؤولون أمريكيون أن هذه الأسلحة يمكن أن تقع في أيدي المتشددين الإسلاميين، وذلك ما يمكنهم من استهداف طائرات مدنية.

وكشف ضباط من الحر أن إمدادات الأسلحة وشيكة.

ويسوق قادة الثورة في المنطقة الجنوبية، وبقوة لأنفسهم للرعاية الغربية المحتملة باعتبارها البديل "المعتدلة " التي تفضلها واشنطن. رغم تزايد مقاتلي جبهة النصرة.

وشكا قادة الحر من أن الدعم الأجنبي والمساعدات التي يتلقونها ضعيفة سواء النقدية أم الأسلحة وغيرها مقارنة بالمساعدات التي تتدفق بانتظام إلى دمشق من طهران وموسكو.

ترف اللجوء بعيون من أنكروا أسبابه

فيكتوريوس بيان شمس ـ صدى الشام

أثارت الثورة السورية ومازالت، جدلاً واسعاً في الأوساط الحزبية والثقافية العربية، أكثر من أية ثورة عربية أخرى، وبالأساس هنا، حول أحقية القاتل بقتل ضحاياه (شعبه) بحجّة مجموعة من الشعارات التي لم يفعل طوال فترة ممارسته للسلطة شيئاً أكثر من رفعها، لتكون غطاءً لعمليات نهبه وفساده، والاستمرار في السلطة. ثم أثارت جدلاً آخر في البلدان التي اضطر السوريون للّجوء إليها، وهو ما كوّن رؤية مغلوطة، تعكس وعي الناظر للمسألة من زاوية ذات بعد ثقافوي مشوّه، فتعمّم ما لا يعمّم. كأن يحكم مثلاً على كل سوري مقيم في مصر بأنه ينتمي لجماعة "الإخوان المسلمين". وهي نظرة أحادية، ساهم في تعميمها إعلام ناقم، حاول نقل الأزمة المصرية برمّتها لوضعها في ملعب الخصم المفترض، وهو هنا، السوريون والفلسطينيون على حد سواء.

بعد "ثورة 30/6/2013" التي أطاحت بحكم "الإخوان المسلمين"، تبنّت بعض وسائل الإعلام المصرية مسألة اختلاق عدو، يؤمّن للسلطة الجديدة قدرتها على شدّ الوتر العصبوي الشوفيني باختلاق عدو آخر، يُفترض أنّه منحاز للإسلاميين، مع أن عدداً أكبر بكثير من السوريين، شارك فعلاً بالثورة على "الإخوان المسلمين"، رغم التعميمات والتنبيهات الكثيرة التي صدرت من عدّة هيئات سورية، داخل مصر وخارجها، والتي تنبّه السوريين من خطورة الانحياز إلى هذا الطرف أو ذاك.
في المحصّلة، رفع الغطاء السياسي والأمني والإنساني عن السوريين في مصر، لا بل صدرت مجموعة من البيانات الصفراء التي تحرّض عليهم، وعلى أرزاقهم، وهو ما عرّضهم لمشاكل لا حصر لها مع محيطهم الاجتماعي.
ثم رُحّل عدد كبير منهم إلى دول أخرى كتركيا على سبيل المثال، وفرضت تأشيرة الدخول على القادمين، ثم عقّدت إجراءات الإقامة، والدراسة وغيرها، ممّا تسبب بمغادرة الآلاف من هذا البلد الشقيق، بشكل قانوني، أو تهريباً عبر البحر باتّجاه أوروبا.

بقيت ارتدادات هذه الأزمة تتفاعل رغم استكانة الجو المعادي، بحيث أخذت تحليلات "النخب المصرية" تنحو لافتراض أن أغلب السوريين الذين قدموا إلى مصر هم من أبناء الطبقات البرجوازية السورية. وهو كلام فيه شيء من الصحّة على المستوى النظري. لكن، هل هو هكذا فعلاً؟.
بلغ عدد السوريين الذين وصلوا مصر قبل "ثورة 30 يونيو" حوالي (250) ألف سوري في الذروة، موزّعين على أغلب المدن والمحافظات، وهو رقم متواضع أمام عدد السعوديين المفاجئ، والذي يبلغ بحسب بعض التقديرات حوالي (600 ألف)، لا يُعرف على وجه الدقّة طبيعة المهن التي يعملون بها، إضافة إلى أن وجودهم لا يزعج أحداً. إلا أن حال السوريين تغيّر بعد 30/ يونيو، لينخفض العدد بشكل واضح وملموس إلى ما دون (100 ألف) بسبب التحريض والمضايقات التي تعرّضوا لها.
لم يبقَ في مصر إلا من اضطّر فعلاً للبقاء، أي أولئك الذين لديهم أطفال في المدارس، أو من فقدوا أوراقهم الثبوتية، فحوصروا، وهؤلاء كُثُر.

أغلب السوريين الموجودين في مصر مسجّلون لدى "هيئة الأمم المتّحدة"، وهم يحملون ما يسمّى "الكارت الأصفر". ولتسجيل السوريين "بهيئة الأمم المتحدّة" معانٍ كثيرة، أهمها: طلب الحماية من هذه المنظمة الدولية العريقة، إضافة للمساعدات العينية والمالية التي توزّعها على شكل حصص شهرية، ثبت أنها لا تساوي شيئاً في الواقع. هذا ما يؤكّد خطأ بعض "النخب المصرية" التي تعتبر الجميع من أبناء الطبقة البرجوازية.
لكن هذا الواقع بكل مساوئه يبقى أفضل بقليل ممّا هو عليه في لبنان مثلاً. هناك، في هذا الجار اللصيق الشقيق، حرّض بعض مسؤوليه بشكل عنصري فجّ على اللاجئين، دون أية إشارة إلى مساهمة "حزب الله" في مأساتهم، لا بل أن أغلب المحرّضين هم من المحسوبين عليه بشكل أو بآخر، فها هو وزير الطاقة والمياه اللبناني جبران باسيل، يدعو في "يوم النبيذ العالمي"، في ديسمبر 2012 لترحيل اللاجئين السوريين عن لبنان، بحجّة أنّهم "يأخذون مكان اللبناني"، هكذا ببساطة!. قبله بأشهر كان لنائب الأمين العام "لحزب الله" نعيم قاسم، تصريح لا يقل سوءاً، عندما اعتبر أنّ وجودهم تهديد لأمن لبنان. ثم وفي منتصف آذار/ مارس لهذا العام، ها هو الوزير السابق نقولا صحناوي، والعضو في "التيار الوطني الحر" زياد عبس، يحرّضان على اللاجئين السوريين بمؤتمر صحفي أُذيع على الإعلام. مع أن هؤلاء اللاجئين، هم من استقبل اللاجئين اللبنانيين إبّان العدوان الصهيوني في العام 2006 بحفاوة بالغة، وقبلهم العراقيين في العام 2006.
بينما تستقبل تركيا اللاجئين السوريين دون أي قيد أو شرط، لا بل سنّت الحكومة التركية بعض المراسيم التي تعاقب من يعتدي أو يهين أي سوري على أراضيها، ثم قامت بمنح أوراق ثبوتية مؤقّتة لمن فقدها، عدا عن إعفائهم من رسوم التعليم والاستشفاء أسوة بالأتراك.
لا بد وأن ما يحدث للسوريين، وقبلهم الفلسطينيين، يؤشّر إلى أمر خطير، قد لا تعالجه أية تسوية سياسية مرحلية. بمعنى: كيف سيتعامل المجتمع السوري بعد أن تنتهي هذه الحرب مع محيطه العربي والإقليمي؟ وإذا كان هنالك مخطّط استعماري جديد لتفتيت المنطقة، ألَم تُساهم هذه "النخب" بالمساعدة عليه؟، ألن تعزّز هذه الممارسات من النزعة العدائية عند السوريين تجاه كل من تعامل معهم بشكل مجحف لا إنساني؟.

أخطأت النخب العربية في التعامل مع مسألة اللاجئين السوريين من عدّة زوايا، أوّلها: إنكارهم حق شعب شقيق بنيل حقّه في التحرّر. والثاني: سوء تحديد طبقي لأوضاع مئات الآلاف ممّن اضطُروا للجوء. وثالثها ناتج عمّا قبله: سوء معاملة ستترك انعكاساتها على المجتمع السوري الجديد وعلاقاته مع محيطه.
يحصل كل هذا في ظل غياب واضح للنخب السورية، التي لا يُلحظ وجودها إلا في ميادين أوضح ما تكون، كما لو أنّها في السلطة التي تطمح إليها، كتكرار صارخ فاضح لممارسات النظام نفسه.

شكسبير في مخيم الزعتري مع اللاجئين

خالد عبد الحميد - الأردن

" اصرخوا، وارفعوا أصواتكم بالعويل، لقد مات الملك ليـر" بهذه العبارة أنبأت "كورديليا" ابنة الملك لير في مسرحية شكسبير الحضور بخبر موت الملك، لكنّ الخبرَ الذي كان ينتظره الحضور هو موت رأس النظام السوري الذي جعلهم مشردين في غياهب مخيّم الزعتري.
الممثلون هم أطفال سوريون في مخيّم الزعتري، والمسرح هو خيمة، والديكور هو مخلّفات المخيم، لكن الكل مستغرب كيف يستطيع هؤلاء الأطفال التي ادعت معظم وسائل الإعلام إنهم يتدربون على الإرهاب والجهاد في سوريا، أن يقوموا بأدوار من مسرحية شكسبير الذي أدخله المخرج والممثل المسرحي السوري نوار بلبل إلى المخيّم ضمن مشروعٍ، قوامُه أطفال لاجئون في المخيم.
يتساءل بلبل " هل يستطيع الغعلام أن يبثّ خبراً عاجلاً مفاده إنّ خمسين طفلا في مخيم الزعتري يمرحون، ويغنون ويمثّلون، أم أن هذا الخبر لا يعد صفقة بالنسبة لهذه المحطات؟؟ لأنه يقل أهمية عن خبر آخر هو مقتل خمسين طفلاً في مجزرة في سوريا"
وأكّد بلبل دخول شكسبير إلى المخيّم وجّه صفعة إلى الإعلام كون معظم التقارير الصحفية التي قُدّمت حول المخيم تثير قضية تربية الأطفال على الإرهاب في سوريا، فاستهجنت معظم هذه الوسائل بحسب المخرج السوري بلبل قدرة أطفال المخيم على أداء ادوار من مسرحيات شكسبير.
و قال بلبل " لا أعلم ما هي الأسباب وراء هذا الاستهجان مع إنني في سوريا قمت بتمثيل معظم مسرحيات شكسبير على خشبات المسارح السورية، نحن شعب هضم جميع الثقافات لم يقتصر على المسرح فقط"
وأضاف بلبل ان خيمة شكسبير، تقع في وسط المخيم وبجانب المسجد لنرسل رسالة واضحة مفادها أننا لسنا إرهابيين، وهذا ما أكده الطفل مجد الذي يلعب دور الملك لير في مسرحية شكبير حيث قال " نحن أطفال عاديون، و لسنا إرهابيين كما ينظر إلينا العالم اجمع "
و قال علاء الحوراني، وهو منسّق مشروع خيمة شكسبير في الزعتري إن المشروع كان عبارة عن فكرة، وأردنا ان نخرج من إطار الإغاثة، وقال علاء" أنت عندما تقدّم مساعدة مادية فهذه المساعدة لها وقت معين، وتنتهي به، ولكن عندما تقدم مشروعاً ثقافياً في مخيم الزعتري، فإنه يدوم على مدى أجيال وبالأخص في ضوء انعدام المساعدات الثقافية المقدمة هناك"
وتجدر الإشارة أنه سيتم عرض المسرحية في السابع والعشرين من الشهر الحالي في احتفالية يوم المسرح العالمي الذي يصادف هذا اليوم.

الطفل السوري في تركيا.. إلى أين؟
طلاب يطردون من مدارسهم

بعد مضي أكثر من نصف عام دراسي على طلاب وطالبات مدرسة (قادمون) السورية في إسطنبول، فوجئ أولئك الطلبة من قرار الإدارة القاضي بدفع مبلغ 100 دولار عن كلّ واحدٍ منهم، حيث أن المدرسة كانت مجانية،وتعتمدُ في تمويلها على (جمعيات) والحكومة المؤقتة والائتلاف السوري المعارض، بالإضافة إلى أن بناء المدرسة وتجهيزاتها كاملة كانت مقدّمة من إحدى بلديات إسطنبول (بلدية أسنيورت)
والحال، فإن معظم الأسر التي سجّلت أبناءها في المدرسة غير قادرة على دفع هذا المبلغ،ولا سيما أن البعض منهم لديهم ثلاثة أو أربعة طلاب ما دفعهم إلى الامتناع عن دفع المبلغ لعدم توفره أساساً، والجميع يعلم حال السوريين هنا.
فمن آجار المنزل الذي يهدّ كاهل رب الأسرة إلى مصروفها اليومي إلى فواتير الماء والكهرباء والغاز عدا عن المواصلات والدواء وغير ذلك، ويبدو بأن تخلّف الأهالي عن

الدفع لتلك الأسباب التي ذكرناها، قد دفع إدارة المدرسة إلى فصل بعض الطلاب، وطرد طالبات من صفوفهن، ومنعهنّ من متابعة الدروس، وطرد شُعب بأكملها من طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية رغم توسّل الأطفال ووقوفهم أمام غرفة الإدارة وإقامتهم الصلاة، والدعاء من الله أن يستر عليهم –حسب وصف أحد الطلاب- كل ذلك لم يمنع إدارة المدرسة على التراجُع عن قرارهم التعسفي المفاجئ أو إبقاء الأطفال على الأقل في صفوفهم ريثما ينتهي الدوام..!
هذا بالإضافة إلى كتابة قوائم بأسماء الطلاب الذين لم يستطيعوا الدفع وتعليقها على لوحة الإعلانات في المدرسة لغرض إحراجهم أمام زملاء الصف!
وهنا لا بد لنا أن نقف قليلاً ونسأل أنفسنا:
هل كُتب على الإنسان السوري أن يظلّ مقموعاً ومُهاناً داخل البلد وخارجه؟
هل يُراد من الإنسان السوري أن يعيش طوال عمره عيشة الذل والتبعية من النظام السوري هناك ومن أشباهه هنا؟
هل يدرك من قام بهذه الخطوة، وهو مدرك تماماً، بأن أولئك الأطفال سيكرهون الثورة ويترحّمون، مجازاً، على دولة النظام التي لا تستطيع فصل طالب لأنه لا يمتلك مالاً للمدرسة؟!
بالنسبة لي، كمدرّس سابق في المدرسة نفسها، ومقرّب من الكثير من الطلاب والطالبات سمعت هذه الجملة منهم: ما هو الفرق بينهم وبين نظام الطاغية؟!

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
أمين التحرير: ريفان سلمان
الاخراج الفني: مصطفى سميسم

مستشارو التحرير
عدنان عبد الرزاق
حمزة مصطفى
ثائر زعزوع

حلب
مصطفى محمد

دمشق والمنطقة الجنوبية
ريان محمد
أركان الديراني
عمار الأحمد
رانية مصطفى
صبر درويش

دير الزور
تيم ابو بكر

حماة وريفها
غريب ميرزا

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع